العدد (122) آذار / 2025
مجلة شهرية عامة تصدر عن مؤسسة السجناء السياسيين
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (1917) لسنة 2013

AHRAR

أحرار

السلطاني يلتقي محافظ بغداد لبحث ملف تخصيص اراض سكنية للمشمولين بقانون المؤسسة

الانتفاضة الشعبانية

ثورة شعبية في وجه القمع

حين يصبح الصيام جريمة: انتهاكات البعث لحرية العبادة في شهر رمضان

أحرار

AHRAR

تصدر عن مؤسسة السجناء السياسيين

العدد (122) آذار / 2025

رئيس مجلس الادارة
د. حسين السلطاني

رئيس التحرير
نعيم ياسين

مدير التحرير
فاضل الحلو

سكرتير التحرير
كاظم محمد الكعبي

هيأة التحرير
احلام رهك
انسام ماجد
علا فارس

التصحيح اللغوي
جواد عبدالكاظم

التصوير
طيف طه العلوي
احمد محسن حسين
علي عزيز ناصر

التصميم
يوسف شنشل

مؤسسة السجناء السياسيين
مؤسسة السجناء السياسيين
ppf.gov.iq
info@ppf.gov.iq

محتويات العدد

مؤسسة السجناء السياسيين تقيم مجلسها المركزي بذكرى استشهاد الإمام علي (ع) | 07

دائرة العلاقات والإعلام تستقبل وفد المفوضية العليا لحقوق الإنسان في المؤسسة لتعزيز التعاون المشترك | 10

إيمان الحُبّ يُطهِّر الأرضَ من الكراهية | 20

الرواتب... ومحنة الاقتصاد العراقي | 50

14

مؤسسة السجناء السياسيين تشارك في الأسبوع الأدبي لاتحاد الأدباء والكتاب في العراق

24

احرار تحاور السجين السياسي كريم محسن

44

مسلسل "النقيب" في قلب العاصفة يبقى الامل

52

تعقيبٌ على قرار البنك المركزي العراقي

كورتوا يهدف إلى عودة قوية مع منتخب بلجيكا

62

بقلم رئيس التحرير

مجرمون لا يشبعون من دمنا

في (17 يناير 2025) اتفق الكيان الصهيوني وحماس برعاية مصرية قطرية وضمان امريكي على وقف اطلاق النار ويتم تنفيذ الاتفاق على مرحلتين تبدأ الاولى بتادل الاسرى بين الجانبين , ثم المرحلة الثانية في وقف ثابت لاطلاق النار وعودة النازحين الغزاويين مع ان اسرائي خرقت الاتفاق عشرات المرات مستدعية الحالة اليهودية عبر التاريخ في نقض العهود والمواثيق , وكان اشهر نقض في تاريخهم خيانتهم للدولة الاسلامية في عهد النبي محمد (ص) باتصالهم بكفار قريش ومعاونتهم على غزو المدينة مما اضطر النبي (ص) الى اجلائهم منها بالقوة كما حدثنا القران الكريم في سورة الحشر.

اعلنت اسرائيل في (17 مارس) الحالي بعنجهية واستكبار مباشرتها حرب الابادة على غزة فقتلت وجرحت في ساعات اكثر من (400) فلسطيني كان ثلثهم من اطفال غزة بقصف شاركت فيه عشرات الطائرات المسلحة باحدث القنابل الامريكية التي سلمها ترامب لاسرائيل فور وصوله البيت الابيض, وقد تزامنت المجازر الجديدة في غزة التي يرتكبها الارهابي (نتنياهو) مع مجازر ترامب في اليمن وسط صمت عربي اسلامي دولي الا من بيانات خجولة تطالب الضحية والجلاد بضبط النفس .

هل مجازر (نتنياهو) الجديدة في غزة هي الطريق الوحيد امامه للهروب من ازماته السياسية التي يمكن ان تطيح بحكومته ؟... هذا مايراه بعض المتابعين للملف السياسي الداخلي في الكيان , فهو يواجه مشاكل قضائية تتعلق بملفات فساد واخرى تتعلق بفشل حكومته واجهزته الامنية في اكتشاف خطة عملية (طوفان الاقصى) التي انطلقت في (7 اكتوبر 2023) وافشالها قبل ان تقع , كما يواجه ضغوطا من اقصى اليمين الاسرائيلي المتطرف بمواصلة الحرب على غزة واهلها. ومع معقولية هذا الراي لكنه ليس علة تامة للمجزرة الجديدة في غزة , بل العلة اجتثاث فلسطيني غزة من ارضهم اما بالتهجير وفقا لخطة (ترامب) , او بابادتهم في ارضهم وفقا لخطة (نتنياهو).

السلطاني يلتقي محافظ بغداد لبحث ملف تخصيص اراض سكنية للمشمولين بقانون المؤسسة

زار رئيس المؤسسة الدكتور حسين السلطاني محافظة بغداد وكان في استقباله محافظها السيد عبد المطلب العلوي .

وأكد السيد السلطاني في اجتماع ضم الطرفين على أهمية التعاون بين المؤسسة والمحافظة في القضايا ذات الاهتمام المشترك خصوصا في انجاز حقوق المشمولين بقانون المؤسسة في قطع أراض سكنية في بغداد، واصفا إنجاز هذا الملف بالضرورة التي تحظى باهتمام استثنائي لدى المشمولين بقانون المؤسسة.

وكشف رئيس المؤسسة عن وجود أراض تم تخصيصها في بغداد للسجناء والمعتقلين السياسيين لكنها تعرضت إلى التجاوز، إضافة الى بعض التعقيدات الإدارية والفنية في الانجاز .

من جانبه رحب السيد عبد المطلب العلوي بالزيارة وأبدى اهتماما بملف تأمين حقوق السجناء والمعتقلين السياسيين في قطع الاراضي السكنية في بغداد ووجه مديرية البلديات في المحافظة بالعمل على تحديد الاراضي التي سبق تخصيصها إلى مؤسسة السجناء السياسيين وكذلك تعويض المؤسسة عن الاراضي التي تم التجاوز عليها من خلال متابعة مشتركة بين الطرفين.

رئيس المؤسسة يبحث مع محافظ كربلاء تخصيص قطع أراضي للسجناء والمعتقلين السياسيين

في إطار مساعي مؤسسة السجناء السياسيين لضمان حقوق المشمولين بقانونها، زار معالي رئيس المؤسسة، الدكتور حسين السلطاني محافظة كربلاء المقدسة، حيث التقى بالسيد نصيف جاسم الخطابي، محافظ كربلاء، لبحث ملف تخصيص قطع الأراضي السكنية للمشمولين.

تأتي هذه الزيارة ضمن الجهود المستمرة

للتنسيق مع الجهات المعنية من أجل توفير الاستحقاقات القانونية لشريحة السجناء السياسيين.

وخلال اللقاء، أكد معالي رئيس المؤسسة حرصه على متابعة حقوق السجناء السياسيين، خاصة فيما يتعلق بتخصيص قطع الأراضي السكنية، مشددًا على أهمية الإسراع في تنفيذ القرارات التي تضمن توفير حياة كريمة لهذه الشريحة التي قدمت تضحيات كبيرة من أجل الوطن. كما عبّر عن ثقته بتعاون الحكومة المحلية في كربلاء لتحقيق هذا الهدف.

من جانبه، أكد السيد المحافظ التزام الحكومة المحلية بتوفير هذه الأراضي وفق الإجراءات القانونية المعتمدة، مشيرًا إلى حرصه على إنصاف السجناء السياسيين وضمان حصولهم على حقوقهم المشروعة.

كما تطرق الاجتماع إلى أهمية التعاون بين مؤسسة السجناء السياسيين والحكومة المحلية في كربلاء لضمان تنفيذ القرارات المتعلقة بحقوق المشمولين بالقانون، بما يعزز العدالة الاجتماعية ويوفر حياة كريمة لهم ولعائلاتهم.

وفي ختام اللقاء، عبّر معالي رئيس المؤسسة والوفد المرافق عن شكرهم وتقديرهم للسيد المحافظ على حفاوة الاستقبال وحرصه على تلبية مطالب المشمولين بالقانون، مؤكدين استمرار الجهود والمتابعة لضمان حصولهم على استحقاقاتهم القانونية.

رئيس المؤسسة يستقبل وفدًا من ممثلي سجناء القوات الأمريكية المحتلة ويؤكد دعمه لإيصال صوتهم إلى الجهات المعنية

استقبل معالي رئيس مؤسسة السجناء السياسيين، الدكتور حسين السلطاني، وفدًا من سجناء ومعتقلي القوات الأمريكية المحتلة، وذلك في قسم شؤون المواطنين، عقب تجمع عدد منهم أمام مقر المؤسسة.

وفي مستهل اللقاء، رحّب الدكتور السلطاني بالوفد واستمع إلى مطالبهم، معربًا عن فخره بلقاء هذه الفئة المجاهدة التي واجهت الاحتلال الأمريكي في العراق. وأكد أن مقاومة الاحتلال تمثل شرفًا في التصدي للهيمنة الأجنبية، مشيرًا إلى مساوئ الاحتلال الأمريكي وانتهاكاته بحق أبناء الشعب العراقي.

وأوضح معاليه أن صلاحيات مؤسسة السجناء السياسيين، لا تخوّلها اتخاذ قرار بشمول هذه الفئة بقانون المؤسسة، إلا في حال تعديل القانون الحالي أو استحداث تشريع جديد. ودعا ممثلي الوفد إلى التفكير بطريقة صحيحة لضمان عدم استغلال قضيتهم، مشددًا على أهمية اتباع الطرق القانونية في المطالبة بالحقوق، والبحث عن حلول واقعية تكفل إنصافهم وعدم ضياع حقوقهم.

من جهته، تحدث ممثل السجناء عن الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبها الاحتلال الأمريكي بحق المعتقلين، بما في ذلك القتل الجماعي في البصرة والتغييب القسري، مشيرًا إلى وجود قوائم بأسماء المفقودين الذين اعتقلتهم القوات الأمريكية. وطالب بضرورة شمول هذه الفئة ضمن مؤسسة السجناء السياسيين، لتعويضهم عن الظلم الذي تعرضوا له، وإعادة الاعتبار لهم أسوةً بالفئات الأخرى التي نالت حقوقها في ظل النظام الديمقراطي.

وفي ختام اللقاء، أشاد ممثلو الوفد بحفاوة استقبال رئيس المؤسسة، مثنين على رحابة صدره واستعداده للتعاون معهم وفق الأطر القانونية، مؤكدين التزامهم بالسعي لاسترداد حقوقهم عبر القنوات الرسمية.

الدكتور السلطاني: مشروع تعديل قانون المؤسسة في مراحله النهائية بمجلس الدولة

أكد رئيس المؤسسة الدكتور حسين السلطاني، أن مشروع التعديل الثاني لقانون المؤسسة وصل إلى مراحله النهائية في مجلس الدولة، مشيرًا إلى الإجراءات التي تم اتخاذها بهذا الصدد لضمان إنجازه وفق الأطر القانونية.

جاء ذلك خلال استضافة لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين النيابية لرئيس المؤسسة وعدد من المسؤولين فيها، برئاسة النائب حسين البطاط وحضور النائب محمد الزيادي، إلى جانب السيدة ضحى القصير والسيدة جرو حمه، وذلك لمناقشة عدد من القضايا المهمة المتعلقة بالمؤسسة وحقوق المشمولين بها.

وتناول الاجتماع مناقشة مشروع التعديل الثاني لقانون مؤسسة السجناء السياسيين، إضافةً إلى التعليمات الصادرة حديثًا ونظام وسام الحرية.

وأكدت اللجنة على ضرورة استكمال الإجراءات المتعلقة بمشروع التعديل في مجلس الدولة، مشددة على أهمية تسريع عملية التدقيق القانوني.

كما ناقش المجتمعون بعض الملاحظات حول نظام وسام الحرية، حيث أبدت اللجنة رغبتها في إجراء تعديلات تضمن تحقيق العدالة والإنصاف لشريحة السجناء السياسيين.

وفي ختام الاجتماع، تم الاتفاق على مجموعة من التوصيات التي من شأنها المساهمة في تحسين الواقع القانوني والإداري للمؤسسة، بما يخدم المستفيدين من قانونها ويحقق الأهداف المنشودة.

الدكتور السلطاني خلال استقباله المواطنين :
المؤسسة تحرص على ارضاء جمهورها وتتفانى في تقديم الخدمات لهم

استقبل رئيس المؤسسة الدكتور حسين السلطاني مجموعة من المواطنين في مكتبه الخاص .

ويأتي هذا اللقاء في إطار حرص رئيس المؤسسة على متابعة شكاوى المواطنين من كثب والوقوف على مشكلاتهم بشكل مباشر، بهدف إيجاد الحلول الفاعلة التي تسهم في تحسين حياتهم اليومية.

حيث استمع رئيس المؤسسة إليهم مباشرة، وأبلغهم بإمكانية علاجهم وذويهم مجانا في مستشفى الإمام زين العابدين التابع للعتبة الحسينية، مما لاقى ترحيبًا كبيرًا من الحضور.

وناقش رئيس المؤسسة مع المراجعين مطالبهم واستفساراتهم بشأن الخدمات المقدمة، وأبدى اهتمامًا بالغًا بتقديم حلول عملية وفورية للمشكلات التي تم طرحها.

يعكس حضور رئيس المؤسسة نهجًا حضاريًا في العمل على تحسين مستوى الخدمات المقدمة، ويبرز مدى حرصه على تعزيز العلاقة الوثيقة بين المؤسسة وبين المشمولين بقانونها.

رئيس المؤسسة يلتقي مجموعة من نساء محافظة كركوك عبر دائرة تلفزيونية

إلتقى رئيس المؤسسة الدكتور حسين السلطاني مجموعة من النساء الكركوكيات ممن ردت طلباتهن ، والمشمولات بقانون المؤسسة ، من محافظة كركوك تتقدمهن مديرة مديرية سجناء كركوك الحقوقية مرال زينل حسن وذلك عبر دائرة تلفزيونية مغلقة.

واستمع معاليه الى جميع المشكلات وكانت تتعلق بالترويج الجديد لمن روج مسبقا ، والمنحة التعويضية ، والمردودة طلباتهن ، وعن قطع الأراضي ، والتعيينات ، ومنحة السفر ،وأجاب الدكتور السلطاني عن كل تلك الأسئلة وأعطى الحلول الناجعة لذلك .

هذا وعبر السلطاني عن عظيم شكره وامتنانه للحضور ولمديرية كركوك ، مضيفا : إن هذه العوائل قد ظلمت وما زالت ، لذا أخذت المؤسسة عهدا على نفسها في تقديم الرعاية لهم وتذليل العقبات أمامهم ما أمكنها الى ذلك سبيلا .

وفي ختام اللقاء قدم النسوة شكرهن لمعالي رئيس المؤسسة على رعايته الأبوية والنظر في طلباتهن .

مؤسسة السجناء السياسيين تقيم مجلسها المركزي بذكرى استشهاد الإمام علي (ع)

برعاية وحضور رئيس المؤسسة الدكتور حسين السلطاني، أقامت المؤسسة مجلس عزاء في ذكرى استشهاد الإمام علي (ع)، والذي استمر لمدة ثلاثة أيام.

اعتلى المنبر الخطيب الحسيني، سماحة السيد عبد المطلب الموسوي، متحدثًا عن معاني التولي والولاية في الفكر الإسلامي. وأوضح أن الولاية تعني أن يكون الله تعالى هو المدبّر لحياة الإنسان ووجوده، وأن تطبيق التوحيد عمليًا في واقع الحياة يتجسد في الولاء لله وطاعة أوليائه. كما أشار إلى أن العقيدة لا تكتسب قيمتها الحقيقية إلا من خلال الالتزام بمنهج الله تعالى مؤكدًا على أهمية وجود مرشد يقود الإنسان في تطبيق الشريعة، مستشهدًا بقول الله تعالى: "إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا...".

كما تطرّق الموسوي إلى سيرة الإمام علي (ع)، مستعرضًا مواقفه المشهودة، وعلمه، وبلاغته، وتضحياته في سبيل الإسلام، مشددًا على ضرورة الاقتداء بمنهجه والسير على خطاه.

وقد شهد المجلس حضور عدد من المديرين العامين وجمع غفير من موظفي المؤسسة، الذين أكدوا أهمية استلهام الدروس من حياة الإمام علي (ع) في تعزيز القيم والمبادئ في العمل والمجتمع.

مؤسسة السجناء السياسيين تشارك في معرض النجف الدولي للكتاب بدورته الرابعة

شاركت مؤسسة السجناء السياسيين – مديرية سجناء النجف في معرض النجف الدولي للكتاب بدورته الرابعة، الذي انطلقت فعالياته بحضور رئيس الجمهورية السيد عبد اللطيف جمال رشيد ورئيس مؤسسة السجناء السياسيين الدكتور حسين السلطاني.

وقد شاركت في المعرض اكثر من 200 دار نشر عربية وأجنبية ومحلية. وتأتي مشاركة المؤسسة من خلال عرض خاص لكتب ومطبوعات تفضح انتهاكات النظام الدكتاتوري المباد.

تم افتتاح المعرض بحضور رئيس الجمهورية، عبد اللطيف جمال رشيد وقد حضر افتتاح جناح المؤسسة الدكتور حسين السلطاني، إلى جانب مدير عام دائرة المديريات واللجان الخاصة، السيد جبار موات ومدير مديرية النجف السيد محمد عبد الرضا الطرفي.

وفي تصريح له، أكد السلطاني على أهمية المعرض، قائلاً: "إن هذه الفعالية في غاية الأهمية، حيث أن كل الأشياء الإيجابية مثل الازدهار والرفاهية تعتمد على المعرفة والتنمية البشرية، والتي يجب أن تكون أساساً ومرتكزاً أولياً لتحقيق التقدم في البلاد، أما إذا كانت هناك إخفاقات أو عوامل سلبية في البلد، فحين نبحث عن جذورها، نجدها إما عن جهل أو بسبب الأهواء. لذا فإن الأخلاق والعلم هما أساس تقدم الشعوب، لذلك فإن الكتاب والمعرفة والثقافة هما أساس نجاح الأفراد والمجتمعات."

من جانبه، وجه مدير المديرية، المهندس محمد الطرفي، دعوة عامة للمشمولين بقانون المؤسسة للحضور والمشاركة في المعرض، خاصةً حملة الشهادات العليا، الأكاديميين، المثقفين، الكتاب، والأدباء من المشمولين بالقانون.

ويُعد هذا المعرض منصة لتسليط الضوء على معاناة السجناء السياسيين وأدبهم، بالإضافة إلى إبراز إبداعاتهم الفكرية والثقافية. كما يوفر المعرض فرصة لتعريف الزوار والمهتمين بأنشطة المؤسسة وعرض النتاجات الأدبية والثقافية التي أنتجها المشمولون بقانون المؤسسة.

هذا وحضر المعرض كل من محافظ النجف الأشرف، السيد يوسف الكناوي، ومحافظ بغداد، السيد عبد المطلب العلوي، ورئيس مجلس المحافظة حسين العيساوي، وعدد من المسؤولين بالإضافة إلى عدد من الشخصيات البارزة .

نائب رئيس المؤسسة يعقد اجتماعا مع اللجنة الاستشارية المشرفة على إنتاج مسلسل أنياب تأكل النرجس

عقدت اللجنة الاستشارية المشرفة على إنتاج مسلسل "أنياب تأكل النرجس" اجتماعها برئاسة نائب رئيس المؤسسة الدكتور علي احمود النوري حيث ناقشت السياقات التنظيمية وأعدّت مسودة التعاقد مع شركة فيض المعالي، الشركة المنتجة للعمل.

وأكد النوري : أن اللجنة تتولى مسؤوليات الإشراف والتخطيط والإدارة والمتابعة، إضافة إلى تمثيل المؤسسة أمام الشركة المنتجة بالتنسيق مع دوائر المؤسسة المعنية.

يُذكر أن مسلسل "أنياب تأكل النرجس" يُعدّ أحد المشاريع الثقافية المهمة التي تسعى المؤسسة إلى إنتاجها قريبا، بهدف تسليط الضوء على تضحيات السجناء السياسيين ومواقفهم البطولية في مواجهة الديكتاتورية.

وشهد الاجتماع حضور عدد من أعضاء اللجنة إلى جانب عدد من المعنيين بمتابعة الإنتاج الفني للمسلسل.

مؤسسة السجناء السياسيين تشارك في التشييع الرمزي للسيد الشهيد حسن نصر اللّٰه "ره"

شاركت مؤسسة السجناء السياسيين في مراسم التشييع الرمزي للشهيد السعيد السيد حسن نصر الله (ره) في مدينة الكاظمية بحضور نائب رئيس المؤسسة الدكتور علي احمود جاسم النوري، والمديرين العامين، وجمع غفير من موظفي المؤسسة.

وأعرب النوري، في تصريح له خلال الفعالية، عن مشاعر الحزن والأسى قائلاً: "نقف اليوم لنؤدي واجب العزاء والوفاء لقائدٍ جسّد معاني المقاومة والصمود، وكان رمزًا للتحدي والدفاع عن قضايا الأمة. إن مشاركتنا في هذا التشييع الرمزي تعبر عن عمق ارتباطنا بالمبادئ التي دافع عنها، ونؤكد استمرارنا في دعم نهج الحرية والكرامة الذي ضحى من أجله."وشهدت المراسم حضور شخصيات رسمية وشعبية، حيث أكد المشاركون على الدور الكبير الذي لعبه السيد نصر الله في مقاومة الاحتلال والدفاع عن حقوق المستضعفين، مشددين على أن رحيله يمثل خسارة كبرى للقضية العادلة التي ناضل من أجلها.

دائرة العلاقات والإعلام تستقبل وفد المفوضية العليا لحقوق الإنسان في المؤسسة لتعزيز التعاون المشترك

استقبل معاون مدير عام دائرة العلاقات والإعـلام في المؤسسة السيد نعيم ياسين وفدًا من المفوضية العليا لحقوق الإنسان.

وجرى خلال اللقاء بحث آليات التعاون المشترك بين المؤسسة والمفوضية، وتنظيم برامج توعوية مشتركة لتسليط الضوء على انتهاكات النظام البعثي المباد، وتوثيق الجرائم التي ارتكبها بحق أبناء الشعب العراقي من إعدامات وسجون وتنكيل وانتهاكات جسيمة أخرى.

كما تم التأكيد على أهمية التثقيف بجرائم النظام السابق، لمنع الجيل الجديد من الانخداع بالشعارات البراقة التي يروجها أتباعه الجدد.

وأكد السيد نعيم ياسين، خلال اللقاء على ضرورة توثيق الانتهاكات والتذكير بجرائم البعث التي يندى لها جبين الإنسانية، مشيرًا إلى أهمية التعاون بين مكاتب المفوضية ومديريات المؤسسة في جميع المحافظات لإيصال الحقائق إلى المجتمع وترسيخ الوعي التاريخي.

قسم التدريب والتطوير يقيم دورة تدريبية للتعريف بأساسيات علم الإدارة

أقامت الدائرة الإدارية والمالية – قسم التدريب والتطوير في المؤسسة دورة تدريبية عامة لموظفي المؤسسة، وذلك على قاعة العلامة الطباطبائي في مقر المؤسسة، بهدف تطوير مهاراتهم وتعزيز قدراتهم الإدارية.

وقال المدرب الدكتور حامد رحيم، الذي حاضر في الدورة: "ركزت الدورة على تقديم فكرة عامة عن مفهوم الإدارة وعناصرها، بهدف تطوير مهارات الموظفين، نظرًا لأهمية هذا العلم في تحسين الأداء الوظيفي واستثمار الموارد البشرية والمادية بشكل أمثل".

وأضاف رحيم: "تضمنت جلستنا التدريبية اليوم التعريف بعلم الإدارة وعناصره، مع توضيح هذه العناصر وتراتبيتها في بيئة العمل المؤسسي".

من جانبه، أوضح مدير قسم التدريب والتطوير، محمد هامل، أن الدورة ستستمر لمدة أسبوع، بمعدل ساعة تدريبية يوميًا. كما بيّن أن الدورة شهدت إقبالًا جيدًا من قبل الموظفين، لا سيما أولئك الذين يسعون إلى الترفيع الوظيفي أو تطوير معارفهم ومهاراتهم الإدارية.

وأشاد المشاركون في الدورة بحسن إدارتها وثراء محتواها، مؤكدين استفادتهم الكبيرة منها، والتي ستسهم في تحسين أدائهم الوظيفي.

وفد مؤسسة السجناء السياسيين يعبر عن شكره للعتبة الحسينية على دعمها ورعايتها الصحية

زار وفد من المؤسسة، برئاسة مدير عام دائرة الشؤون الاقتصادية والاستثمار المهندس مازن ناجي عبد الحسين ، العتبة الحسينية المقدسة – قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى، حيث كان في استقبالهم مدير القسم السيد أحمد رسول.

وأكد المهندس مازن ناجي أن الزيارة جاءت بتوجيه من رئيس المؤسسة الدكتور حسين السلطاني، وذلك لتقديم شكر المؤسسة وامتنانها الكامل للعتبة الحسينية على جهودها الكبيرة في رعاية شريحة السجناء والمعتقلين والمحتجزين السياسيين وذويهم خلال العام الماضي 2024. وأوضح أن الاتفاق المبدئي مع العتبة كان على معالجة 10 حالات شهريًا تشمل العمليات الجراحية وغيرها، إلا أنه بفضل دعم المتولي الشرعي للعتبة الحسينية، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والجهود المبذولة من قبل الكوادر العاملة في القسم، تم تجاوز هذا العدد، مما أسهم في توفير الرعاية الصحية اللازمة لعدد أكبر من المستفيدين، وقد تكللت جميع العمليات والعلاجات بالنجاح. كما دعا السجناء السياسيين وذويهم إلى مراجعة مديريات المؤسسة في جميع المحافظات للتنسيق واستكمال إجراءات تلقي العلاج في مستشفيات العتبة الحسينية.

من جانبه، أكد مدير قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى، السيد أحمد رسول، أن العتبة الحسينية المقدسة ترعى العديد من شرائح المجتمع، لا سيما عوائل الشهداء والجرحى والمقاتلين، إضافة إلى العوائل المتعففة وشرائح أخرى من المجتمع العراقي، وذلك انطلاقًا من روح الأبوة التي تحملها العتبة تجاه أبناء هذا البلد. وأضاف أن العتبة تولي اهتمامًا خاصًا بشريحة السجناء السياسيين وذويهم، حيث يتم استقبالهم في المستشفيات التابعة للعتبة وإجراء العمليات الجراحية بأنواعها كافة، بالإضافة إلى الفحوصات الطبية والتحاليل، مع تحمل العتبة لجميع التكاليف المالية. وأوضح أن العتبة تستقبل وتتكفل بعلاج أكثر من عشر حالات متنوعة شهريًا من هذه الشريحة، مشيرًا إلى أن هذا البرنامج مستمر منذ أكثر من عام.

مدير عام الدائرة القانونية يحضر مناقشة رسالة الماجستير في القانون لرئيس اللجنة الخاصة في بغداد

حضر السيد زيدان خلف، مدير عام الدائرة القانونية في مؤسسة السجناء السياسيين مناقشة رسالة الماجستير التي قدمها رئيس اللجنة الخاصة في بغداد، المعتقل السياسي أسامة محمد جاسم، في اختصاص القانون، والتي حملت عنوان "مسؤولية الدولة المضيفة للاستثمار عن إقامة المستثمر الأجنبي – دراسة مقارنة".

وجرت المناقشة في إحدى الجامعات العراقية بحضور نخبة من الأساتذة المختصين في القانون، حيث ناقش الباحث الجوانب القانونية المتعلقة بالتزامات الدولة تجاه المستثمرين الأجانب، وفق القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية.

وأكد السيد زيدان خلف خلال حضوره المناقشة، أن المؤسسة تدعم الكفاءات العلمية من السجناء السياسيين السابقين، وتثمن جهودهم الأكاديمية التي تعزز من دورهم في بناء المجتمع والمساهمة في تطوير القوانين والاستثمار في العراق. كما حضر المناقشة الدكتور منتظر الحسيني، مدير قسم الدعاوى في المؤسسة الذي أثنى على الجهود البحثية المبذولة في الرسالة.

وفي ختام المناقشة، حصل الباحث أسامة محمد جاسم على شهادة الماجستير بتقدير جيد جدا في القانون، بعد إشادة اللجنة العلمية بجهوده البحثية وأهمية موضوع رسالته في الواقع القانوني والاستثماري

مؤسسة السجناء تشارك في ندوة حول إبداعات الشباب في الجامعة التكنولوجية

شاركت مؤسسة السجناء السياسيين في ندوة حول إبداعات الشباب، والتي نظمتها الجامعة التكنولوجية ضمن نشاط طلابي متميز.

ترأس وفد المؤسسة كل من مدير عام الدائرة القانونية السيد زيدان خلف، ومدير عام دائرة المديريات واللجان الخاصة السيد جبار موات.

تناولت الندوة العديد من المواضيع المتعلقة بإبداعات الشباب وآرائهم ومقترحاتهم حول كيفية تعزيز دورهم في مختلف المجالات. وقد كان الهدف من هذا النشاط تعزيز دور الشباب في المجتمع الأكاديمي وتوفير منصة لهم للتعبير عن أفكارهم وآرائهم.

من جانبه، أعرب وفد المؤسسة عن تقديره للجامعة على تنظيم هذه الندوة القيمة، مؤكدين أن المؤسسة تسعى دائمًا إلى دعم المبادرات التي تعزز الثقافة الوطنية وتسهم في بناء مجتمع مثقف وواعٍ.

وفي ختام الفعالية، قام مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية، الدكتور فرهاد محمد عثمان، بتكريم وفد المؤسسة، مشيدًا بجهودهم الكبيرة في إنجاح هذا الحدث الثقافي المتميز، مؤكدا على أهمية التعاون بين المؤسسات التعليمية ومؤسسة السجناء السياسيين لتحقيق أهداف مشتركة تعود بالفائدة على المجتمع الأكاديمي وتنميته.

مؤسسة السجناء السياسيين تستذكر الجرائم البشعة التي ارتكبها النظام الصدامي بحق العراقيين

استذكرت مؤسسة السجناء السياسيين في بيان الجرائم البشعة التي ارتكبها النظام الصدامي بحق العراقيين.

أدناه نص البيان ...

بسم الله الرحمن الرحيم

يستذكر العراقيون وأحرار العالم في السادس عشر من آذار 2025 الجرائم البشعة التي ارتكبها النظام الصدامي المجرم بحق أبناء شعبنا والتي تنوعت في اعدام عشرات الآلاف من الرجال والنساء والعلماء من دون محاكمات عادلة، إلى جانب المقابر الجماعية التي ما زالت حتى اليوم تكتشف منها مقابر جديدة ، وكذلك جريمة تجفيف الاهوار في جنوب العراق وتجويع سكانه ، وبهذه المناسبة

نستذكر بشكل خاص ما تعرض له ابناء شعبنا الكردي في كردستان إذ اباد النظام الصدامي المجرم آلاف المواطنين المدنيين بالأسلحة الكيمياوية المحرمة دوليا، وهدم عشرات القرى في مدينة حلبجة وغيرها.

إن جريمة النظام الصدامي في حلبجة فريدة في تاريخ العراق والعالم باستخدام الأسلحة الكيمياوية المحرمة دوليا. إن استذكار هذه الجرائم وادانتها محليا ودوليا تعد إحدى الوسائل المهمة في ردع أية محاولة للعودة بعراقنا العزيز إلى أنظمة القمع والدكتاتورية المقيتة.

وبهذه المناسبة تدين مؤسسة السجناء السياسيين كل الجرائم التي ارتكبها النظام الصدامي في حق العراقيين وتدعو الله تعالى بالرحمة والخلود للشهداء في عليين.

مؤسسة السجناء السياسيين

دائرة العلاقات والإعلام تُنظِّم برنامجاً قرآنياً لتعزيز القيم الإسلامية في شهر رمضان

نظَّمت دائرة العلاقات والإعلام والشؤون الثقافية في المؤسسة، برنامجًا قرآنيًا بمناسبة شهر رمضان المبارك، بهدف تعزيز القيم الدينية والثقافية، بمشاركة عدد من موظفي المؤسسة.

وتضمن عدة فقرات قرآنية ركزت على التأمل في الآيات القرآنية، والتدبر في معانيها، وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية.

وشهد البرنامج تفاعلًا ملحوظًا من المشاركين، الذين تبادلوا آرائهم وتأملاتهم بشأن القران الكريم واحكامه.

وفي ختام البرنامج، تم توزيع الهدايا على عدد من الحضور تقديرًا لمشاركتهم الفاعلة.

مؤسسة السجناء السياسيين تشارك في الأسبوع الأدبي لاتحاد الأدباء والكتاب في العراق

شاركت مؤسسة السجناء السياسيين في افتتاح فعاليات الأسبوع الأدبي لاتحاد الأدباء والكتاب في العراق بدورته الثالثة، حيث حضر مدير قسم الشؤون الثقافية السيد بشير الماجد جلسة الافتتاح ممثلًا عن المؤسسة.

وقد تميزت مشاركة المؤسسة بجناح خاص يضم إصدارات من السلسلة الذهبية لأدب السجون التي أصدرتها المؤسسة، إضافةً إلى عدد من المذكرات التي خطها السجناء السياسيون، والتي توثق حقبة البعث والقمع الذي مارسه بحق الشعب العراقي.

وفي تصريح صحفي، أكد السيد بشير الماجد أن هذه الفعاليات ليست جديدة على اتحاد الأدباء، الذي لطالما احتضن خيرة أدباء وشعراء العراق، مشيرًا إلى أن استمرار إقامة مثل هذه الفعاليات دليل على أن العراق ما زال بلد المعرفة والقراءة. كما دعا الأدباء والكتاب إلى التعاون مع المؤسسة، مشددًا على أن مؤسسة السجناء السياسيين مستعدة لدعم أي مشروع أدبي يوثق معاناة العراقيين مع الدكتاتورية، خصوصًا ما جرى داخل السجون المغلقة.

فيما أفاد مسؤول شعبة المكتبة والطباعة والأرشفة في المؤسسة، السيد عامر أكرم، بأن مشاركتنا في فعاليات الاتحاد لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة، إذ هناك تواصل وحضور مستمر للمؤسسة في أغلب الفعاليات الثقافية التي يقيمها الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

وعلى هامش الجلسة الافتتاحية، دعا الماجد إدارة اتحاد الأدباء إلى تعزيز التعاون مع المؤسسة، بما يسهم في توثيق وتوطيد العلاقة بين الجانبين في سبيل توثيق الذاكرة العراقية.

وفي ختام فعاليات الأسبوع الأدبي، قدَّم السيد عمر السراي، الأمين العام للاتحاد، كتاب شكر إلى المؤسسة على اهتمامها بنشر أدب السجون ومشاركتها الفاعلة في فعاليات الأسبوع الأدبي.

كما كرَّم الاتحاد موظفي المؤسسة، السيدين عامر أكرم وجواد عبد الكاظم، بكتابي شكر وتقدير لتميزهما بالحضور والتزامهما، علمًا أن عدد المشاركين كان 13، ولم يحصل على كتاب الشكر والتقدير سوى موظفينا.

يُذكر أن فعاليات الأسبوع الأدبي، التي انطلقت في الأول من آذار 2025، استمرت حتى الثامن من الشهر نفسه، متضمنةً جلسات أدبية، مسابقات، وفعاليات فنية، بحضور عدد من المثقفين والأدباء والمهتمين بالشأن الثقافي، إضافةً إلى عدد من موظفي مؤسسة السجناء السياسيين والسجناء السياسيين.

مؤسسة السجناء السياسيين تعلن بدء استقبال استمارات الترشيح للدراسات العليا داخل العراق

تعلن مؤسسة السجناء السياسيين عن فتح باب التقديم للدراسات العليا داخل العراق عبر قناة السجناء السياسيين.
على الراغبين بإكمال دراستهم من المشمولين بأحكام قانون المؤسسة، مراجعة قسم التربية والتعليم – شعبة الدراسات العليا في مقر المؤسسة الكائن في الجادرية، وذلك لاستكمال الإجراءات المطلوبة.
فترة التقديم: من 15 /3/ 2025 ولغاية 15 /5/ 2025.،
لمزيد من التفاصيل، يمكنكم زيارة مقر المؤسسة أو التواصل من خلال خدمة استفسارتي الالكترونية.

تخفيض أجور العلاج في المستشفيات الحكومية الخاصة للمشمولين بقانون المؤسسة بنسبة ٥٠٪

أعلنت مؤسسة السجناء السياسيين، بالتنسيق مع وزارة الصحة – دائرة العيادات الطبية الشعبية / قسم الأجنحة الخاصة، عن قرار يقضي بتخفيض أجور العلاج للمشمولين بقانون المؤسسة في الأجنحة الخاصة بالمستشفيات الحكومية بنسبة 50%.
وقال مدير عام الدائرة الاقتصادية والاستثمار في المؤسسة، السيد مازن ناجي عبد الحسين، إن القرار يأتي في إطار التخفيف عن كاهل المشمولين بالقانون، مشيرًا إلى أن التخفيض سيتم بعد تقديم المراجع هوية المؤسسة النافذة أو كتاب تأييد رسمي موجه إلى المستشفى المعني من المديريات في بغداد والمحافظات.
فيما أوضح مدير قسم الشؤون الصحية، الدكتور خالد مزعل، أن التعريف بالمشمولين سيكون وفق التأييد الصادر من مديريات المؤسسة أو مقرها، دون الحاجة إلى ذكر تفاصيل أخرى كصفة السجين أو المعتقل، وأن تنفيذ هذا القرار سيتم وفق الموقع الجغرافي.
ويعد هذا الإجراء خطوة مهمة لدعم المستفيدين من قانون المؤسسة، وتسهيل حصولهم على الرعاية الصحية بتكاليف مخفضة في المستشفيات الحكومية الخاصة.

مؤسسة السجناء السياسيين تنظم بطولة كرة القدم على ملعب الجامعة التكنولوجية

برعاية رئيس مؤسسة السجناء السياسيين الدكتور حسين السلطاني واشراف مدير عام الدائرة القانونية ورئيس لجنة النشاط الرياضي السيد زيدان خلف، وتحت شعار "الرياضة مصنع العقلاء"، نظّمت المؤسسة بطولة لكرة القدم على ملعب الجامعة التكنولوجية.
وحضر الافتتاح مدير عام دائرة شؤون المديريات جبار موات كسار وممثل وزير الشباب والرياضة ومساعد رئيس الجامعة ومدير النشاط الرياضي وجمع من الشخصيات الأكاديمية والرسمية والسجناء السياسيين.
وفي ختام البطولة، أعرب رئيس المؤسسة عن شكره للجامعة التكنولوجية، بدءًا من رئيسها وجميع العاملين الذين ساهموا في تنظيم الفعالية، معتبرًا هذه البطولة خطوة إيجابية نحو تعزيز النشاط الرياضي، وتشجيع التعاون والتنافس الإيجابي، وتحقيق الصحة العامة في المجتمع.

توزيع 122 قطعة أرض للمشمولين بقانون المؤسسة في محافظة ميسان

بمتابعة مديرية سجناء ميسان، وزّعت بلديات المحافظة 122 قطعة أرض سكنية على المشمولين بقانون مؤسسة السجناء السياسيين.
وشارك وفد المديرية في قرعة توزيع الأراضي السكنية لفئات متعددة، والتي أُقيمت في قاعة قصر المؤتمرات بناحية علي الشرقي.
وأشاد مدير مديرية سجناء ميسان، السيد جاسب عودة الكعبي، بالجهود المتميزة التي بذلها محافظ ميسان، السيد حبيب ظاهر الفرطوسي، وكل من تعاون مع المديرية لتأمين جزء من استحقاق هذه الفئة المضحية.
وأشار الكعبي إلى أن مديرية سجناء ميسان تابعت بشكل مكثف مع بلديات المحافظة لاستحصال قطع أراضٍ سكنية للمشمولين بقانون المؤسسة، حيث تم توزيع 116 قطعة أرض في قضاء الكحلاء، بالإضافة إلى 6 قطع في قضاء علي الشرقي، وذلك نظرًا لقلة عدد المتقدمين من هذه الشريحة في القضاء الأخير.

قسم شؤون المرأة ينظم ندوة تثقيفية عن "دعم الأسرة ضد آفة الابتزاز الإلكتروني"

نظم قسم شؤون المرأة وبالتعاون مع وزارة الداخلية – الشرطة المجتمعية ندوة تثقيفية تحت عنوان "دعم الأسرة ضد آفة الابتزاز الإلكتروني"، وذلك على قاعة العلامة الطباطبائي.
تحدث في الندوة العقيد سيف سامي شوكت، الذي قدم محاضرة شاملة حول كيفية حماية الأسرة من مخاطر الابتزاز الإلكتروني، مشيرًا إلى الآثار النفسية والاجتماعية لهذه الظاهرة وسبل الوقاية منها.
كما تناول المحاضر أهمية تعزيز الوعي المجتمعي بكيفية التعامل مع هذه التهديدات الرقمية التي باتت تؤثر على الأسر والمجتمعات بشكل متزايد.
وتأتي هذه الندوة في إطار جهود قسم شؤون المرأة لتعزيز الوعي المجتمعي ورفع مستوى الفهم حول مخاطر الابتزاز الإلكتروني، خصوصًا في ظل تزايد الحالات التي تهدد الأمن الأسري.

الدائرة الإدارية والمالية تنظم دورة تدريبية في برنامج الإكسل

أقامت الدائرة الإدارية والمالية ـ قسم التخطيط والتدريب في مؤسسة السجناء السياسيين دورة تدريبية حتمية في برنامج Microsoft Excel، بإشراف المدربة شهد محسن من الدائرة القانونية، واستمرت لمدة أسبوع.
وذكرت مدربة الدورة التدريبية :أن البرنامج التدريبي يتيح للمشاركين فرصة واسعة في تصميم الجداول وإدارة البيانات بمختلف إعداداتها، مما يسهم في تطوير مهاراتهم وتحسين كفاءة العمل في المؤسسة.
وتستهدف الدورة عددًا من موظفي المؤسسة من مختلف الأقسام، بهدف تعزيز قدراتهم في استخدام الإكسل، كونه من البرامج الأساسية في تنظيم البيانات وتحليلها.

وفد من قسم إدارة الجودة يزور مديرية سجناء الديوانية لتقييم الأداء المؤسسي

قام وفد من قسم إدارة الجودة برئاسة مدير القسم السيد إياد كاظم عباس ومعاون مدير القسم ورئيس شعبة تقويم الأداء المؤسسي السيد أوس فاضل عباس، بزيارة ميدانية إلى مديرية سجناء محافظة الديوانية .

تضمنت الزيارة عقد لقاءات مع مدير المديرية السيد حسن علي الكعبي ومعاونه السيد أحمد عبد الله، حيث تم مناقشة سبل تحسين الأداء وتطوير العمل داخل المديرية.كما شملت الزيارة جميع الشعب التابعة للمديرية، حيث تم اللقاء مع الموظفين والمراجعين للاطلاع على سير العمل والوقوف على الإجراءات المتبعة في تقديم الخدمات.

ركزت الزيارة على تشخيص نقاط القوة في العمل الحالي، والعمل على تعزيزها، إلى جانب تحديد أوجه القصور ووضع الحلول المناسبة لها وفق مؤشرات ومعايير معتمدة.يهدف هذا التقييم إلى تحسين مستوى الأداء المؤسسي ورفع كفاءة العمل في مديرية سجناء الديوانية بما يسهم في تحسين الخدمة المقدمة للمواطنين.

استجابة سريعة من رئيس مؤسسة السجناء السياسيين لحالة مرضية عاجلة

في إطار اهتمام مؤسسة السجناء السياسيين بالجانب الإنساني ورعاية المشمولين بقانون المؤسسة وذويهم، تابع مدير قسم الشؤون الصحية، الدكتور خالد مزعل، الحالة الصحية لزوجة السجين السياسي حبيب مطشر، الراقدة في مستشفى الحكيم، مقدمًا يد العون والمساعدة لضمان تلقيها الرعاية الطبية اللازمة.

وقد بادر الدكتور خالد مزعل بعرض نقل المريضة إلى أحد مستشفيات العتبة الحسينية للرعاية الصحية، وذلك لضمان حصولها على أفضل الخدمات الطبية ومتابعة حالتها الصحية بشكل مستمر، مبلّغًا تحيات رئيس المؤسسة، الدكتور حسين السلطاني، ودعاءه بالشفاء العاجل للسيدة سميرة خليل.

وأكد الدكتور مزعل أن المؤسسة مستمرة في تقديم الدعم الصحي والرعاية اللازمة لكل الحالات الإنسانية التي تستدعي التدخل العاجل، ضمن الجهود المبذولة لتحسين أوضاع السجناء السياسيين وعوائلهم.من جانبه، توجه مطشر بالشكر والتقدير لسرعة استجابة السيد رئيس المؤسسة لمناشدته، وتثمينه لحضور وفد المؤسسة.

قسم شؤون المرأة ينظم احتفالية بمناسبة مولد الأقمار المحمدية بالتعاون مع مكتبة الكندي

نظّم قسم شؤون المرأة في مؤسسة السجناء السياسيين، بالتعاون مع قسم الشؤون الثقافية والفنون في مكتبة الكندي العامة فعالية مميزة بمناسبة مولد الأقمار المحمدية، التي تزامنت مع اليوم العالمي للقرآن الكريم، وذلك في قاعة مكتبة الكندي العامة.

وتهدف هذه الفعالية إلى تعزيز القيم الإسلامية والروحانية في المجتمع، بما يسهم في نشر الوعي الديني والثقافي بين أفراده.

مؤسسة السجناء السياسيين تحيي يوم السجين السياسي في عدة محافظات

نظّمت مؤسسة السجناء السياسيين احتفالات في البصرة، الديوانية، النجف الأشرف، وديالى بمناسبة يوم السجين السياسي، بحضور شخصيات رسمية ودينية واجتماعية.شهدت الفعاليات كلمات مديري المديريات، أكدوا فيها دور السجناء السياسيين في مواجهة الظلم، وأهمية استمرار دعمهم قانونيًا واجتماعيًا. كما تم تكريم شخصيات نضالية، وتوزيع سندات الطابو في النجف الأشرف، إضافة إلى فقرات ثقافية وشهادات حية من السجناء.

مدير مديرية سجناء البصرة يزور السجين السياسي علي عبد الكاظم للاطمئنان على صحته

في إطار الجولات الميدانية والمتابعة المستمرة لأوضاع المشمولين بقانون المؤسسة، زار مدير مديرية سجناء البصرة، السيد صادق جاسب، برفقة السيد مفيد عبد العالي من اللجنة الخاصة في البصرة، السجين السياسي الحاج علي عبد الكاظم عبود في المستشفى الكويتي بالبصرة، للاطمئنان على صحته بعد إجرائه عملية جراحية ناجحة.

وخلال الزيارة، نقل السيد صادق جاسب تحيات رئيس مؤسسة السجناء السياسيين، الدكتور حسين السلطاني، وجميع إخوته من السجناء السياسيين، متمنيًا له الشفاء العاجل. كما سأل الله عز وجل، في هذا الشهر الفضيل، أن يمنّ عليه وعلى جميع المرضى بالصحة والعافية.

من جانبه، عبّر السجين السياسي الحاج علي عبد الكاظم عن شكره وامتنانه لرئيس المؤسسة ومدير المديرية على اهتمامهم الكبير بشريحة السجناء السياسيين، وحرصهم المستمر على متابعة أوضاعهم الصحية والاجتماعية، مشيدًا بالجهود المبذولة في سبيل تقديم أفضل الخدمات لهم.

مديرية سجناء ذي قار تشارك في المهرجان السنوي للشهيد عزيز الشامي (ره)

شاركت مديرية مؤسسة السجناء السياسيين في ذي قار، في المهرجان السنوي الأول لإحياء ذكرى استشهاد القائد السجين السياسي، اللواء عزيز شلال الشامي.وقال مدير المديرية: "إن الدور الجهادي والبطولي للقائد أبو ماهر ورفاقه، ودور الاستخبارات، ساهم في تحرير الأرض من سطوة العصابات الإرهابية وعمليات فرض القانون."حضر المهرجان رئيس لجنة الشهداء والسجناء السياسيين، السيد علي آل سيد خصاف اليعقوبي، وعدد كبير من الشخصيات البارزة في المحافظة.

مديرية سجناء النجف تزور المعتقل السياسي كشيش زبيل للاطمئنان على صحته

بتوجيه من السيد مدير مديرية سجناء النجف الأشرف، المهندس محمد عبد الرضا الطرفي، قام وفد من موظفي المديرية بزيارة المعتقل السياسي المريض كشيش زبيل سلمان راهي في منزله الكائن بحي النداء في النجف الأشرف، وذلك للاطمئنان على صحته ومتابعة حالته الصحية الحرجة. وضم الوفد كلًّا من السيد محسن عسوم والسيد حسين ناظم، حيث نقلا تحيات السيد المدير واهتمامه بمتابعة أوضاع المشمولين بقانون المؤسسة، والتواصل معهم لتقديم الدعم اللازم لهم.

ويعاني المعتقل السياسي كشيش زبيل سلمان راهي من أمراض مزمنة، وشلل في الأطراف السفلى، إضافة إلى جلطة دماغية أثرت على حالته الصحية.من جانبه، عبّر السيد كشيش زبيل سلمان عن شكره وامتنانه للسيد مدير المديرية والوفد الزائر على هذه المبادرة الكريمة، مؤكدًا أن هذا الاهتمام يعكس الحرص على متابعة أوضاع السجناء السياسيين وتقديم العون لهم.

د. عبد الجبار الرفاعي

إيمان الحُبّ يُطهِّر الأرضَ من الكراهية

بإيمان الحُبّ والرحمة والجمال يسترد الدين شيئًا من الضوء الذي أطفأه التشدّد والتطرف والعنف، وينقذ الإيمانُ الإنسانَ من القبح الذي يتفشى في تديّن متوحش يثير الاكتئاب في الحياة. الحُبُّ بوصلةُ القلوب المتلهفة للارتواء من كلِّ معنى جميل في الوجود، الحُبُّ أعذب لغة يتحدثها الإنسانُ مع الله، وأجمل معنى لتكريس علاقات ثمينة داخل العائلة والجماعة والمجتمع، لكن الحُبَّ عصيّ على أكثر الناس، ومتعذّر على بعضهم الآخر.

عندما يتحدثُ الإنسان بحُبّ، ويقرأ بحُبّ، ويكتبُ بحُبّ، ويبني صلاتِه بكلّ شيء حوله بحُبّ؛ تشرقُ أنوارُ الأبد على قلبه. لا يضيء القلبَ إلا إيمانُ الحُبّ، إيمان الحُبّ يبعث سكينة الروح وطمأنينة القلب، ويُطهِّر الأرض من الكراهية والعنف. لا ينتج الإيمانُ السكينةَ مالم يكن تجربةً وجودية يضيؤها الحُبّ الإلهي. الحُبّ الإلهي مقامٌ لا يتكاملُ فيه الإنسانُ إلا بارتياضٍ روحي وتسامٍ أخلاقي لا يطيقه إلا الأفذاذ.

مَن يريد أن يعيش في أفق المعنى، ويحقّق لقلبه الطمأنينةَ ولروحه السكينة، عليه أن يبدأ باكتشاف ذاته، يبدأ بهذا الاكتشاف أولًا ويواصل رحلة اكتشافه بلا نهاية، ويتعرّف بمختبر الذات على نفسه. ويتعرّف أكثر على الطبيعة الإنسانية المشتركة، ويروّض نفسَه على احترام معتقدات الإنسان المختلِف وتكريمه، وذلك يتطلب كدحًا شاقًا، وممارساتٍ تربوية روحية وأخلاقية متواصلة. ويعمل باستمرار على تدريب نفسه على التراحم والشفقة على الخلق، ويسعى لمحبّتهم إن أمكنه ذلك، بغضّ النظر عن أديانهم أو معتقداتهم ومذاهبهم وأعراقهم وثقافاتهم، وتلك بدايةٌ ثانية ليس لها نهايةٌ أيضًا.

هذا هو الطريقُ الذي يبدأ فيه الإنسانُ أسفاره إلى الله، وهو طريق تتواصل فيه الرحلةُ الأبدية. كلّما واصل الإنسانُ هذه الأسفارَ تكرّست صلتُه بالله وتكامل وجودُه، إذ ينتقل من طورٍ وجودي أدنى إلى طورٍ وجودي أسمى، في رحلةِ تكاملٍ وجودي لا تنتهي ولا تقف عند حدّ. هذا هو الطريق، طريق أسفار الإنسان إلى الله عبر اكتشافِ الذات، واكتشافِ الإنسان المختلِف واحترامِه وتكريمِه ومحبّته. هكذا تبدأ وتتواصل أسفار الذات في رحلة إيمان المحبّة والتراحم.

فضاء إيمان الحُبّ ضيق في التديّن الكلامي والسياسي، وأوضح وأوسع حضورًا في التديّن الشعبي تديّن الأمهات والآباء. القلب مرآة الأنوار الإلهية، إن كان صاحُبّ القلب تسعده سعادة الآخرين، ويروّض ذاتَه على رحمة الخلق ومحبّتهم. النداء الإلهي يصغي إليه كلّ قلب يسكنه الحُبّ والرحمة والشفقة في الأرض. عندما يتوطن حُبّ الله قلبَ إنسانٍ يجعله مرآةً تعكس الأنوارَ الإلهية البهيجة.

لا تنبض الحياة بالإيمان إلا أن يكون صلةً متدفقة تغذّيها محبّة الله. الإيمان والحُبّ كلاهما يتكلمان لغة واحدة. الحُبّ بلا إيمان فقير، الإيمان بلا حُبّ عنيف. وحده الإيمان يثري وجودنا ويكرّسه، إن كان الإيمان يتكلم لغة المحبّة والرحمة والسلام. المعنى الكامن في الحُبّ لا يوازيه إلا المعنى الكامن في الإيمان العميق بالله. حُبُّ الله والإيمانُ كلاهما تجليان لحقيقةٍ واحدة.

أجمل ما تتجلى فيه روحُ الإنسان أن يكون إيمانها بالله حُبًّا، وحُبّها لله إيمانًا. الإيمان. الإيمان حالة وجودية تُلهمنا سكينةَ الروح، الحُبّ طاقة تُلهمنا تذوقَ أجمل ما في الحياة وتحسّس جماليات الوجود.

حُبّ الله والإيمانُ به نورٌ لا ينطفئ، يطهِّر القلبَ من الأغلال والإحَـن، ويجعل حياةَ الإنسان الشخصية مشبعة بالسكينة والسلام.

الحُبّ ضرب من انكشاف الوجود، وتجلي النور الإلهي في الإنسان. تذوق المحبّة الأصيلة يوقظه الإيمان، ويثريه شهود الأنوار الإلهية. أسمى حُبّ أن يرى الإنسان مَن يُحبّه بوصفه مظهرًا يتجلى فيه جمال الله في الوجود.

يتجلّى الله كأجملِ ما يتجلّى في الإنسانِ الذي ينبضُ قلبُه بالمحبةِ والرحمةِ، ويتمسّك بالحقِّ والعدلِ، ويهتمُّ بإكرامِ الإنسانِ واحترامِه، بغضِّ النّظرِ عن دِينِه ومعتقدِه. المحبة بلا شروطٍ ولا حدودٍ نعمةٌ إلهيةٌ، لا يظفرُ بها إلا الأخلاقيون النبلاءُ.

أفق التكامل في الحُبّ الإلهي مفتوح، إذ يتسامى هذا الحُبّ ويصفو ويشتدّ إشراقُه إن كرّس الإنسانُ حياتَه لمن يحتاج إسعافًا ورعاية وعطفًا من خلق الله، الحُبّ الإلهي هو الغاية النبيلة لكل حُبّ أصيل.

لا حقوقَ لله بلا حقوق للإنسان، لا تتحقّقُ الأولى إلا أن تتحقّقَ الثانية، مَن لا يكترث بحقوق الإنسان لا يكترث بحقوقِ الله، ومن يخطئ بالتعدي على حق الله غير من يخطئ بالتعدي على حق الإنسان.

الدينُ ينشد إيقاظ القيم الروحية والأخلاقية والجمالية وتكريسها، وينطلقُ من رؤية تكون فيها حقوقُ الإنسان سُلّمًا يرتقى فيه الإنسان لحقوق الله. الكرامةُ والمساواةُ والحرية والعدالة وغيرها من حقوق الإنسان، هي ما يُعبَد بها الله، وهي ما ينشدُ حمايتَها. كلُّ إنسانٍ يريدُ أن يصلَ إلى الله ويؤدِّي حقوقَه عليه أن يبدأ بتأدية حقوق الإنسان أولًا. حقوقُ الإنسان هي حقوقُ اللهِ في الأرض، مَنْ لا يكترثُ بحقِّ الإنسان ولا يهتم به يفشل في الوفاء بحقِّ الله. يتنازل الله عن حقوقه بالتوبة والمغفرة والعفو، لكن سلب حقّ الغير يتطلب تنازل الإنسان المُستلَب حقه عنها.

قسم الرعاية الصحية في المؤسسة

جهود إنسانية لدعم المشمولين بقانون المؤسسة

تسعى مؤسسة السجناء السياسيين إلى تحقيق الصحة بمفهومها الشامل على مختلف المستويات، سواء للمشمولين بقانونها من السجناء والمعتقلين والمهجّرين في رفحاء وذويهم، رجالًا ونساءً، الأمر الذي يسهم في تعزيز صحة الأسرة والمجتمع ككل.

تقرير/ جواد عبد الكاظم
تصوير/ علي عبد العزيز

قسم الشؤون الصحية.. خدمات طبية متكاملة

يُعد قسم الشؤون الصحية التابع للدائرة الاقتصادية في المؤسسة منظومةً رائدةً تعمل على تقديم الخدمات الطبية، وتحرص على توفير الرعاية الصحية للمشمولين بقانون المؤسسة وفق الضوابط الصحية المعتمدة. ويتكوّن القسم من شعبتين رئيسيتين:

1. شعبة الخدمات الطبية، المعنية بتقديم الرعاية الصحية المباشرة.
2. شعبة المتابعة والبيانات الإلكترونية، التي تُعنى بمتابعة الملفات الطبية إلكترونيًا وتقديم التسهيلات الإدارية.

شكر وتقدير للعتبة الحسينية على جهودها الطبية

أكد المهندس مازن ناجي عبد الحسين، المدير العام للدائرة الاقتصادية والاستثمار، أن قسم الشؤون الصحية يؤدي دورًا أساسيًا في تقديم الخدمات الطبية، إلا أن ما يميزه هو الجانب الإنساني الذي يطغى على عمله. وأثنى على التعاون القائم بين المؤسسة ومستشفيات العتبة الحسينية، ووجه شكره وتقديره إلى قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية المقدسة لدعمه المستمر للمشمولين بقانون المؤسسة.

وأوضح أن الاتفاق الأولي مع العتبة كان يتضمن علاج 10 حالات شهريًا، تشمل العمليات الجراحية وغيرها، إلا أن هذا العدد زاد بفضل دعم المتولي الشرعي للعتبة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والجهود المبذولة من قبل الكوادر الطبية في القسم. كما دعا المشمولين إلى مراجعة مديريات المؤسسة في المحافظات لاستكمال إجراءات تلقي العلاج في مستشفيات العتبة.

بمتابعة رئيس الوزراء.. تخفيض 50% من أجور العلاج

من جهته، كشف الدكتور خالد مزعل، مدير قسم الشؤون الصحية، عن لقاء جرى مع مستشار رئيس الوزراء، السيد قحطان عيدان حريجة، وبمتابعة مباشرة من رئيس الوزراء، حيث تم التوصل إلى تخفيض 50% من أجور العلاج في الجناح الخاص بالمستشفيات الحكومية للمشمولين بقانون المؤسسة. ودعا المستفيدين إلى مراجعة المديريات للحصول على كتاب رسمي يؤكد شمولهم بالتخفيض.

كما أشار إلى أن الزيارات الميدانية التي يقوم بها القسم تشمل المرضى في المستشفيات وفي منازلهم، حيث بلغ عدد الزيارات الميدانية خلال عام 2024 نحو 56

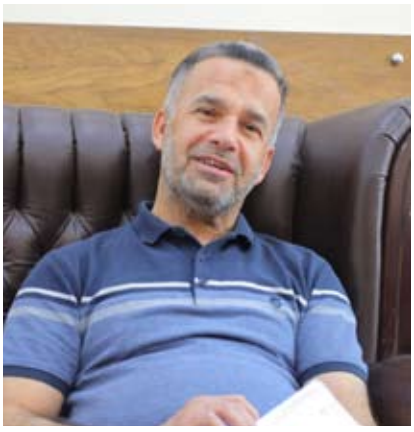

زيارة، إضافة إلى تقديم 18,715 خدمة طبية خلال العام نفسه.

أكثر من 10,700 مستفيد من صرف الأدوية والرعاية الصحية

قال الدكتور أحمد جهاد، المنسب من وزارة الصحة، إن المؤسسة تقدم خدمات الرعاية الصحية لموظفيها وللمراجعين المشمولين بقانونها، حيث بلغ عدد المستفيدين من الرعاية الصحية الأولية للموظفين 6,850 شخصًا، فيما تم صرف 3,850 خدمة دوائية خلال العام الماضي.

تحمل تكاليف العلاج الإشعاعي والرعاية الطبية الخاصة

أوضح ضياء قاسم، مسؤول شعبة المتابعة والبيانات الإلكترونية، أن المؤسسة تتحمل نفقات العلاج الإشعاعي وعمليات التجميل الناجمة عن الحوادث الطارئة والحروق وحوادث السير. وقد بلغ عدد المستفيدين من علاج الأمراض السرطانية 42 مريضًا، فيما سجلت أجور العلاج في المستشفيات الأهلية 1,407 معاملات، وفي المستشفيات الحكومية 220 معاملة، إضافة إلى رعاية الأسنان 253 حالة، والمستفيدين من المنحة التعويضية 1,150 شخصًا. كما تم استلام 3,895 معاملة إلكترونية عبر بوابة أور، فيما بلغ عدد المستفيدين من سلف العلاج داخل وخارج العراق 27 شخصًا.

تأمين علاج الأمراض المزمنة والمستلزمات الطبية

أكد مؤيد عبد الله عبد الرسول مسؤول شعبة الخدمات الطبية، أن المؤسسة توفر الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة والمستلزمات الطبية الضرورية لذوي الاحتياجات الخاصة، عند تعذر الحصول عليها من الجهات الحكومية. وقد بلغ عدد المستفيدين من الأدوية المزمنة 550 شخصًا، بينما تم إرسال 243 معاملة إلى شركة كيماديا للأدوية والمستلزمات الطبية.

كما تم تحويل 60 مريضًا إلى مستشفيات العتبة الحسينية لإجراء عمليات جراحية وعلاج إشعاعي للأمراض السرطانية، حيث تكفلت المؤسسة بتغطية تكاليف علاجهم بالكامل.

إنجاز 7,130 معاملة أجور علاج

قالت زهراء عبود سعيد، الموظفة في قسم الشؤون الصحية، إن القسم أنجز 3,030 معاملة أجور علاج خلال عام 2024، إضافة إلى 1,070 معاملة تخص الأدوية المزمنة والأمراض السرطانية وسلف العلاج، حيث تم تدقيقها وطباعة الاستمارات الإلكترونية الخاصة بها.

جهود متواصلة لخدمة المستفيدين

يبقى قسم الشؤون الصحية أحد الركائز الأساسية في مؤسسة السجناء السياسيين، إذ يعمل بجدٍ على تقديم الرعاية الصحية للمشمولين بقانون المؤسسة، ساعيًا إلى تخفيف معاناتهم وتوفير العلاج اللازم لهم. كما تعكس الجهود المبذولة في هذا المجال التزام المؤسسة بتقديم دعم صحي متكامل، يعزز صحة المستفيدين ويمنحهم الأمل في حياة أفضل.

احرار تحاور السجين السياسي كريم محسن

بين ظلال الزنازين وصدى القيود، حيث تتلاشى الحدود بين الصبر والمعاناة، يولد الأمل كشمعة تتحدى ظلام الاستبداد. هناك، خلف الجدران العالية، عاش رجالٌ لم تكن قضبان السجون كافيةً لكسر عزائمهم، ولم يكن التعذيب قادرًا على انتزاع إيمانهم بقضيتهم. كانوا يقبضون على جمر المبادئ، وينسجون من آلامهم حكاياتٍ ترويها الأجيال عن التضحية والصمود.

في هذا الحوار، نفتح نافذةً على الماضي، لنتعرف على تجربة أحد هؤلاء الاحرار، الذي خاض غمار الاعتقال، وواجه قسوة السجان، وخرج من بين الركام أكثر إصرارًا على الحياة. إنه السجين السياسي كريم محسن حوشان الذي يسرد لنا رحلته بين أروقة الظلم وأمل التحرر، ويكشف لنا تفاصيل لم تُروَ من قبل عن أيامٍ ثقيلة، لكنها لم تكن كافيةً لكسر إرادة الإنسان.

حاورته: علا فارس

أحـرار: بـدايـة، نـرحـب بـك ونتشرف بمحاورتك. لنبدأ من البدايات، كيف كانت حياتك قبل الاعتقال؟

¤ كنت في الصف السادس الإعدادي في إعدادية قتيبة للبنين سنة 1979، وهي السنة التي بدأت فيها الثورة الإسلامية في إيـران. في ذلـك الـوقـت، كـان السيد الشهيد محمد باقر الصدر (ره) على رأس المرجعية الدينية في النجف الأشرف، وبـــدأتُ مـع أصـدقـائـي فـي المدرسة والمنطقة أنشطة دينية وإسلامية. كان هناك شخص يُدعى حرير يؤثر علينا ويقوم بتوجيهنا وتوعيتنا دينيًا وثقافيا.

في البداية، كنا متأثرين بحزب البعث وشعـاراتـه، لكن بعد معرفتنا بحقيقة الحزب ونظرته للدين الإسلامي ومحاربته للعلماء، اختلفت المسألة، وأصبح لدينا توجه آخر وانتماء لحزب الدعوة.

أحـرار: كيف تطور الأمـر معك بعد ذلك؟

¤ بعد ذلـك، انتقلت إلى كلية الزراعة في جـامـعـة بـغـداد، وهـنـاك التقيت بمجموعة متدينة لديها نشاط إسلامي. لكن الاعتقالات بـدأت بسبب توجههم الفكري.

في سنة 1981، بعد استشهاد السيد الصدر (ره)، تم اعتقال بعض أصدقائي، ومن بينهم عبد الكريم عبد علي، وحليم مفتن، ومحمد وطن. بعدها تم اعتقالي وتحويلي إلى الأمن العام.

أحرار: كيف كانت طبيعة نشاطكم؟

¤ كـان هـنـاك جـنـاح مسلـح في وقت السيد محمد باقر الصدر، لكننا كنا ننقل معلومات فقط، ولم نكن نحمل السلاح. كان هناك تنظيم خيطي، أي أنني كنت أعـرف الشخص الـذي يعلوني مباشرة ودوني، لكنني لا أعرف بقية الشبكة.

أحرار: كيف تم اعتقالك؟

¤ تـم اعـتـقـال أحـد أعـضـاء مجموعتنا،

واعترف على أمور لم تكن مطلوبة منه، وبعد الاعترافات، اضطر الجميع للاعتراف. في البداية، كنت في الأمن العام، ثم تم تحويلي إلى أمن الثورة، حيث بقيت أسبوعًا مع الأستاذ عبد علي، ثم عدت إلى الأمن العام، حيث بقيت في الزنزانات سنتين وثمانية أشهر.

أحرار: كيف كان التعامل معكم في الاعتقال؟

¤ كنا في زنزانة مساحتها 2×3 أمتار، يسكنها 30 شخصًا. بعد التحقيقات، تم نقل البعض إلى المحكمة، بينما بقينا نحن في الزنزانات لفترة طويلة. كانت ظروف التعذيب قاسية جدًا، وكانت بعض الزنزانات تفتقد للتهوية تمامًا. في إحدى المرات، قطعوا الكهرباء عن الزنزانات لمدة 12 ساعة في تموز، مما تسبب في حالات اختناق ووفاة بعض السجناء بسبب الازدحام وارتفاع الحرارة. كان هناك تعذيب نفسي وجسدي بكل الوسائل القذرة وغير الإنسانية. بعض الأشخاص كانوا يموتون أثناء التعذيب، وكانوا يمارسون علينا الضغوط بأساليب شنيعة، مثل إحضار الأخت أو الزوجة أو الأم أثناء التعذيب لإجبارنا على الاعتراف.

أحرار: متى تمت محاكمتك؟

¤ بعد سنتين وثمانية أشهر من الاعتقال، تمت محاكمتي. كنا نظن أننا سنُعدم، لأن قضيتنا كانت تتعلق بتنظيم واعترافات

كانت ظروف التعذيب قاسية جدًا، وكانت بعض الزنزانات تفتقد للتهوية تمامًا.

ضدنا ومحاولة اغتيال صدام حسين. لكن بعد تغييرات في المحكمة، أصبح الحكم أقل شدة، وصدر بحقي حكم بالسجن خمس سنوات فقط، مما كان مفاجئًا بالنسبة لنا.

أحرار: كيف كان الوضع بعد انتقالك إلى سجن أبو غريب؟

¤ كان أقل شدة من الأمن العام. بقينا هناك حتى انتهاء فترة الحكم، وكانت هناك أجواء روحية أفضل، حيث كان بعض السجناء يؤدون صلاة الليل، مما منحنا نوعًا من الارتياح النفسي.

أحرار: هل تتذكر موقفًا معينًا داخل السجن؟

¤ نعم، أتذكر حادثة طبيب من البصرة. عندما سأله المحقق: "هل كنت منتميًا لحزب البعث؟"، أجاب: "نعم، لكن بعد ذلك جاءني شخص وطلب مني الانضمام إلى حزب الدعوة، فرفضت". عندها سأله المحقق: "هل أخبرت مسؤول الحزب بذلك؟"، فقال: "نعم، ولم يفعل شيئًا". بناءً على هذه الكلمة، تم تأجيل قضيته، وبعد أن تم تخفيف حكمه، أُعيد إلى الزنزانات بدلاً من تنفيذ الإعدام به.

أحرار: هل تتذكر بعض الشخصيات التي كانت معك في السجن؟

¤ نعم، من أبرز الشخصيات كان هناك ماجد خدع، حسين بدراوي، علاء الدين الحكيم، ووالد سيد حسين الحكيم. كما كان معنا الدكتور عباس قلندر والعديد من الشخصيات الأخرى.

أحرار: كيف كانت حياتك بعد الإفراج عنك؟

¤ بعد خروجي من السجن، كنت لا أزال مطلوبًا للأمن، لأنني لم ألتحق بالجيش. حاولت إكمال دراستي، لكن التعليمات تجاه السجناء كانت شديدة فاضطررت لتركها. كنت أعمل في أعمال مختلفة، مثل تركيب السيراميك، وأتنكر بملابس طالب جامعي وأحمل هوية زراعية للتمويه. انتقلت للسكن مع أحد أقاربي، وكان ابن أخي يعمل في سجن أبو غريب في القوة الإجرائية، مما جعل المنطقة تعتقد أنني من عناصر الأمن، فلم يقتربوا مني.

أحرار: كيف تمكنت من تجاوز هذه التحديات؟

¤ بفضل الله تعالى والاستعانة بالصبر واليقين، والدعم النفسي من زملائي السجناء. رغم الظروف القاسية، كنت مؤمنًا بأن الفرج سيأتي.

وهكذا تُروى حكايات الصمود، حيث لم تكسر السجون إرادة الأحرار، بل زادتها قوة. تجربة السيد كريم محسن درس في الثبات رغم المحن، ورسالة للشباب: تمسكوا بالأمل، واصنعوا مستقبلكم بإرادة لا تُقهر.

لم يكن شهر رمضان في ظل نظام البعث مناسبةً روحيةً تتجلى فيها معاني الإيمان فحسب، بل تحول إلى زمن تتصاعد فيه حملات القمع والتضييق على الحريات الدينية، بدءاً من وضع الصائم في دائرة الاتهام، ووصولًا إلى استهداف المساجد والمجالس الدينية؛ إذ شكّل هذا الشهر الفضيل تحديًا كبيرًا لنظام رأى في التدين خطرًا على سلطته، فتحوَّل شهر رمضان لدى البعثيين إلى مراقبٍ صارم لكل مظاهر العبادة، مستخدمين شتى الأساليب وأدوات القمع والترهيب؛ لكسر روح التدين لدى العراقيين.

وهذا المقال يوضح ذلك من خلال ما يأتي:

حين يصبح الصيام جريمة: انتهاكات البعث لحرية العبادة في شهر رمضان

د. عباس القريشي

- الصائمون تحت المراقبة:

كان الصيام في مؤسسات الدولة، وخاصة في الجيش والأجهزة القمعية الأمنية، تهمة يتّهم فاعلها. وقد مارس عدد من البعثيين سياسته التعسفية على الموظفين والعسكريين، ويجبرهم على الإفطار العلني، ومن يرفض كان يُتّهم بالتمرد أو بالانتماء إلى "جهات رجعية"، كما كان يُوصف من قبل النظام، بل إن الأمر تجاوز ذلك إلى اتهام الصائمين بالتحريض على الطائفية؛ مما جعل ممارسة الشعائر الدينية عملاً محفوفًا بالمخاطر.

- استهداف الزائرين والمراقد المقدسة:

كان التوجه إلى المراقد المقدسة خلال شهر رمضان، وخاصةً في ليالي القدر، محفوفًا بالمخاطر؛ فقد كثّف النظام من وجوده الأمني حول العتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وفرض قيودًا على حركة الزائرين، خشية أن تتحول هذه التجمعات الدينية إلى ساحات احتجاجٍ، أو يعبر فيها العراقيون عن رفضهم لممارسات السلطة القمعية، وكثيرًا ما تعرَّض الزوار للاستجواب أو الاعتقال، خصوصًا أولئك الذين يُشتبه في انتمائهم لحركات سياسية معارضة.

- التضييق على المجالس الحسينية والمحاضرات الدينية:

عدَّ النظام البعثي المجالس الحسينية والمحافل الثقافية، التي تُعقد في شهر رمضان بشكلٍ مكثف، أماكن خطرة قد تحرض على مقاومة الظلم والاستبداد، فعمد إلى التضييق على إقامتها، وفرض رقابة مشددة على مضامينها عبر دس وكلائه وجلاوزته بين المجتمعين؛ فكان أي خطابٍ ديني يتناول قضايا العدالة أو مقاومة الظلم يُعد تحريضًا ضد النظام البعثي، ما جعل كثيراً من أصحاب المجالس ومرتاديها في دائرة الاستهداف؛ إذ تعرض كثير منهم إلى الاغتيال، أو الاعتقال، أو التضييق المستمر.

- التضييق على الخطباء والمبلغين:

لم يقتصر الأمر على المجالس الدينية، بل امتد ليشمل الخطباء أنفسهم؛ إذ فُرضت عليهم رقابة صارمة، وكان أي خطيبٍ يُعرف بتأثيره الواسع بين الناس عرضةً للتصفية، ولم يكن مطلوبًا من الخطباء والمحاضرين تجنب الحديث عن السياسة فحسب، بل حتى المواضيع الدينية التي قد تُفسَّر على أنها دعوةٌ غير مباشرة لمقاومة الظلم، مثل قصص الأنبياء، وثورة الإمام الحسين (عليه السلام) والأحرار؛ ولهذا قاموا باغتيال مئات الخطباء وآلاف المبلغين من طلبة الحوزة العلمية، أو اختفى العديد منهم، واضطر كثير منهم إلى الهجرة خارج العراق، في حين أجبر آخرون على الالتزام بخطابٍ يقتصر على الرثاء فقط.

- كتابة التقارير ضد أئمة المساجد ومرتاديها:

كان أحد أكثر أساليب القمع خطورةً هو تجنيد الوكلاء، وتعيين المخبرين داخل المساجد وبين المصلين، فشجّع النظام البعثي عناصره الأمنية والمتعاونين معه على كتابة التقارير ضد أئمة المساجد ومرتاديها. وكان من السهل أن يُتّهم أي شخصٍ بأنه "مشتبهٌ به"، فقط لأنه اعتاد على حضور الصلوات في شهر رمضان، أو المحاضرات الدينية بانتظام، وتحولت المساجد إلى أماكن مراقبةٍ دائمة، يُخشى فيها الحديث بصوتٍ مرتفعٍ، أو إظهار أي موقفٍ قد يُفسر على أنه امتعاض من السلطة.

- تغيير السياسة بعد الانتفاضة الشعبانية:

بعد أن أدرك نظام البعث عدم جدوى أفعاله القمعية ومحاربته للدين والمتدينين خلال الانتفاضة الشعبانية، قرر تغيير سياسته. ففي محاولة لاستعادة السيطرة على الشارع العراقي، أطلق النظام ما سمَّى بـ "الحملة الإيمانية"، التي سمح من خلالها بشكلٍ واضح بأداء عبادات شهر رمضان، لكن مع الحفاظ على درجة عالية من الحذر والرقابة. ومع ذلك، استمر النظام في التضييق على الصائمين؛ إذ منع أكثر الصائمين من انتظار وقت أذان المغرب على وفق المذهب الجعفري، وهو المذهب الذي يتبعه أغلبية العراقيين، في حين سمح بممارسة الشعائر، وظل يفرض قيودًا على الإعلان عن موعد الصيام على وفق المذهب الشيعي، مما يظهر استمرار سياسة التمييز الديني.

- انتهاكات النظام في السجون:

لم تقتصر انتهاكات النظام البعثي على الفضاء العام، بل امتدت إلى داخل السجون؛ إذ حُرِمَ السجناء من ممارسة شعائرهم الدينية بشكلٍ كامل. فقانون المؤسسة العامة للإصلاح الاجتماعي رقم (104) لسنة 1981، الذي نظم إدارة السجون، خلا تمامًا من أي نصٍ يضمن حقوق السجناء في ممارسة العبادات، وهذا يتعارض بشكلٍ صارخ مع المعايير الدولية التي تضمن حقوق السجناء في ممارسة شعائرهم الدينية، ومنها:

القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا): تنص المادة 66(1) على أنه يجب احترام المعتقدات الدينية للسجناء، وتسهيل ممارستهم لشعائرهم الدينية، بما في ذلك توفير أماكن مناسبة للعبادة.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية: العراق؛ لكونه من الدول المصادقة على هذا العهد، ملزماً بموجب المادة 18(1) التي تؤكد حق كل فرد، بما في ذلك السجناء، في حرية الفكر والوجدان والدين، بما يشمل حرية إظهار الدين، أو المعتقد بالتعبد، وإقامة الشعائر.

مجموعة المبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن: يؤكد المبدأ (6) على حق المحتجزين في احترام معتقداتهم الدينية، وتسهيل ممارستهم لشعائرهم.

فهذه المعايير الدولية تُلزم الدول الأعضاء بضمان حقوق السجناء في ممارسة شعائرهم الدينية من دون تمييز أو قيود غير مسوغة، ومع ذلك، تجاهل النظام البعثي هذه الالتزامات تمامًا؛ مما يجعل انتهاكاته جزءاً من انتهاكات أوسع لحقوق الإنسان.

وفي الختام يمكننا القول إن انتهاكات نظام البعث خلال شهر رمضان لم تكن مجرد أحداثٍ عابرة، بل كانت جزءاً من استراتيجيةٍ شاملةٍ هدفت إلى محو الهوية الدينية للأفراد، وإخضاع العقيدة لسلطة الحزب، لكن على الرغم من كل ذلك، بقي رمضان شهرًا للمقاومة الصامتة؛ إذ تحدى العراقيون القمع بالصيام، وبإحياء الشعائر في العلن والخفاء، في تأكيدٍ على أن الطغاة لا يمكنهم إطفاء جذوة الإيمان مهما بلغت قبضتهم الحديدية.

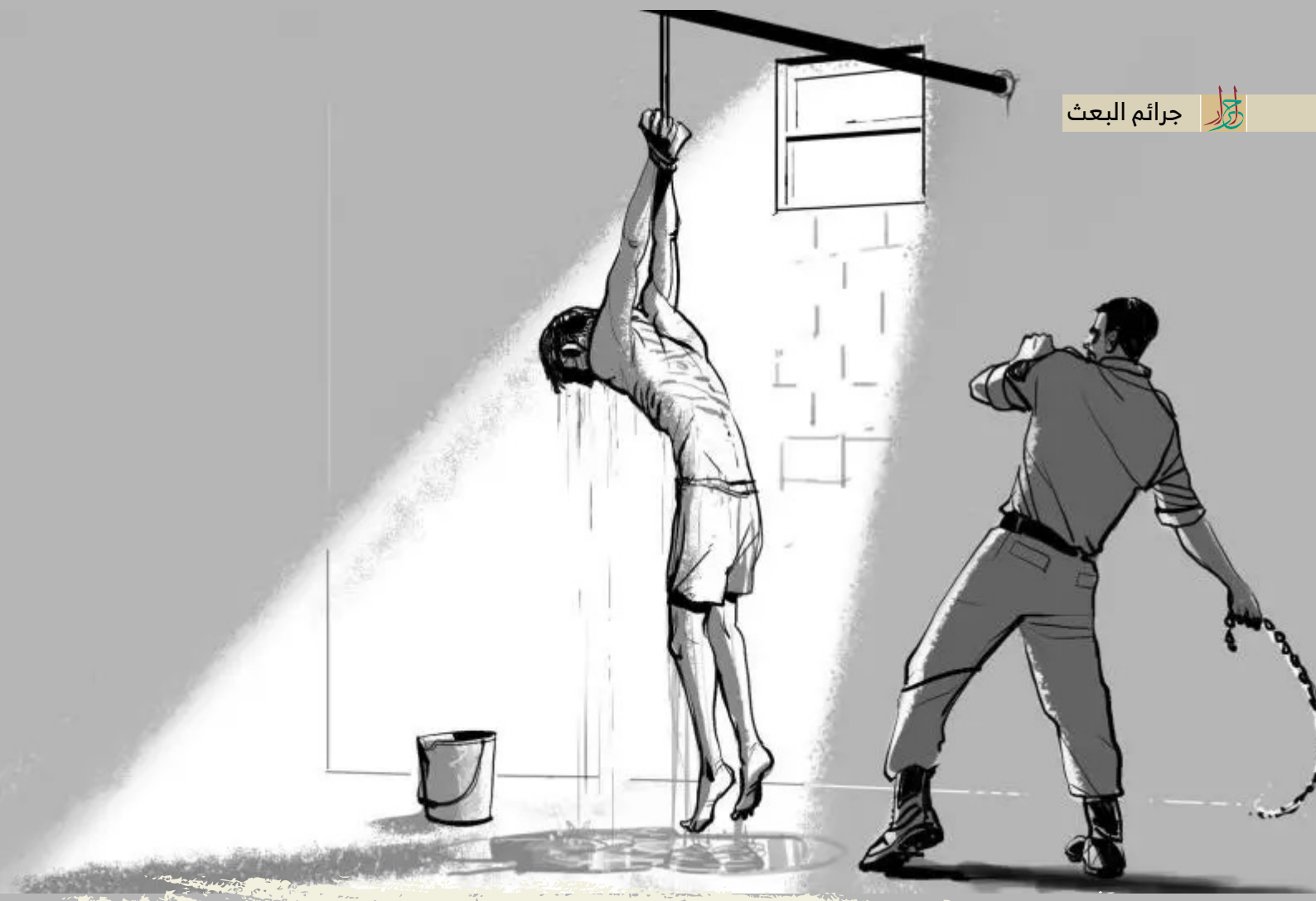

المجرم على الخاقاني

الجلاد الذي فقد إنسانيته

تحقيق / أحلام رهك

في سنوات الظلم والدماء، حيث كانت سماء العراق غارقة في سحب من القهر والخوف، برز اسم أحد أكثر الجلادين شهرة في تاريخ القمع الذي مارسته الأنظمة الظالمة، ألا وهو المجرم على الخاقاني. هذا الضابط الذي بدأ حياته في أمن الديوانية مفوضاً، ثم ارتقى إلى صفوف ضباط مديرية أمن الثورة، كان اسمه مرادفًا للتعذيب والترهيب، حتى أن ذكره كان كفيلًا بإشعال قلوب المعتقلين خوفًا ورعبًا.

عرف هذا الجلاد بلقب "أبو جواد"، او كاظم وكان برتبة ملازم في جهاز أمن الثورة منذ عام 1982. كان جسده مربوعًا ممتلئًا، لكن ما كان يميز مظهره أكثر هو عيناه اللتان كانتا تقدحان شررًا وكأنهما نارٌ تلتهب. صوته المزعج كان يخرق الأذن ويثير قشعريرة في الجسد، حتى أنه كان يُحسَب على أنه ذئب بشري لا يتردد في الفتك بأي ضحية، ليس فيه من الإنسانية شيء سوى الشكل الخارجي.

كان على الخاقاني، يمثل نموذجًا حقيقيًا للشر الذي لا يغتفر. قاموسه مليء بالكلمات الجارحة، مليء بالعبارات التي

تجرح الفطرة البشرية وتدمي القلوب. لم يكن له حدودٌ في تعامله مع ضحاياه. فعلى الرغم من أنه كان يحمل رتبة ضابط، إلا أنه كان يتحول إلى شيطانٍ عندما كان يذهب إلى غرف التحقيق. فكانت خطواته ثقيلة، وتلك النظرة في عينيه تجعل من يراه يعتقد أن وراء تلك العينين يكمن الألم والمعاناة التي يتسبب فيها.

المحقق الذي يتنفس الألم

وتحدث السجين السياسي جواد عبد الكاظم الذي قضى في معتقل امن الثورة ثمانية اشهر وحكم عليه بالسجن لمدة 15 سنة قضى منها (10) سنوات الا أربعة اشهر في ثمانينيات القرن الماضي عن الجلاد الخاقاني فقال: في ظلمة الليل الحالك توعد ذات يوم الملازم كاظم خط الزعفرانية وهم (مجموعة شباب من جميع المحافظات ضمن خط انتمائي واحد لحزب الدعوة الإسلامية) بأن قال لهم : اليوم يومكم ، ويقصد بذلك ان حفلة التحقيق ستكون معهم فاذا كان الوقت نادوا بأسمائهم، وعلى الفور اخذ بعضهم الملازم كاظم بالضرب بالعصي والكيبلات واللسع بالعصا الكهربائية وعلق بسقف الغرفة بعضهم الآخر وجيء بالسلك الكهربائي ليأخذ تياره طريقه الى اجسامهم واثر ذلك يطلقون صيحاتهم التي لا تفهم بسبب الصعق بالكهرباء ، وهو يتلذذ بالدماء التي تسيل منهم وبآلامهم وتوجعاتهم.

وأضاف قائلاً عن حادثة عالقة في الذاكرة : صلّى ذات يوم المعتقلون جماعة في السرداب وكان من ضمنهم خط الزعفرانية وقسم من المعتقلين فلما وشي لملازم كاظم بهم قرر اخراجهم واحدا واحدا ليمتدوا ويضربون بالكيبلات ثم يفرون الى الغرفة التي جمعهم بها والعصي تلاحقهم من هنا وهناك، وكان امام الجماعة الشهيد (عبد الحسن أبو زينب) التي ولدتها أمها في المعتقل هو الاخر قد ضرب ضربا مبرحا ، لا نسمع الا أصوات الكيبلات ولم نسمع صياحا ، فلما انتهى التحقيق معنا قلنا له متسائلين : نسمع أصوات الكيبلات على ظهر احدهم فمن يكون ؟ فقال: هذا انا قلنا ولماذا لا تصدر أصواتا فقال: إذا انا اصيح فماذا تفعلون أنتم؟!.

غرفة الصمت

اما السجينة السياسية عطور الموسوي التي تحدثت بمرارة عن اعتقالها في امن الثورة وعن غرفة التحقيق وتعذيبها نفسيا وجسديا فكتبت عن جرائم الخاقاني قائلة: في احدى المرات صاح الجلاد أبو جواد بالمعتقلة بتول والطفل عبد الأمير ابن الشهيد حسن سعيد طالبا اليها أن تمسح الدم في غرفة التعذيب كالمعتاد بعد كل حفلة تعذيب يطلب من المعتقلات تنظيف الغرفة في بناية أمن الثورة وأمرني بالذهاب معها. ....

دخلا الى غرفة التعذيب فوجدا أحد المعتقلين وقد شنقوه في السقف والدماء تملأ أرض الغرفة.....

ورأيا أن رقبته بدت أطول من الاعتيادي فنظفا المكان (امير وبتول) والخوف يتملكهما من هول ما رأيا.....

حدثاني بهذا فارتجف شغاف قلبي وأنا في هذا العمر فكيف به وهو ذلك الطفل الصغير ابن تسعة أعوام؟!؟

سألته هل تعرف من هو ذلك المشنوق؟ فأجاب: إنه من أهل الخالص واسمه مهدي كاظم طه، عرفت على الفور لماذا أرادهما هو وبتول دون غيرهما ليمسحا الدم من غرفة التعذيب، لأنهما من مدينة الخالص، وهو يريدهما إيصال رسالة لبث الرعب في قلوب أهل الخالص....

التيزاب أداة للانتقام

وكتبت السجينة باسمة السعدي التي اعتقلت في أمن الثورة وحكم عليها بالسجن المؤبد قضت منه عشر سنوات عن الخاقاني: لا يكاد يمر يوم دون أن يسمع صوته وهو يوجه ضرباته إلى الموقوفين. لم يكن يستثني أحدًا؛ الرجال والنساء كانوا سواء في نظره. لم يكن لديه أي تردد في استخدام أساليب التعذيب الأكثر بشاعة، سواء كانت نفسية أو جسدية. كانت يداه لا تعرفان الرحمة وهو يضرب ضحاياه بلا هوادة، يتفنن في إحداث الألم لهم، وحين كان يواجه صمودًا من أحد المعتقلين، كان يغضب، ويسعى بكل قوته لانتزاع الاعترافات، أو حتى الأرواح إن اقتضى الأمر.

ففي أحد الأيام اخذ الخاقاني المعتقلة (فاطمة) لغرفة التحقيق ليعذبها بدم بارد وكانت في الحادية والعشرين من ربيع العمر.

كانت فاطمة مسؤولة ثلاث خطوط نسوية ينتظم فيها أكثر من ثلاثين امرأة، حكمت بالإعدام شنقاً بالرغم من تعذيبها وتعليقها بالمروحة والانهيال عليها بالعصي الغليظة ورش مادة التيزاب (حامض النتريك) على جسدها فتمزقت اوصاله، وإذ ذاك فشل الوحش من انتزاع اعتراف واحد يبرر حكم اعدامها.

كان هذا الرجل، الذي انسلخ عن إنسانيته، يتجول في الممرات رافعًا عصاه، تارة يضرب بها الأرض لتخويف الموقوفين، وتارة أخرى يُستخدم هذا الضرب كوسيلة للترهيب. كانت تحركاته منسجمة مع تلك الصورة المشوهة لشخص يفقد كل معاني الإنسانية، ويعيش في عالمٍ من العنف البحت.

لم يكن الخاقاني مجرد ضابط تحقيق، بل كان رمزًا للبؤس والألم، صورة حية لشخصٍ يستهين بكل ما هو إنساني، ويتعامل مع الضحايا وكأنهم مجرد أدوات لتحقيق أهداف سياسية لا قيمة للبشر فيها. ولا شك أن ذكر اسمه كان يكفي لزرع الخوف في قلوب المعتقلين، إذ أن القليل من الأمل كان يسكن في قلوب الذين كانوا يخضعون لتحقيقاته. وفي النهاية، رغم أن الخاقاني استطاع أن يحقق الكثير من الاعترافات، إلا أن طريقه كان محفوفًا بدماء الأبرياء، ودائما ما كان في انتظاره عذاب الضحايا الذي لن ينسوه أبدًا.

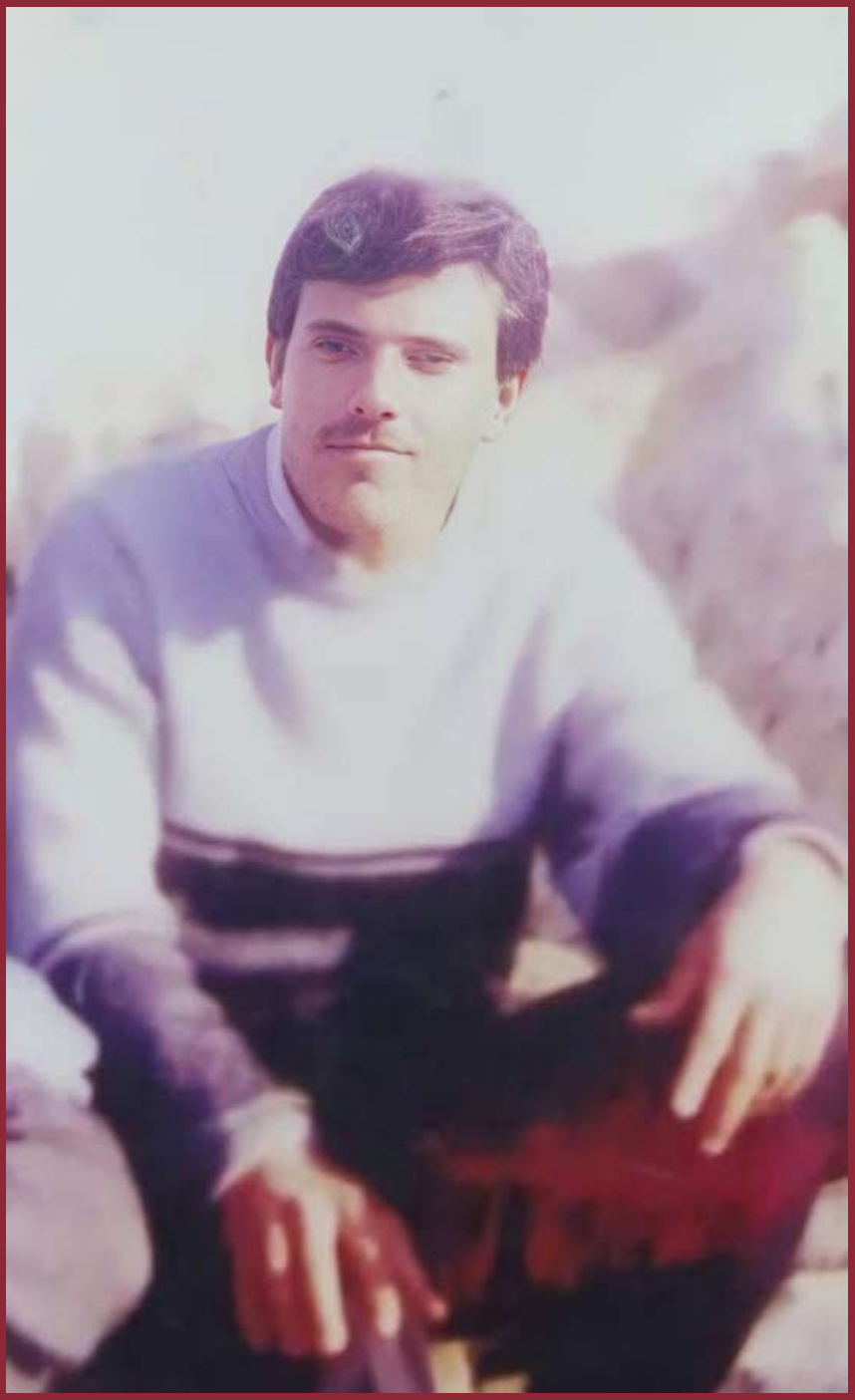

رجال في ذاكرة مدينتي الهاشمية الجميلة ..

الشهيد الشاب
مالك منديل مالك الشريفي ..

حمزه الجناحي

يعتقد البعض أن الكتابة عن الشهيد هي نزهة لفك طلاسم الحروف أو لقضاء الوقت أو من أجل جلب بعض المشاعر من هنا وهناك والتعاطف مع الشهيد أو الكاتب..

الحقيقة أن الغور في عالم الشهادة هو وجع والم يعانيه الكاتب ..

لأنه لابد أن يعيش مع الشهيد ووحدته وغربته الموحشة مع حيوانات كاسرة لا ترحم أبناء جلدتها ..

فما بالك وانت تكتب عن شهيد شاب اجتماعي متميز بين أقرانه محبوب ليس من عائلته حسب بل من كل أصدقائه وأهل مدينته ..

وأمه وأبوه ينتظرانه يوميا يكبر حتى يشعروا بانهم أدّوا رسالتهم ووضعوها في حقها عند ولدهم الجميل هذا ..

كل خصال النجاح والتفوق والطموح تجدها في وجه السيد مالك منديل ،،

رسم مستقبله بهدوء متخطي الاصعب ليقف على أعتاب قطف ثمار تعبه ..

هو من مواليد ١٩٦٧ رياضي في سنته الأخيرة في كلية التربية الرياضية جامعة بغداد ..

قوي البنية يستعان به من قبل عائلته وأصدقائه في الصعاب وابداء المعونة لهم ..

ولد في بيت عريق في مدينة الهاشمية من السادة الأشراف والده الرجل الطيب السيد منديل (ابو عبد الامير) وجه

من وجوه الهاشمية المعتبرين وإخوته تربوا تربية صحيحة مباركة لاسيما إخوته الأكبر منه السيد عبد الامير منديل الذي اعتقله النظام في العام ١٩٨١ وكان ضابطا في الجيش العراقي وسجن لثلاث سنين ، وأخوه الأكبر أيضا المرحوم صديقي اللطيف الهادئ علي الخلوق المؤدب المتفوق ..

من مثل هؤلاء الإخوة كان مالك يستمد الاخلاق والطيبة والتواضع ..

ويشعر بقسوة وظلم النظام البعثي ولا يتوانى ولو ليوم واحد أن يكون ممن كتب عليهم أن ينتفضوا بوجه ذلك الدكتاتور وزبانيته وكلابه المسعورة ..

واتت له الفرصة في أيام الانتفاضة ليكون واحدا من شبابها المندفعين نحو الخلاص من تلك الطغمة ..

وقدم الشباب ومن معهم ما عليهم، ويعرفون جيدا أن فشلها يعني نهايتهم لكنهم يمنون النفس بالخلاص منهم وإنقاذ العباد من ذلك الشر الاسود.

لكن ما كل ما يتمناه المجاهد يناله، فما عليه إلا يخط ولو بدمه وحياته طريقاً لما بعده.

وللأسف حصل ما حصل واعتقل الشباب والرجال والنساء بل حتى الاطفال في احضان امهاتهم من قبل الجيش ورجال الأمن ورجال المقبور صدام.

ومنهم السيد مالك الشاب الغيور الذي ترك في قلب والدته ووالده وإخوته حزنا وجرحا عميقا يحاكي ايام العراق السود آنذاك، بل إن النظام عاد لينكل بعائلة الشهيد ويبث الرعب والخوف في قلوبهم.

حتى اعتقلوا اخاه الأصغر السيد حيدر وارسلوه إلى معسكر المحاويل سيء الصيت وعانى ما عانى من تعذيب وتنكيل وقسوة هؤلاء الجلاوزة وأطلق سراحه بعناية من الله تعالى والا فان عائلته احتسبته عند الله شهيدا.

اختفى اثر السيد مالك في مجاهيل وطوامير البعث المنتشرة في كل مدن العراق، مثله مثل مئات الشباب العراقيين.

باعتقاله لم تسلم العائلة من الرعب والترهيب والاستجوابات والاستدعاءات للفرق الحزبية ودوائر الأمن الظالمة ..

حتى سقوط حكم البعث فان الشرفاء في العراق تنفس الصعداء ومنوا النفس لمعرفة مصير أبنائهم ومعرفة مصيرهم ولو برفاتهم وقطع الشكوك باليقين.

بدأت رحلة البحث عن مصيرهم وكانت تلك الرحلة لا تقل عذابا وألماً كما هم فيه من تلكم السنين،

ففي كل يوم كانت عائلة السيد منديل يتوجهون لمكان مع مئات الأمهات للبحث عن أبناءهم المفقودين منذ أكثر من ١٢ عاما ..

وهؤلاء الباحثون يوميا يرون العجب العجاب في تلك المقابر وسجون الاستخبارات تحت الارض وفوقها والى الشعبة الخامسة في الكاظمية بدءاً من مقابر المحاويل وناحية الامام ومقبرة محمد السكران يوميا بلا انقطاع ..

حتى اكتشاف مقبرة جرف الصخر العملاقة التي تضم الآلاف من الشهداء من مناطق الوسط والجنوب، وجدوا عظامه مكبلة بالقيود ودشداشته فيها عدة ثقوب من جراء طلقات البعثية المجرمين الغادرين ..

والمقبرة تلك حفرتها الجرافات ثم انزلوا فيها الشباب وهم أحياء وأطلقوا عليهم النار وهم في تلك الحفر ليهيل الشفل عليهم التراب ودفنهم احياء ..

عرفت عائلة الشهيد ولدها من هويته وساعته وحذائه ..

رحل الشاب مالك ولم يحقق الحد الأدنى من طموحاته فلقد صادرها منه الطغاة ليطفئوا جذوة تطلعاته ..

رحم الله الشهيد مالك منديل مالك

يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا عند قاض القضاة يأخذ بحقه ..

جرائم البعث.. مآسي لا تُمحى من الذاكرة

أحلام حسين

إن ذكرى الجرائم التي ارتكبها النظام البعثي الصدامي بحق أبناء الشعب العراقي لا تزال حية في ذاكرة هذا الشعب الذي عانى من ويلات أفظع الجرائم الإنسانية وأكثرها بشاعة في التاريخ الحديث.

تلك الجرائم التي دمرت حياة آلاف العائلات، ولم تقتصر على القتل والدمار فحسب، بل تمادت إلى محو الهوية والكرامة الإنسانية.

قد لا تموت الجرائم، ولكن الزمن كفيل بكشف حجم المعاناة التي حفرها النظام البعثي في وجدان العراقيين، لتظل تلك الذكريات حية في النفوس حتى وإن حاول البعض طمسها.

من بين أبشع تلك الجرائم، كانت مجزرة حلبجة في عام 1988، عندما استخدم النظام البعثي الأسلحة الكيميائية بشكل واسع ضد سكان المدينة.

في ساعات قليلة، تحولت المدينة إلى جحيم من الموت والدمار، حيث أُزهقت أرواح نحو 5000 شخص، غالبيتهم من النساء والأطفال. كما تعرض أكثر من 10,000 آخرين لإصابات جسيمة تسببت في إعاقات دائمة. كانت تلك اللحظات شاهدة على فظاعة آلة الحرب البعثية التي لم تتوانَ في استهداف المدنيين بشكل وحشي لا يتصور.

وما أعقب ذلك كان حملة الأنفال التي دمرت فيها قرى كردية أخرى في شمال العراق، في عملية إبادة جماعية شهدت قتل الآلاف من الأبرياء، وزجّ الآلاف في السجون، وتدمير البنية الاجتماعية والإنسانية لتلك المجتمعات. كانت تلك الحملة جزءًا من سياسة التعريب القسرية التي تبناها النظام البعثي، إذ حاول النظام إلغاء الهوية الكردية بكل الوسائل الوحشية الممكنة.

ولم تكن تلك الجرائم الوحشية الوحيدة في سجل النظام البعثي. فقد كانت المقابر الجماعية التي تم اكتشافها في أعقاب سقوط النظام، واحدة من أفظع الشهادات على الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان. تلك المقابر التي ضمت تحت ترابها آلاف الأجساد لأبرياء قضوا إما برصاص النظام أو في أقبية تعذيب مظلمة، لم يعرفوا حتى متى وأين سقطوا.

أما الانتفاضة الشعبانية عام 1991، التي انطلقت بعد غزو الكويت، فقد كانت حلقة أخرى في سلسلة المآسي. عندما هبّ الشعب العراقي، من شماله إلى جنوبه، مطالبين بالحرية والتغيير، ردَّ النظام البعثي بشكل وحشي على تلك الانتفاضة السلمية، حيث قُتل الآلاف، واعتقل المئات، وعذب العديد ممن حاولوا أن يرفعوا أصواتهم ضد الطغيان. كانت الانتفاضة الشعبانية أداة جديدة في تاريخ العراقيين من أجل الكرامة، لكنها كانت كذلك مأساة عظيمة بقتامة الفشل أمام جبروت النظام البعثي.

وفي إطار سياسات النظام البعثي، لم يكن العلماء العراقيون في مأمن من هذا النظام القمعي، حيث تعرض العديد منهم للاغتيال والتصفية. فقد اغتيل العشرات من العلماء والمفكرين في مجالات مختلفة، سواء في مجال الدين والعلوم أو الهندسة أو الأدب.

كان الهدف من ذلك ليس فقط إقصاء هؤلاء الأفراد عن مسرح الحياة العلمية، بل كان جزءًا من خطة ممنهجة لتدمير الفكر والإبداع في البلاد، وذلك تحت شعار الخوف من "التهديدات" التي يمثلها هؤلاء العلماء للسلطة البعثية.

لقد كانت الجرائم البعثية هي الوجه الآخر للديكتاتورية المطلقة التي قامت على أساس القمع والتسلط على الشعب العراقي دون أدنى رحمة. فظائع تلك الحقبة لم تكن مجرد أفعال عابرة، بل كانت سياسة منظمة تهدف إلى تدمير الروح الإنسانية في الشعب العراقي وتدمير هويته الوطنية، بل وحتى الثقافية.

لكن، رغم كل محاولات التغطية على هذه الجرائم، فإن التاريخ لا ينساها. ذكرى الجرائم التي ارتكبها النظام البعثي تظل حية في وجدان كل عراقي، محفورة في الذاكرة الجماعية لأبناء هذا الشعب. ورغم محاولات البعض لتبرير أو إخفاء تلك الحقائق، فإن الصورة واضحة، والشعب العراقي لن ينسى أولئك الذين عانوا وواجهوا الموت بكل صبر وبطولة.

إن هذه الذكريات، على مرّ السنين، لا تمحوها الأيام، بل تظل تذكر الأجيال الجديدة بأن المعركة ضد الظلم والاستبداد هي معركة مستمرة. فحتى وإن تغيّرت الظروف، تبقى الحقيقة على مرّ الزمن: تلك الجرائم لن تُمحى من الذاكرة، وسيظل الشعب العراقي متمسكًا بحقوقه في العدالة والمحاسبة.

صالون الحلاقة! والحلاق عرب

عبد الجبار آل مهودر

في زاويةٍ من زوايا الأمن العامة، وفي موقف يُدعى رقم (32)، نُسجت سطور هذه الحكاية.

حكايةٌ لم يكن للبراءة نصيبٌ منها، فقد أضحت عمليات التعذيب مجرد فصولٍ من معاناةٍ لا تُحصى، بل تحولت إلى عرضٍ مسرحي ساخر تُبدع فيه تفاصيل الإجرام كأنها لوحات على جدران الجنون.

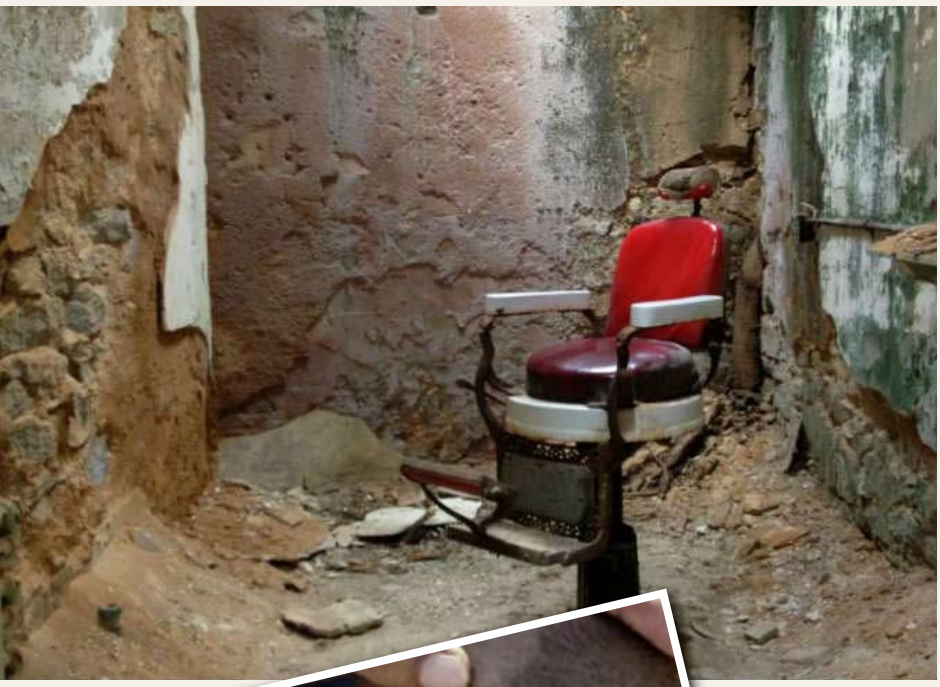

إذ تدربت العناصر الأمنية على استغلال كل حركة لممارسة هواية التنكيل بالضحية! حتى حلاقة الذقن، تحولت إلى نوعٍ من القهر والسخرية، إذ يقف معتقلو موقف (32) في طابورٍ أمام الحلاق (عرب)، الذي يقوم بتمرير شفرة الحلاقة مرة واحدة على ذقن كل معتقل، من جهة اليمين إلى اليسار، دون أن يرفعها، كأنها لمسة توقيع على لوحةٍ من العذاب، بعد أن يمرغها بالبصاق والشتم والإهانة، حتى تترك شفرة الحلاقة أثرها على وجوه الضحايا كأنها أخاديد محفورة في بركةٍ دموية.

والمفارقة المأسوية، إصرار الحلاق (عرب) على إنهاء مهمته مع ثلاثين معتقلاً بشفرةٍ واحدة دون استبدالها، كأنه يُظهر للعالم كيف يمكن للفن أن يُستخدم في رسم ملامح اليأس.

وبعد انتهاء هذا العرض المأسوي، يعود المعتقلون إلى زنزاناتهم، وصوت الجلاد كاظم أبو جواد يلاحقهم، وسياطه تلهب ظهورهم.

وما إن يستقروا في الزنزانة، وينظر بعضهم إلى وجه صاحبه، تنفرج أساريرهم عن ضحكةٍ حزينة، يمازحون فيها بعضهم البعض عن (ستايل) حلاقة ذقونهم، ويتبادلون التهكمات، وكأن تلك التجربة المبكية تحولت إلى طرفةٍ يُراد بها تخفيف وطأة البؤس.

حيث تختلط دموع الألم بضحكات السخرية، لتبقى قصةً تراجيدية لا تُنسى في سجلات جمهورية صدام.

قصة السجين السياسي طالب علي عبد العاملي

الحقوقية انسام ماجد

في مساء يوم خريفي من عام 1982، وفي تمام الساعة التي تلت صلاة المغرب، وجد طالب علي عبد العاملي نفسه في قبضة رجال الأمن. كان يومًا عاديًا في حياته، لم يكن يعرف أن هناك تغييرًا جذريًا سيطرأ على مستقبله. تم اعتقاله دون أي تفسير، ليجد نفسه متهمًا في قضية لم يكن له أي دور فيها. أُلقي به في السجن بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة، رغم أنه لم يكن ينتمي لأي تنظيم سياسي.

بينما كان يقاوم شعور الارتباك، كانت الأسئلة تتقافز في ذهنه. لماذا اعتقل؟ من هم هؤلاء الذين اتهموه؟ ولكنه ما لبث أن اكتشف أن تلك الأسئلة لم تجد لها إجابة واضحة. تم اقتياده إلى مركز التحقيق، حيث بدأت فصول جديدة من المعاناة. كان التحقيق، كما سمع الكثير من المعتقلين قبله، مجرد أداة من أدوات التعذيب لإجباره على الاعتراف بتهم لم يرتكبها. لم يكن هناك أي نوع من العدالة، بل كانت الأوامر تأتي في شكل ضرب وتعذيب جسدي ونفسي، وعندما رفض أن يتنازل عن براءته، كان التعذيب أكثر قسوة.

ثم جاء يوم المحاكمة، وكان كما توقّع. محكمة الثورة، التي كانت لا تعدو كونها أداة حكم جاهزة، أصدرت حكمًا سريعًا ضده بالسجن المؤبد، دون أن تعطيه فرصة للدفاع عن نفسه. هكذا بدأ مشوار طويل في سجون العراق، مشوار مليء بالآلام والظلم. في 10 أكتوبر 1983، تم نقله إلى سجن أبو غريب، في قسم الأحكام الخاصة المغلقة.

داخل سجن أبو غريب، كانت الحياة أقرب إلى الجحيم. المحجر، وهو زنزانة صغيرة بأرضية حجرية قاسية، كانت مكانًا لا يعرفه إلا من عاش فيه. لا مكان للراحة، لا مكان للنوم، كل ما كان عليهم فعله هو الوقوف لساعات طويلة، والتناوب على النوم، بل كانوا يسبحون ويتلوون التسبيح ليتناوبوا في النوم، وهو الأمر الذي كان يرهق أجسادهم ويؤلمها. كانت تلك الأيام تتكرر بلا هوادة، والشعور بأن الحياة قد توقفت تمامًا كان يسيطر عليهم.

في رمضان من تلك السنة، حيث كانت درجات الحرارة ترتفع في تموز، كانت معاناتهم تتضاعف. كان السجن يفتقر إلى أبسط مقومات الحياة الإنسانية، من ماء وطعام. كانوا يحصلون على ثلث كوب ماء فقط عند الإفطار، وثلث آخر عند السحور، وهو ما جعل الصيام في ذلك الشهر أشبه بجحيم لا يُطاق.

ورغم المعاناة اليومية، كان يظل في قلب طالب علي عبد العاملي الأمل، مهما كان ضعيفًا. ذلك الأمل الذي جعله يستمر في تحمل هذه الأيام القاسية. بعد تسع سنوات من السجن، في عام 1991، صدر العفو العام، ولكن لم يتم الإفراج عن طالب فورًا. ظل في السجن حتى 23 ديسمبر 1991، ليخرج إلى عالمٍ قد تغير، ولتتغير معه حياته بالكامل.

خرج من السجن، لكن الجراح لم تلتئم، والذكريات كانت أكثر قسوة من أي وقت مضى. الشوارع كانت غريبة، الناس كانوا غريبين، وكان هو أيضًا شخصًا آخر، لم يعد ذلك الشاب الذي دخل السجن قبل تسع سنوات. خرج الجسد، لكن الذاكرة والوجع كانا ما يزالان يقيمان فيه.

مرت السنين، ولكن طالب علي عبد العاملي لم ينسَ يومًا تلك الأيام، فقد كانت دروسًا قاسية، تعلم منها أن الظلم لا يدوم، وأن الحرية هي أغلى ما يمتلكه الإنسان. ومع مرور الوقت، تعلم أن العذاب لا يذهب هدرًا، بل يبقى في القلب، ليصير شاهدًا على الظلم، ورسالة للأجيال القادمة لعدم نسيان ما حدث.

ظلت تجربته درسًا في الصمود، وذاكرة للحرية التي لا تقدر بثمن.

مديرية سجناء كركوك شفافية الأداء وتفعيل الأنظمة الإلكترونية

تتألق مديرية سجناء كركوك في تقديم خدمات متميزة للمشمولين بقانون المؤسسة، بإدارة السيدة مرال زينل حسن، التي تتمتع بخبرة قانونية راسخة وحاصلة على شهادة بكالوريوس في القانون. وقد تضافرت جهودها مع موظفي المديرية البالغ عددهم 34 موظفًا، لتحقيق الأهداف المرسومة للمديرية. يعمل كل موظف في قسمه بكفاءة عالية لضمان سير العمل بسلاسة وفاعلية.

تقرير: أحلام رهك

تواصل العمل بكفاءة وشفافية

وتحدثت مديرة المديرية السيدة ميرال زينل عن المنجز السنوي قائلة: إن أهم الإنجازات التي نفخر بها هذا العام تشمل الإنجازات المالية التي صرفت للمستفيدين، وكذلك تحسين توثيق حياة السجين وتعزيز الإجراءات القانونية بما يتماشى مع حقوق الإنسان والتشريعات الوطنية. كما لا يمكن أن نغفل العدد الكبير من الزيارات الميدانية التي قمنا بها، والاهتمام الكبير بتعزيز الشفافية والرقابة داخل المديرية.

وقال معاون مدير المديرية الاستاذ فهمي حسن علي: إن هذه الإنجازات ما هي إلا بداية، ونحن على استعداد لمواصلة العمل الجاد لتحقيق المزيد من الأهداف والرؤى المستقبلية التي تضمن حقوق الجميع.

وحدة الحسابات:

في حديثه الرصين والمفعم بالمسؤولية، استعرض مسؤول وحدة الحسابات الأستاذ يحيى مزهر، تفاصيل المبالغ المستلمة والمصروفة بشفافية ودقة تامة.

لافتا ان خدمة المستفيدين وتعويضهم بالمبالغ المالية التي

خصصها قانون المؤسسة وتعليماته تعويضا عن الاضرار التي لحقت بهم ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم في زمن النظام المباد ان هذه الخدمة هي شرف لنا وجزء من واجبنا الوظيفي والإنساني تجاه هذه الشريحة. وأضاف أن المبالغ الموزعة صرفت للعلاج والجانب الصحي، وكذلك الجانب الدراسي من الدعم المستمر لتطوير مستوى التعليم والتدريب للمستفيدين. بالإضافة الى تخصيص الجزء الأكبر من المبالغ المصروفة كتعويضات.

واختتم حديثه بالتطرق إلى المبالغ المتبقية، مشيرًا إلى أن هذه المبالغ ستكون بمثابة احتياطي يمكن استخدامها في الأوقات المناسبة لتلبية احتياجات جديدة أو تعزيز الموارد في المستقبل. كما ذكر أن أجور الخدمة التي تم دفعها في تأكيد على التزام المديرية بتوفير خدماتها بمستوى عالٍ من الجودة.

شعبة الرقابة والتدقيق

تحدثت مسؤولة وحدة الرقابة والتدقيق السيدة مروة هاشم عن الدور الحيوي الذي تقوم به الوحدة في تدقيق المبالغ المالية لضمان دقتها وشفافيتها .

الأنشطة والخدمات:

تحدث مسؤول شعبة البيانات الإلكترونية علي شوكت رشيد، عن الأرقام التي تعكس عمل المديرية وجهودها المستمرة في توثيق وإدارة بيانات المشمولين بالقانون. بدأ حديثه بالإشارة إلى عدد السجناء والمعتقلين الذين تم التصديق عليهم في عام 2024، حيث بلغ عدد السجناء المصادق عليهم سجينين فقط، بينما تم التصديق على 8 معتقلين، وهي أرقام تكشف عن التقييم المستمر الذي تقوم به المديرية لضمان صحة الإجراءات وتوثيق المعلومات بأعلى درجات الدقة.

ثم أضاف رشيد أنه منذ تأسيس المديرية وحتى تاريخ 31/12/2024، تم التصديق على 1,270 سجينًا، كما أوضح أنه في نفس الفترة الزمنية، بلغ عدد المعتقلين الذين تم التصديق عليهم 2,787 معتقلًا.

أما في ما يخص المحتجزين، فقد ذكر رشيد أن عدد المحتجزين المصادق عليهم منذ تأسيس المديرية حتى نهاية عام 2024 بلغ 6 محتجزين فقط.

الملفات والمعاملات:

وأضاف مسؤول شعبة البيانات الالكترونية ان عدد ملفات الترويج لعام 2024، بلغت 320 ملفًا.

ثم انتقل للحديث عن عدد الملفات التي تم تفعيلها، حيث أشار إلى أن 154 ملفًا قد تم تفعيلها بنجاح، كما تحدث عن عدد التظلمات الإلكترونية التي بلغت 74 تظلمًا.

وأشار إلى أن عدد الطلبات الإلكترونية التي تم تلقيها بلغ 5 طلبات. كما أضاف أن الشعبة تلقت 78 استفسارًا إلكترونيًا.

وأما في ما يخص طلبات العلاج الإلكترونية، فقد ذكر أنه تم استقبال 165 طلبًا، ثم ختم حديثه بتوضيح أن عدد الملفات التقاعدية المنجزة والمرسلة إلكترونيًا بلغ 29 ملفًا.

شعبة المتابعة:

في حديثه الذي امتزج بالمسؤولية والاهتمام بالتفاصيل، تحدث مسؤول شعبة المتابعة الأستاذ باسم عبد الرحمن عن دوره في المديرية، مشيرًا إلى أن عمله يتطلب متابعة دقيقة ومستمرّة لجميع الأنشطة والإجراءات التي تتم داخل المديرية.

المراجعين والزيارات:

في حديثه الذي حمل بين طياته دقة العناية والاهتمام، تحدث مسؤول وحدة شؤون المواطنين حسين كاكه له اوسو، ، عن عدد المراجعين الذين توجهوا إلى

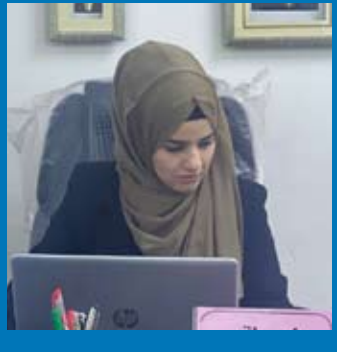

المديرية بلغ عددهم 8,821 مراجعاً.

التعويضات:

تحدثت مسؤولة شعبة التعويضات السيدة آلاء ناجي جاسم، مشيرة إلى أن شعبة التعويضات قد ساهمت في تسهيل معاملات 7 من المشمولين بالقانون الذين تم التعويض لهم بالذهاب إلى الحج.

ثم انتقلت للحديث عن ملف الأراضي، حيث أوضحت أن عدد المستفيدين من قطع الأراضي منذ تأسيس المديرية وحتى تاريخ 31/12/2024 بلغ 341 مستفيدًا. في المقابل، أشارت إلى أن عدد غير المستلمين لقطع أراضٍ بلغ 3,722، وهو ما يوضح حجم العملٍ الكبير الذي لا يزال قائمًا لتلبية احتياجات هؤلاء المستفيدين.

توثيق حياة السجين:

تحدث مسؤول وحدة الإعلام، محمد برهان فاضل، عن دور الوحدة في توثيق حياة المشمولين بقانون المؤسسة مشيرًا إلى أهمية هذه المهمة الإنسانية والحقوقية في توثيق مسار حياة السجين.

أضاف أن الشعبة قد نجحت في توثيق حياة 100 سجين، مشيرًا إلى أن هذه الأرقام تعكس جهودًا متميزة في التوثيق .

وأشار فاضل إلى أن الشعبة قد نفذت 18 زيارة ميدانية، وهي زيارات حملت في طياتها الكثير من الرسائل المهمة.

ثم تحدث عن الزيارات الميدانية التي شملت الدوائر الحكومية في المحافظة، حيث بلغ عدد الزيارات 15 زيارة، وهي زيارات تسهم في تعزيز التعاون المشترك بين المديرية وبقية المؤسسات الحكومية.

القضايا القانونية:

تطرق مسؤول الشعبة القانونية في المديرية الأستاذ محمود عارب سعدون فبدأ حديثه عن الدعاوى الجزائية التي تعد أحد المحاور الأساسية لعمل المديرية، حيث أشار إلى أنه تم حسم 8 دعاوى جزائية، محققةً بذلك تقدماً ملحوظًا في تسوية القضايا القانونية، ما يعكس حرص المديرية على تحقيق العدالة وسرعة البت في القضايا العالقة. إلا أنه أضاف في الوقت ذاته أن هناك 8 دعاوى جزائية أخرى لا تزال قيد التحقيق، مؤكدًا أن العمل على متابعتها مستمر بجدية لضمان الوصول إلى الحلول القانونية المناسبة.

أما في ما يتعلق بالكفالات والتعهدات، فقد أشار إلى أن المديرية قامت بمعالجة 431 كفالة، وهو عدد يعكس حجم المسؤولية التي تتحملها في إطار عملية ضمان حقوق الأفراد وسلامة الإجراءات القانونية. كما أكد على أن مجموع التعهدات بلغ 920 تعهدًا، وعدد التأييدات الكلي 650 تأييدًا وهو رقم يبرز حجم التزام الأفراد والمعتقلين بما تم الاتفاق عليه قانونًا.

الوارد والصادر:

وتحدث مسؤول الشعبة الادارية الأستاذ محمد حسين عن عدد الوارد الكلي الذي بلغ 2,014، وهي الوثائق والمراسلات التي استلمتها المديرية.

ثم أشار إلى عدد الكتب المرسلة إلكترونيًا، والتي بلغت 326 كتابًا، وهي تعبير عن التحول الرقمي الذي تشهده المديرية في إتمام المعاملات وتسهيل التواصل.

وفي الختام فإن مديرية سجناء كركوك قد حققت العديد من الإنجازات الملموسة التي تسهم في تحسين خدمات المشمولين بقانون المؤسسة. يتجلى هذا من خلال الإنجازات المالية والإدارية العديدة التي نفذتها المديرية، مما يبرز دورها البارز في توفير الحقوق والخدمات للمستفيدين وفقًا للقوانين واللوائح المعمول بها.

أوراق من الانتفاضة الشعبانية

حسين حامد الموسوي

للتاريخ شواهد، ولكل زمان روايات يحكيها من عاصرها، وتوغل في طيات تفاصيلها، وخاصة تلك التي يحفر من خلالها التاريخ حوادث تبقى عالقة في الذاكرة، حيث أنها تؤرخ لحقبة زمنية لا تمحى مهما مرت عليها السنين، ومنها تاريخ انتفاضات الشعوب على الطغاة، حيث امتزجت فيها رائحة الدم والجثث بالبارود، وفي العراق الحديث كان الربع الاول من العام 1991، حيث انتهت حرب الكويت، وإعلان هزيمة المقبور صدام، بداية لخط أحرف عن ثورة شعب ابى أن يبقى اسيرا لدكتاتور، فأنطلقت أنتفاضة شعبان المباركة، وكانت الشرارة الاولى من جنوب العراق، حتى وصلت الى العاصمة بغداد، تاركة ذكريات عديدة تقبع الى يومنا هذا بنفوس العراقيين الاحرار، في مدن عدة، ومنها كربلاء المقدسة، وخاصة بعد تعرض المرقدين المباركين فيها لأبشع اعتداء، وكان للمؤرخين الدور في توثيقها، بروايات ننقل لكم جزءا مها.

ضابط لم يمتثل لأوامرهم

يذكر المؤلف والكاتب عبد الهادي البابي في كتابه (قصة الانتفاضة الشعبانية المباركة في كربلاء المقدسة) وتابعه الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة "لا يمكن لأحد أن يلم إلماماً كاملاً بأحداث الانتفاضة الشعبانية وتفاصيلها الدقيقة، ولكن كان لابد لي من وقفة أثبت فيها وجهة نظري واسترجع فيها الأحداث التي مضت".

ويدون البابي احدى الحكايات التي شهدها ايام الانتفاضة الشعبانية عن احد (الضباط الموصليين) "في يوم الثلاثاء الخامس من آذار من العام 1991، حين بدأت الانتفاضة في كربلاء المقدسة التي شهدت العديد من الحكايات خاصة خلال ايام تطهير المدينة من البعثيين وأطلاق سراح العديد من السجناء، وحررت المدينة بالكامل بيد المنتفضين فأمر حسين كامل ضابطاً من أهل الموصل برتبة مقدم كان يقود رتلا متقدماً من دبابات الحرس الجمهوري بإطلاق النار على الحرم، ولكن الضابط رفض ورد على حسين كامل بأننا أهل الموصل لنا تقاليدنا المعروفة باحترام المساجد، وهذا المرقد بغض النظر عمن يرقد تحته ما هو إلا مسجد من مساجد الله، فما كان من كامل إلا أن اعدم الضابط الموصلي بإطلاقة من مسدسه ومساعده ايضا الذي رفض هو الاخر تنفيذ الاوامر وكان برتبة رائد".

اسير بعقوبة

يقول البابي كان الجميع يكبر، وفرح خاصة كلما جئنا بأسرى من أزلام النظام، وفي اليوم الثالث من الانتفاضة صادفنا رتلاً من السيارات العسكرية وقد تمت السيطرة عليه في معسكر قرب مرقد الحر (عليه السلام)، ورافقنا الرتل المكون من أحدى وعشرين عجلة نوع إيفا وثلاث سيارات (لاندروفر) وكان بعضها يحمل العتاد الثقيل والمتوسط.. ويشير، هناك حكاية اسير من قواطع الجيش الشعبي من ديالى والذين تمت محاصرتهم.. احد الاسرى تعرض للضرب فقمت بحمايته وإطعامه والاعتذار منه وأخبرته انه لم يكن هو المقصود بل النظام فقال الاسير (والله يا أبن الأخ جاؤوا بنا بالإكراه

..أين نحن وأين كربلاء!!) وقد تم إطلاق سراح الأسرى من فوج الجيش الشعبي التابع لقاطع بعقوبة، وقلنا لهم أذهبوا إلى أهلكم ثم أوصلناهم إلى باب بغداد وأركبناهم عجلات عسكرية انطلقت باتجاه بغداد.

كيمياوي

ويواصل البابي حديثه، في احدى الليالي كنا في باب الخان احدى محال المدينة القديمة، سمعنا صوت سيارات تقترب من الشارع، وتبين ان جنودا معهم معاول يحفرون أنابيب الماء قرب شارع العباس (ع). ولم نعرف لماذا بل الادهى من ذلك ان مكبرات الصوت كانت تبين امر الانسحاب فاصبنا بالحيرة، وبعد منتصف الليل سمعنا أصوات الاستغاثة رغم ان لا قصف على المنطقة وتبين ان رائحة كريهة تملأ المكان أشبه بالكاربون المحروق، وبدأ بعضنا يشعر بألم وحرقة في العين والسعال الشديد وثمة اطفال اغمي عليهم، وهناك رجل يحمل طفلة على صدره، وقد غطى أنفه بمنديل ووضع آخر على وجه الطفلة وهو يصيح: ... كيمياوي ... كيمياوي .. لقد ضربوا المدينة بالكيمياوي وسيموت الجميع إذا لم نخرج الآن !! وعرفنا سر ثقب انابيب المياه، في هذه الضربة ماتت حتى العصافير، فأصبحت تتساقط علينا من أغصان الشجرة، وهي ترفرف بأجنحتها.

ومن جانبه يقول المؤرخ والكاتب سعيد رشيد زميزم" بعد ان احتدمت المواجهات بين الثوار الكربلائيين، والقوات الصدامية، وفي هذه الاثناء قامت العشرات من الطائرات بقصف مواقع الثوار الذين كانوا منتشرين فوق اسطح المنازل والبنايات التي كانت قريبة من المرقدين المقدسين، الامر الذي ادى الى استشهاد المئات منهم.

ويضيف " بعد هذه التطورات تقدمت القوات الصدامية نحو المرقدين المقدسين، فالتحم معها الثوار البواسل الذين تمكنوا من انزال افدح الخسائر بالضباط والجنود الصداميين، وعلى اثره قامت القوات الصدامية بأنزال جوي حيث هبط المئات من افراد القوات الصدامية الباغية عن طريق الحبال الى داخل المرقدين المقدسين مما ادى الى اشتباكات عنيفة جدا وبالسلاح الابيض بين الطرفين".

ويواصل زميزم حديثه" استمرت هذه المعارك عدة ساعات تمكنت فيها القوات الصدامية من السيطرة على الموقف فقامت باطلاق النار على كل من كان متواجد من اطفال ونساء وشيوخ عزل كانوا قد لجأوا الى هذه الاماكن المطهرة فرارا من القصف العشوائي الصدامي".

*سعيد رشيد زميزم (كربلاء تاريخها وتراثها)

*عبد الهادي البابي (قصة الانتفاضة الشعبانية المباركة في كربلاء المقدسة)

الانتفاضة المنسيَّة.. والظلامة المركّبة

تمرّ ذكرى الانتفاضة الشعبانية عام 1991 هذا العام، كما كل عام، دون استذكار يليق بذلك الانفجار الشعبي العفوي. باستثناء جهود فردية محدودة. في متحف الشيخ الوائلي رحمه الله، كانت جلسة استذكار لجوانب من تلك الانتفاضة. تحدث الفريق الركن نجيب الصالحي، الذي كان في الجيش آنذاك عن بعض تفاصيل تلك الانتفاضة، وكيف تم قمعها والتنكيل بالمدنيين بعدها في مجازر تستعصي على الوصف. بجانبي كانت سيدة من مواليد الثمانينيات كانت شبه مصدومة. التفتت اليّ وتساءلت: كل هذا حدث بينما لم نسمع عن ذلك سوى ما كانوا يعلموننا في المدرسة من أنها حركة إيرانية لاحتلال العراق عبر عناصر عملية لها، وكانوا يسمونها بـ"الغوغاء" و"صفحة الغدر والخيانة"؟.

سالم مشكور

تخيلوا معي: سيدة مثقفة لم تطلع على هذه التفاصيل وحقيقة الانتفاضة وهويتها رغم مرور اثنين وعشرين عاماً على سقوط النظام. نعم سمعت بالمقابر الجماعية لكنها لم تسمع عن علاقتها المباشرة بالانتفاضة. هذا يدل بوضوح على حجم المظلومية الذي تعرضت له هذه الانتفاضة الشعبية، التي كانت عبارة عن انفجار شعبي نتج عن نفاد القدرة على الصبر والتحمّل، بعد أكثر من عقد على الموت بسبب حماقات النظام وزجّه العراقيين في محرقة الحروب العبثية. يدل على حجم التقصير الذي صدر عن الأوساط المعنية بعد سقوط النظام المباد. ظلامة الانتفاضة وضحايا القمع الوحشي لها، كانت من جانب العدو والصديق، بل بعض من أبناء بيئة الضحايا أنفسهم. يمكن أن نفهم سبب الظلامة في العهد السابق، نظام دكتاتوري متوحش وطائفي للنخاع، انتفض بوجهه شعب عانى منه كثيرا وقدم ابناءه – مجبرين- وقودا في حروب عبثية، من أجل عصابة عائلية تحكم، ولا علاقة للوطن والدفاع عنه بذلك من قريب أو بعيد. لم تتوقف تلك الظلامة عند حدود القمع الوحشي والقتل بالجملة ومئات المقابر الجماعية، التي تضم النساء والأطفال والشيوخ، بل تعدتها إلى وصمهم بالغادرين والخونة، ونشأ جيل كامل يتبنى هذا الوصف ويصدقه.

بعد 2003، كانت الظلامة الأشد مرارة.. ظلم ذوي القربي من المنتمين إلى تيار المعارضة السابقة، ومن أبناء بيئة الانتفاضة ومنهم من ذوي الضحايا الأبرياء انفسهم. رأى الناس مقابر جماعية، لكن الجيل الجديد لم يسمع من أحد لماذا هذه المقابر وماذا كان ذنبهم؟. بل أن الجيل الذي تربى على تضليل اعلامي شوّه سمعة الانتفاضة وضحاياها، بات أداة مناسبة لجهات مهتمة بتلميع صورة النظام السابق، والإساءة لضحاياه. بات الضحايا مدانين، محل تندر واستهزاء واتهام. بات "الرفحاوي" سبّة وتهمة، لأن الجريمة يجري طمسها، ولم يوضح أحد للجيل الجديد حقيقة أهل رفحاء، وما هي قصتهم ومعاناتهم، وأنهم الناجون من البطش والمقابر الجماعية ليبقوا في مخيم صحراوي لسنوات طويلة. وكذلك باقي عناوين التضحية المعارضة للنظام المباد. التقصير يقع على المعنيين الذي انشغلوا بالمواقع والخلافات ونسوا الظلامات والضحايا. ربما قدم بعضهم خدمات تعويضية مادية لكنها ـ ودون حملة للتذكير بالجرائم – باتت موضوع اتهام لهم وجعلهم هدفاً لمعارضي نظام ما بعد ٢٠٠٣، وبينهم أيتام المرحلة السابقة، والأدوات هم جيل جديد من بيئة الضحايا. ما يجري من تقصير بحق الانتفاضة وضحاياها، ينسحب أيضا على باقي المجازر والجرائم حتى القريبة ومنياً. أي أصبحت مجزرة سبايكر وضحاياها وحقوقهم المعنوية قبل المادية. حتى موقع الجريمة سيجري طمسه، ولم تنفع كل المناشدات التي طالبت بنقل ذلك الرصيف اللعين، وجعله في متحف في بغداد يعرض تفاصيل تلك الجريمة، وتنظيم زيارات له للطلاب والوفود الخارجية، كي تبقى الجريمة حيّة في الضمائر. تعلموا من اليهود كيف استثمروا المحرقة في ابتزاز العالم بأجمعه، وكيف جعلوا المحرقة حاضرة في ذهن كل العالم، بغض النظر عن الاعتراف بها أو الرفض. لا يجب الاهتمام بمقولات النسيان والتطلع إلى المستقبل، فهي سلاح يستخدمه أنصار مرتكبي المجازر لطمس الحقائق. فتخليد ذكرى المجازر هو للاعتبار ومنع تكرارها، فضلا عن انصاف الضحايا وهذا ما تتبعه كل الشعوب العريقة والدول الحرّة.

رحم الله شهداء الانتفاضة، الذين ما زال الآلاف منهم في مقابر جماعية لم تكتشف.

بمناسبة يوم القراءة في العراق

استنساخ الكتب في زمن العتمة تجارة محفوفة بالمخاطر

كاظم محمد الكعبي

في لقاء مع الروائي والكتبي السابق، الأديب حميد المختار، تحدث عن ظاهرة استنساخ الكتب، متطرقًا إلى بعض أنواع الكتب التي جرى استنساخها في زمن النظام المباد، مثل الكتب الادبية والمنهجية والدينية، إلى جانب كتب أخرى كانت تُطبع في بيروت وسوريا والأردن وغيرها من الدول العربية.

بدوري كنت من هؤلاء الكتبيين الذين يستنسخون بعض الكتب الثقافية والدينية، وهي ممارسة لم تكن تخلو من الخطورة، إذ حُكم على بعض الكتبيين بالسجن المؤبد أو لسنوات وأشهر بسبب تعاملهم في استنساخ الكتب وبيعها وتوزيعها. أتذكر الأماكن التي كانت تُباع فيها هذه الكتب، مثل شارع المتنبي، ومقابل مسجد الخلاني يوم الجمعة، وبعض الأسواق الشعبية كسوق مريدي والحي والداخل في مدينة الصدر. ولا أخفيكم سرًا، كانت هذه التجارة تدر أرباحًا مغرية، نظرًا لأن الكتب المستنسخة كانت نادرة وممنوعة من التداول.

واتذكر ذات يوم، كنت أبيع الكتب في سوق مريدي، حين اقترب مني شخص بدا مختلفًا عن المتبضعين، من طريقة لباسه وهيئته، فأحسست أنه رجل أمن. سألني: "كيف تبيع هذه الكتب؟" مشيرًا إلى بعض الكتب الدينية لمؤلفين إيرانيين. فأجبته : "هذه كتب أخلاقية، ولا تحتوي على أي محظورات سياسية". ثم أشار إلى كتاب آخر وسأل عنه، فقلت: "فيه موافقة رسمية". في تلك اللحظة، شعرت بالطمأنينة، وثقة نزلت على قلبي ورددت على كل أسئلته بثقة وبدون خوف أو تردد. بعدها أمرني بنبرة تهديد ان اجمع الكتب ومغادرة المكان فورًا. عندها، اضطررت إلى الامتثال، جمعت الكتب ورحلت، ونجوت بأعجوبة من الاعتقال.

من بين الكتب التي جرى استنساخها أيضًا الكتب السياسية، وكان السيد حيدر، صاحب مكتبة المجلة، معروفًا باستنساخ المجلات السياسية التي كانت تصدر في بعض الدول العربية وتهاجم النظام المباد. لكنه اعتُقل في كمين مدبر، كما اعتُقل عدد من الكتبيين في شارع المتنبي بالتهمة نفسها، مثل الدكتور عبد الحسين الساعدي صاحب مكتبة اللغة العربية، والأستاذ أحمد أبو محسن والشيخ فاضل الغزي والاخ جلال نوار وسلام وحسين أبو جعفر وصادق الصغير وصادق المعروف بالشيرازي ورحيم وغيرهم كثير. ولا ننسى حميد المختار، الذي سُجن أيضًا بتهمة استنساخ الكتب، إلى جانب المخرج بشير الماجد، والاعلامي عدنان الساعدي.

وهكذا، في زمنٍ كان فيه الكتاب جريمة، والفكر تهمة، والمعرفة طريقًا محفوفًا بالمخاطر، كان هناك رجال نذروا أنفسهم لحراسة الحروف وحملوا على أكتافهم رسالة التنوير رغم الظلام المخيّم. هؤلاء الكتبيون لم يكونوا مجرد باعة كتب، بل كانوا حرّاسًا للمعرفة، وسدنة للحقيقة، وأبطالًا مجهولين في معركة الصمت والإقصاء.

تحية لكل من قاوم العتمة بورقٍ مستنسخٍ وحبرٍ ممنوع، لكل من خاطر بحريته ليُبقي نافذة الفكر مشرعة رغم الأبواب الموصدة.

قد تُصادر الكتب، وقد تُحرق الأوراق، لكن الأفكار تبقى عصية على القمع، خالدة في العقول، متجددة في الأرواح. وسيظل الكتاب دائمًا نبراسًا يهتدي به من أصرّ على النور، ولو كان ثمنه حريته.

لولا كتاب الله

فاضل عبد علي الخفاجي

سألتُ النفس قبل تلاوتي لكتاب الله: كيف كان، أو يمكن أن يكون، واقعنا اليوم لو لم يكن كتاب الله بين أيدينا؟

أجابت: لكان اليوم أقسى وأمرَّ مما نحن عليه الآن ألف مرة!

وأضافت: فعلى الرغم من الهوة التي تفصل بيننا وبين ما أراد مُنزِّله منا، إلا أنه بقي المصدر الرئيسي للكثير من تشريعاتنا؛ العقائدية والتعبدية والأخلاقية، ومعاملاتنا الرسمية واليومية في مختلف مجالات الحياة... فهو الذي حفظ ما بقي منا ليومنا هذا بدعوته إلى الوحدة والتماسك، وعدم الفرقة والتباعد فيما بيننا، إذ قال: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا"

وهو الذي أوجب علينا السعي والجهاد، والجد والاجتهاد في كافة شؤون حياتنا، بقوله: "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ..."

وهو الذي دعانا إلى طلب العلم والمعرفة في كل وقت ومكان، بقوله: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ"

وهو الذي وحَّد وآخى بين جميع الملل والطوائف والأجناس، وجعل أكرمنا عنده أتقانا، في دعوته إلى الوحدة الإنسانية كافة، إذ قال: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ"

وهو الذي حررنا من كل أهواء وشهوات نفوسنا، ومن كل الخرافات والأوهام التي كانت تطبق على حياتنا.

وهو الذي وصفه رسول الله (ص) بقوله: "كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل وليس بالهزل."

وهو الذي قال فيه أمير المؤمنين علي (ع): "إن القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا تُكشَف الظلمات إلا به."

وأضافت: وقد أدرك أعداء الأمس وخصوم اليوم سرَّ بقاء قوتنا، صمودنا، هويتنا، وتأريخنا، فوجهوا سهام أحقادهم ودبَّروا مكائدهم للنيل منه في السر والعلن.

فهل من سبيل للعودة إلى ما كنا عليه بالأمس من قوة وعزة ومنعة، وتحقيق ما نحلم به اليوم من تقدم وازدهار وحياة كريمة؟

نعم... نعم... بكل تأكيد؛ افتح، وتلُ، وتدبَّر، واعمَل بكل ما جاء فيه.

وفتحتُ كتاب الله، وإذا بي أمام إحدى آياته: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ."

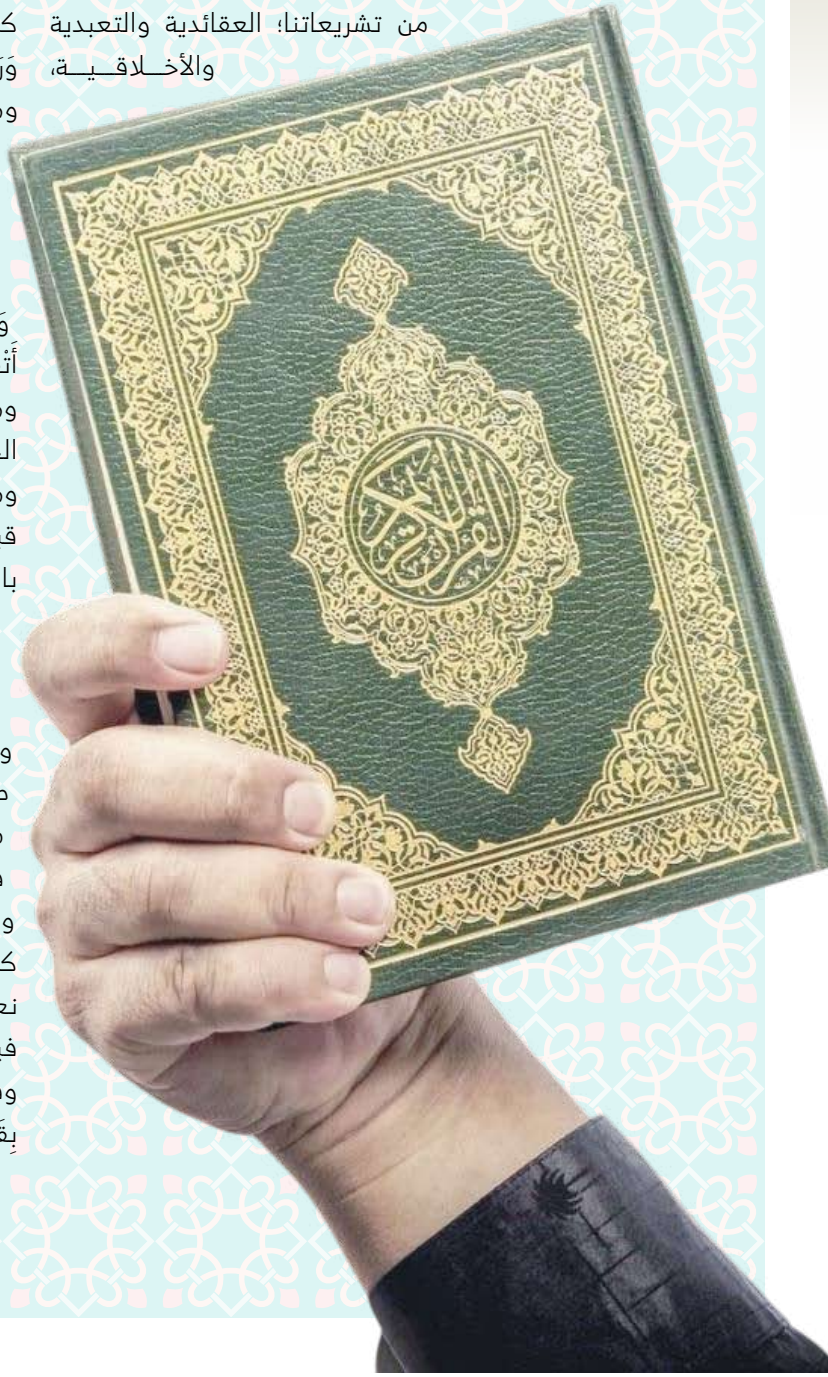

مسلسل "النقيب" الذي جسّد بطولات الاستخبارات العراقية بعد عام 2003. عرضته شبكة الإعلام العراقي – القناة العراقية العامة يتناول أحداثًا جرت بين عامي 2015 و2016 وما بعدها من تأليف جعفر تايه وإخراج وثاب الصكرهو رحلة درامية تأخذنا إلى أعماق الذات العراقية، وتكشف عن معاناتها وآمالها. إنه تجسيد لواقع مرير، ولكنه مليء بالحياة، حيث يظل النقيب في قلب العاصفة، يحمل شعلة الأمل في طريقه المظلم، ويعلمنا جميعًا أن العواصف مهما كانت قاسية، فإن في داخلها ينبض قلب يُصر على النضال من أجل غدٍ أفضل في أزقة بغداد العتيقة، حيث يختلط عبق التاريخ بآلام الحاضر، تنبثق قصة "النقيب" كنسيم عابر في صيف قاحل، يلامس الحلم والواقع معًا. هذا المسلسل، الذي رسم على صفحات الشاشات صورة مغايرة للواقع العراقي، يعيدنا إلى أيام هي جزء مهم من تاريخ المواجهة مع الإرهاب،يلتقي فيها الظلم بالعدل، والعدالة بالاصلاح، داخل معركة لا تنتهي بين المبادئ والمصالح.

مسلسل "النقيب" في قلب العاصفة يبقى الامل

احلام رهك

ملحمة شخصية الإنسان

في قلب العمل، يقف "النقيب" كأيقونة تبحث عن الحقيقة وسط متاهات الحياة المعقدة. هو رجل الأمن الذي لا يعرف الاستسلام، لا يقبل بأنصاف الحلول، ولا يتراجع أمام التحديات التي يواجهها في مواجهة الفساد. هو الصورة الحية للجندي الذي يحمل على عاتقه آمال الوطن، وكلما تقدم في الطريق، صادف أهوالًا جديدة، يكشف عن جوانب الإنسانية العميقة التي يخفيها خلف سترة مرقعة مليئة بالندوب.

إن الشهيد البطل حارث السوداني، الذي استشهد على أيدي عصابات داعش

الإرهابية اوتنظيم داعش، وهو تنظيم يعتمد على نظام الشبكات العنقودية، ما يجعل عملية اختراقه غاية في الصعوبة . وبعد أن نجح في اختراق صفوفهم ضمن عملية استخباراتية دقيقة، حيث نجح في التسلل إلى صفوف التنظيم تحت الاسم الحركي "أبو صهيب"، وعاش بينهم لمدة 16 شهراً في منطقة الطارمية شمال بغداد. خلال هذه الفترة، تمكن السوداني من إحباط 48 عملية إرهابية كانت تستهدف العاصمة العراقية بسيارات مفخخة وانتحاريين، قبل أن يتم كشفه وإعدامه من قبل عناصر داعش. فالمسلسل ليس مجرد دراما عسكرية، بل هو صراع داخلي، تتجلى فيه هواجس الفرد العراقي الذي يعايش يومياته في ظل التقلبات السياسية والأمنية.

صراع بين الحق والباطل

يغزل المسلسل خيوطًا من الأحداث المتشابكة، حيث تلتقي مختلف القوى في صراع يطحن كل من يجرؤ على الوقوف في وجهه. الفساد هو الوحش الذي يبتلع كل من يقترب منه، والعدالة هي السيف الذي يُرفع عالياً لكن بيد المرتجف. من خلال حبكة مشوقة مليئة بالمفاجآت، ينجح "النقيب" في سحب المشاهد إلى عالم مليء بالألم والتوتر، حيث يصبح الشك رفيق كل لحظة، ويصير الحلم بتحقيق العدالة بعيد المنال، لكن ليس مستحيلًا.

بغداد في ضوء آخر

ما يميز هذا العمل هو تصويره البارع لمدينة بغداد، المدينة التي تشبه لوحة فنية قديمة، تمزقها رياح الحروب والصراعات. المدينة نفسها تصبح شخصية في المسلسل، لها همساتها وأسرارها، تشارك فيها ببطولة من نوع خاص. في تلك الأحياء الشعبية حيث يلتقي الناس تحت راية المحنة، تتناثر حكايات المعاناة، وتكتمل صورة الوطن الممزق. المكان ليس مجرد خلفية، بل هو أحد أبطال العمل الرئيسيين الذي

يضفي على كل مشهد قيمة إضافية من الصدق والتشويق.

إبداع يكشف عن بواطن الحقيقة

من أبرز ما ميز مسلسل "النقيب" هو الأداء المتميز للفنان حيدر أبو العباس بطل المسلسل الذي تقمص الشخصية الشجاعة بصورة كاملة وسلط الضوء على حياة النقيب حارث السوداني، كبير جواسيس خلية الصقور الاستخبارية، الذي قاتل تنظيم داعش من داخله، وأحبط عشرات العمليات الإرهابية بالعجلات المفخخة، والمعروف بلقب "صياد الدواعش"، إذ تمكن من اختراق صفوف التنظيم الإرهابي وجمع معلومات استخباراتية حيوية وساهمت في إحباط مئات الهجمات وتفادي وقوع خسائر بشرية فادحة. ليكون مثالًا للشجاعة والتضحية من أجل الوطن.تمكن من تجسيد الشخصية بكل مصاعبها وتحدياتها، مما جعل المشاهد يشعر بصدق الصراع الداخلي الذي يعيشه. و لا يمكن للمرء أن يتجاهل الأداء المذهل لبقية الممثلين الذين تمكنوا من إحياء شخصياتهم، فكل منهم مثل نقشًا على جدار الذاكرة ، حيث قدموا شخصيات معقدة تتراوح بين القوة والضعف، وبين الحق والباطل. وكان اداؤهم متقنًا وأثرى العمل الدرامي بالكثير من العمق. اما مخرج العمل وثاب الصكر فقد أدار العمل بحرفية عالية، مستفيدًا من كل لحظة وكل زاوية تصويرية لتعميق المعنى في عيون المشاهدين. تلك اللمسات التي ألصقها المخرج على الجوانب الفنية جعلت من العمل أداة ليس فقط لسرد قصة، بل لتفسير المشاعر التي يعيشها الفرد في بلد فقد الكثير من أمانه.

اما المؤلف جعفر تايه الذي إبرز المعاني الإنسانية العميقة، مما جعل عملية خلق الجو الدرامي أشبه بالسير داخل حقل من الألغام. وركز تايه في النص على تقديم صورة مفصلة عن التضحيات البطولية التي قدمها العراقيون خلال الحرب ضد الإرهاب وعلى أهمية عدم نسيان أولئك الذين قدّموا حياتهم من أجل العراق أضافت للنص أبعادًا إبداعية جديدة.

بين الأمل والواقع

في نهاية المطاف، يبدو أن "النقيب" هو أكثر من مجرد مسلسل درامي. هو قصة وطن، قصة أمة فقدت الطريق في بعض الأحيان لكنها لم تفقد الأمل. العمل يتحدث عن الاستمرار في مواجهة الظلام، وعن النور الذي ينبثق من قلب الأزمات. هو دعوة للتمسك بالقيم، للإيمان بأن هناك دائمًا مساحة للحقيقة، وأن العدالة وإن كانت بعيدة، فإنها تظل حلمًا يراود القلوب.

واخيراً يمكن القول أن هذا المسلسل هو تجربة درامية عراقية مميزة تعكس الواقع العراقي بشكل متقن. ورغم وجود بعض الثغرات في الحبكة وبعض الشخصيات النمطية، إلا أنه يبقى عملاً دراميًا قويًا وواقعيًا يعكس تحديات المجتمع العراقي، ويقدم رسالة هامة عن العدالة والفساد.

نصوص

أحمد رسن

حارث السوداني ..

يتطاير الجمر، يتوزع على الجميع ، يحرق الاجساد, لكل جمرة.
أمسك حارث بجمرته قبل ان تسقط، دعسها بكفه بكل ما
أوتي من ايمان، فاستحالت الجمرة رمادا، وببرودة يقينه،
بادرها، احاط بها، صارت باردة؛ صارت ثلجا.
تبسم حارث؛ فرح؛ شعر بالسرور: الآن يمكن ان استهدف جحر
النار، وظل يستهدفهم.

==========

لا جدوى من الكلام

لكن ثمة جدوى في الصمت
ان روحك تنعم بالسكينة
وقلبك مطمئن
الى حدسك الصادق المخلص.

==========

ايها السجن؟

يا ابو غريب
هل تتذكرنا؟
هل ماتزال تسمع قهقهاتنا!
هل تتذكر؟
تفاصيلنا الرائعة معك!
سامحنا يا سجن ابو غريب
فقد ضحكنا منك كثيرا
وسخرنا منك كثيرا
وقد صدقت نبوءاتنا
فقد متّ انت
يا صغير
وعشنا نحن
سادة وملوكا.

==========

واني لأستحي

فنعمك تحيط بي
تغرقني
والدموع
حتى الدموع
فهي بوح
لم تتوفر عليه اللغة.

أحب اسم فاطمة

هو لروحي لازمة
هو النور
هو حبيبتي
هو أمي
حين تطول القائمة.

التدقيق اللغوي

حِرْفة في عالم الكلمات

علي زويد

تُعَدُّ مهنة التدقيق اللغوي، واحدة من أكثر المهن غرابةً وجاذبيةً، فهي لا تعتمد على مؤهلات تعليمية رسمية، ولا توجد دروس أو ورش تعليمية تؤهل المرء لممارستها بكفاءة.

في خضمّ عملية التدقيق، يواجه المدقق أنواعًا متعددة من الأخطاء، مما يستدعي منه يقظةً مستمرة وذهنًا متوقدًا، ومن الجدير بالذكر أنّ المصحح اللغوي المتمكن قد لا يكون بالضرورة أكاديميًا عميق الاطلاع في تفاصيل اللغة، لكنه يجب أن يكون بارعًا في رصد الأخطاء، حاذقًا في ملاحظة ما يعتري النص من زلات، يدركها حتى وإن لم يستوعب أسباب وقوعها، فهو يتجنب الوقوع في فخاخ الأخطاء التي يعتاد الآخرون على تجاهلها، ويقرأ النص كما هو مكتوب، بعيدًا عن الصورة التي خزنتها ذاكرته.

كم من قارئ مرّ أمام عينيه خطأٌ، فقرأ الصواب دون أن يدرك الخلل، فالأخطاء تتنوع أشكالها وأنواعها، حيث تتباين وفق معايير الكتابة وقواعدها؛ بعضها يتعلق بالبصر، وبعضها بالإملاء، وبعضها بعلامات الترقيم، والبعض الآخر بالنحو والصرف، بينما تنتمي أخرى إلى الأخطاء الشائعة أو إلى قضايا الصياغة والتحرير، فضلاً عن بعض المسائل الخلافية في اللغة.

إنّ مهنة المصحح اللغوي تحتاج إلى موهبة فطرية في اكتشاف الأخطاء، وعين قادرة على رصد الهمزة الناقصة أو المكتوبة في غير موضعها، أو على الحرفين الموضوعين في موضع الآخر، أو على علامة التنصيص التي بدأت الكلام دون أن تُوضَع علامة مقابلة لها لتختمه.

ويمكن أن يكون المصحح اللغوي متخرجًا في مجالات متنوعة، كالهندسة، الطب، العلوم، الفنون الجميلة، أو التجارة، لكنه يتقن مهنة التدقيق اللغوي بفضل استيعابه لقواعد اللغة والإملاء، فالموهبة في التصحيح اللغوي لا تتطلب تخصصًا في اللغة، بل تحتاج إلى ملكة تتابع الألفاظ وتدققها.

وفي عصور سابقة، كان الكُتّاب أساتذة في اللغة العربية، يُجيدون الكتابة والإملاء والنحو والصرف بغضّ النظر عن مجالات كتابتهم، أما في العصر الحديث، فقد زاد انشغال الإنسان بتخصصه، مما جعله يبتعد عن اللغة العربية ويغوص في مجالات أخرى، فاحتاج إلى من يقوم بتدقيق ما يكتب.

ختامًا، لا يمكن اعتبار مهنة المصحح اللغوي مجرد مهنة عابرة؛ بل هي هوس يسيطر على صاحبها، فهو لا إراديًا لا يتجاهل شيئًا، سواء من كتاباته أو من كتابات الآخرين. تلحظ عيناه الأخطاء، وقد يُبلغ بها صاحبها، أو يصححها بينه وبين نفسه، لكنه أبداً لا يغض الطرف عنها، سواء على الإنترنت أو في لافتات الطريق أو في الكتب والصحف وما شابه.

مفهوم النجاح والفشل

في الأوساط التنموية، يسعى كثيرون إلى نفي وجود الفشل من الحياة، مستخدمين شعارات تحفيزية مثل: "لا يوجد فشل، بل تجارب فقط"، "الفشل ليس نقيض النجاح"، "الفشل هو التوقف عن المحاولة". ورغم أن هذه العبارات تحمل نوايا حسنة، إلا أنها تعكس رؤية عاطفية قد تكون مضرة، لأنها تضع الإنسان أمام خيارين متناقضين: إما النجاح أو الفشل، دون إدراك أن العلاقة بينهما أكثر تعقيدًا.

محمد جاسم محمد

مفهوم النجاح والفشل

الفشل: هو العجز عن بلوغ غاية أو تحقيق هدف.

النجاح: هو الحصول على نتيجة مُرضية وتحقيق المراد.

أحد العوامل الأساسية للنجاح هو الخبرة، والتي تُعرَّف بأنها المعرفة الدقيقة بالأمور، وهي تعتمد بشكل أساسي على التجربة، والتي تعني القيام بعمل ما أوليًا لاكتشاف جوانب النقص وتحسينه.

كيف تُبنى الخبرة؟

يمكن للخبرة أن تتشكل بطريقتين:

1. تراكم التجارب: أي المرور بالمحاولات المتكررة والتعلم من الأخطاء.
2. التعلم من تجارب الآخرين: كما يقال "سعيد من وُعظ بغيره".

الفشل كجزء من النجاح

عند فهم هذه العلاقة، ندرك أن الفشل ليس حالة دائمة، بل هو مرحلة طبيعية في طريق تكوين الخبرة، والتي تُعتبر عنصرًا رئيسيًا لتحقيق النجاح. وبهذا، يصبح النجاح والفشل حقيقتين متلازمتين: فتمر بأحدهما لتصل إلى الآخر.

بهذه الرؤية، نتعامل مع النجاح والفشل بشكل أكثر عقلانية، بعيدًا عن العواطف المؤقتة، لأن ما يُبنى على المنطق يستمر، بينما ما يُبنى على العاطفة قد يتلاشى سريعًا.

المال والسلطة: محك الرجال وميزان معادنهم

الدكتور أحمد الساعدي

ليس من العدل أن يُختبر معدن الرجال في السلطة وحدها، فالمال يعدّ محكًّا أوسع وأدق في كشف حقيقة النفوس. فكما أن السلطة تتيح للإنسان مساحة واسعة لإظهار مكنوناته، فإن المال يفتح أمامه خيارات قد لا تكون متاحة بدونه، فيكشف عن أخلاقه، ومبادئه، ومدى التزامه بالقيم الإنسانية والاجتماعية.

لقد أكد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) هذا المفهوم بقوله: "المال محك الرجال". وهذه العبارة تحمل في طياتها دلالة عميقة تتجاوز المعنى الظاهري للمال كمجرد وسيلة للعيش، إذ أن المال هنا عنوان واسع يشمل السلطة، الجاه، والنفوذ، بل وحتى الفرص التي يتمتع بها المرء. فحين يُمنح الإنسان المال، يصبح أمام خيارات عديدة: هل يظل وفيًا لمبادئه؟ أم يتحول إلى شخص آخر مدفوعًا بجشعٍ أو رغبةٍ في الهيمنة؟

المال يُعدُّ اختبارًا دقيقًا للأخلاق، فمن الناس من يجعله وسيلةً لنشر الخير، ومساعدة المحتاجين، وتحقيق العدالة، بينما هناك من يجعله وسيلة للتكبر، واستغلال الآخرين، والتجاوز على حقوقهم. وكم من أشخاص بدوا زاهدين في الفقر، ثم ما إن امتلكوا المال حتى تغيرت نفوسهم وأخلاقهم! وهذا ما قصده الإمام علي (عليه السلام) حين أشار إلى المال بوصفه "محك الرجال"، أي الميزان الذي يفرز الرجال الأوفياء الصادقين عن الذين تغيّرهم المادة.

إذا كانت السلطة تُبرز معادن الرجال حين تمنحهم القدرة على اتخاذ القرار، فإن المال يفعل الشيء نفسه لكنه بطريقة أكثر شمولية. فبعض الأشخاص قد يصلون إلى السلطة دون ثروة، ولكن بمجرد أن تُتاح لهم الأموال، يظهر الوجه الحقيقي لمعدنهم. لذلك، فإن المال لا يقل خطرًا أو تأثيرًا عن السلطة، بل

هو في كثير من الأحيان أكثر نفوذًا، إذ يمكن للمال أن يشتري السلطة، بينما لا يمكن للسلطة دائمًا أن تشتري المال.

إن معرفة حقيقة الإنسان لا تتم في أوقات الشدة وحدها، بل أيضًا في أوقات الرخاء واليسر. فهناك من يثبت في الأزمات، لكنه حين يملك المال أو الجاه ينقلب على مواقفه. لذا، فإن الحكم على معادن الرجال يتطلب رؤية سلوكهم عندما يكونون في موضع قوة، سواء كانت هذه القوة سلطة أو مالًا.

المال ليس شرًا في ذاته، لكنه اختبار صعب لا يجتازه إلا من كان ذا معدن أصيل. وكما أن النار تُصفي الذهب من الشوائب، فإن المال يكشف عن معادن الرجال، فمنهم من يبقى ذهبًا خالصًا، ومنهم من يظهر كونه مجرد معدن رخيص يلمع بريقه في البداية لكنه يبهت مع مرور الوقت.

الرواتب... ومحنة الاقتصاد العراقي

د. حامد رحيم جناني

تُقدَّر قيمتها في الشهر الواحد بأكثر من (8) تريليونات دينار، الرواتب بكافة أشكالها ضمن الموازنة الحكومية، وهذا يعد رقمًا كبيرًا نسبيًا في ظل ضعف شديد في الاستدامة المالية الحكومية، نتيجةً للاعتماد الكبير جدًا على النفط الخام، وتراجع واضح للنشاطات الأخرى في الإيرادات العامة. إن ارتباط سعر النفط بعوامل خارجية، تتعلق بالطلب العالمي عليه، مع الضغوط الدولية لخفض السعر نتيجة لعوامل سياسية تتعلق بالعقوبات الدولية، والصراعات على النفوذ، والحرب الأوكرانية مع روسيا، وغيرها من العوامل، يكمن وراء تدني حالة الاستدامة المالية للحكومة (الاستدامة هي قدرة الحكومة على الإيفاء بالتزاماتها المالية في الأجل الطويل).

إن الرواتب المقدمة للعاملين في القطاع العام والحكومي، إضافةً إلى رواتب التقاعد ومنح الإعانات، تعد بمثابة (القاع) بالنسبة للالتزامات المالية الأخرى للحكومة، ومع الصعوبات التي تواجهها الحكومة كل شهر في توفير الرواتب، فإن ذلك يعني أن الالتزامات الأخرى أكثر خطرًا، مما يجعل الموازنة بشكل عام في خطر دائم.

التحديات التي تواجه صرف الرواتب

مشكلة السيولة

إن آلية توفير الدينار للموازنة تتم عبر المقايضة بين وزارة المالية والبنك المركزي العراقي، إذ تقوم الحكومة ببيع النفط الخام في الأسواق العالمية، ليتم تحويل قيمة المبيعات بالدولار عبر الحساب العراقي في البنك الفيدرالي الأمريكي إلى العراق. وبما أن الموازنة بحاجة إلى الدينار للوفاء بالتزاماتها المختلفة، ومن ضمنها الرواتب، تقوم بإيداع الإيرادات الدولارية في حساب البنك المركزي العراقي على شكل دين لصالح وزارة المالية، فيقوم البنك المركزي بالإيفاء لوزارة المالية بالدينار ضمن سعر الصرف الرسمي. وهكذا يتوفر الدينار الحكومي للموازنة.

إن التحدي يكمن في دورة النقد في الاقتصاد العراقي، إذ إن ضعف فاعلية الجهاز المصرفي، الذي يحتفظ بنسبة من النقد المصدر لا تتجاوز (12%) فقط، بينما يبقى الباقي نقدًا في التداول، يؤدي إلى مشكلات في توفير السيولة. ومن ثم، فإن الدينار الوارد إلى البنك المركزي (من غير النقد الجديد المصدر) يعتمد على نشاط تمويل التجارة الخارجية، الذي كان يتم عبر النافذة، والآن بعد إلغائها، يتم عبر تغذية أرصدة المصارف المراسلة. إلا أن هذه العملية تنتابها بين الحين والآخر موجات تباطؤ زمني، مما ينعكس سلبًا على توفير السيولة بشكل فوري لتغذية حاجات الموازنة من الدينار، وهذا ما يظهر بين الحين والآخر في الساحة، من خلال التصريحات التي تصدر عن القائمين على الإدارة المالية، والتي تطمئن المواطنين بأن "الرواتب مؤمنة".

العجز في الموازنة

وفقًا لبيانات عام 2024، فقد قُدِّر العجز بـ(80) تريليون دينار، من إجمالي الموازنة المقدرة بـ(211) تريليون دينار، وذلك في ظل موازنة تفتقر إلى أدنى مستويات الاستدامة، بسبب ضعف التنوع، كما أُشير إلى ذلك آنفًا. وهذا يعني أنه عند أي انخفاض في سعر النفط الخام أو انخفاض في الكمية المباعة، فسوف يؤدي ذلك إلى المساس بالقدرة على الإيفاء بالتزامات الرواتب. فمن غير المعقول أن تكون الموازنة مخصصة للرواتب فقط، إذ إن الوضع العام بحاجة إلى إنفاق أمني وصحي لا يمكن التغاضي عنه، ناهيك عن الالتزامات الأخرى.

ضغط الشارع الباحث عن فرص عمل

إن الاقتصاد العراقي متراجع في نشاط قطاعاته المختلفة، وهناك تراجع في دور القطاع الخاص الوطني. وفي المقابل، هناك آلاف من الشباب الباحثين عن فرص عمل، ومن واجب الحكومة إيجاد حلول فعلية وسط الضغوط السياسية، ورغبتها في امتصاص نقمة الشارع، مما يجعلها في كل عام تُقدِم على تعيين الشباب على شكل عقود وملاك وأجور يومية، ناهيك عن شمولهم بمنح الإعانات الاجتماعية. إضافةً إلى ذلك، هناك قوانين العدالة الانتقالية، التي تفرض صرف مستحقات مالية على شكل رواتب، مما يؤدي إلى اتساع مستمر في الالتزامات المالية.

هذا وغيره من العوامل يجعل الاقتصاد الوطني في محنة، قد تؤدي إلى مشكلات لا يمكن تداركها في حال تعثرت الحكومة في الإيفاء بالتزاماتها بشأن الرواتب.

إن المعالجة تتطلب منظورًا استراتيجيًا يبدأ بخطوات آنية، تؤدي مستقبلًا إلى حلول جذرية ومعالجات اقتصادية رشيدة، منها منح دور للقطاع الخاص بشكل تدريجي وعملي، والتقليل من الامتيازات الممنوحة للوظيفة الحكومية، حتى لا تكون جاذبة للقوى العاملة، والعمل على تفعيل دور القطاع المصرفي، وإعادة ترميم الثقة بينه وبين الجمهور، إضافة إلى العمل على تنويع النشاط الاقتصادي، وغيرها من الحلول التنموية. إن المبادرة الآن بتنفيذ هذه السياسات الاقتصادية، حتى وإن لم يكن لها أثر سريع وفوري، تُعد أمرًا ضروريًا، لضمان تحقيق أثرها الإيجابي على الأمد الطويل. أما بقاء الحال كما هو، فسيجعل السنوات تمضي دون أن نلمس أي تغيير على الأجل الطويل.

الذكاء الاصطناعي

وإنترنت الأشياء: نحو عالم جديد تحكمه الآلات؟

فرات علي

لم تعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي مجرد أدوات رقمية تعالج البيانات وتقدّم النتائج المخزنة مسبقاً، بل أصبحت قادرة على التوليد الذاتي والتعلّم العميق وربط الاجهزة التقنية بعضها ببعض، وحتى فك شفرات الظواهر العلمية المعقدة من خلال تقديم رؤى نظرية واحتمالية، لتصبح ركيزة أساسية للاستكشافات العلمية في مختلف المجالات الفيزيائية ولبيولوجية والفضاء.

وكجزء من التحولات التكنولوجية العميقة التي يشهدها العالم اليوم تبرز فكرة "إنترنت الاشياء " التي تعني ربط الاجهزة المختلفة بشبكات مزودة بذكاء اصطناعي يمكنها من التواصل وتبادل البيانات فيما بينها دون الحاجة إلى تدخل بشري مباشر. كالأجهزة المنزلية الذكية، والمركبات، وحتى الأجهزة

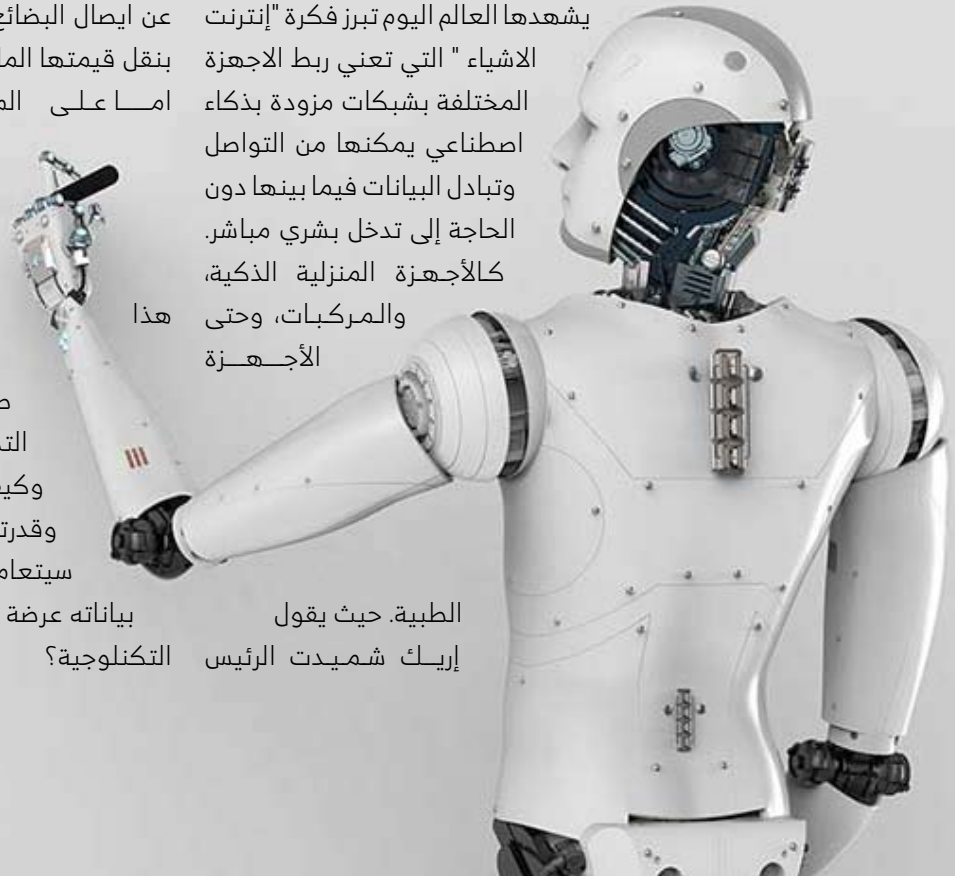

الطبية. حيث يقول إريك شميدت الرئيس التنفيذي السابق لشركة جوجل: "المستقبل هو إنترنت الأشياء، حيث ستختفي التكنولوجيا في الخلفية وسنكون محاطين بأجهزة ذكية دون الحاجة إلى التفكير في استخدامها." وهذا يعكس التوجه نحو جعل الذكاء الاصطناعي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث ستصبح الآلات قادرة على اتخاذ قرارات تلقائية بناءً على تحليل البيانات الضخمة التي تجمعها.

فحياة الإنسان ستصبح ملك الات الذكاء الاصطناعي هو من يتحكم بها ويحدد لها اولوياتها، ومن الامثلة التي يطرحها ايمن البوغانمي في كتابه التدمير الخلاق هو" الثلاجة " اذا ما تم تزويدها بتكنولوجيا معززة بالذكاء الاصطناعي تمكنها من التواصل مع باقي الاجهزة المشابهة لها والقريبة في المنطقة مما يعطيها معلومات عن احوال العائلات وماذا تأكل وما هي حاجاتهم فاذا ما تم اتصالها بموقع تجاري للتسوق ستكون قادرة على. تحديد ما ينقصها من مواد وتقوم باقتنائها الياً مع القدرة على المقارنة المثلى بين أحسن العروض وبما يتلائم مع احوال اصحابها، ثم تتولى شبكة أخرى مسؤولة عن ايصال البضائع بالوقت المحدد للمنازل، وشبكة ثالثة تقوم بنقل قيمتها المالية من حساب المستهلك الى البائع.

اما على المستوى الصحي ستتوفر اجهزة قابلة للارتداء تراقب المريض كاجهزة قياس نسبة السكر ونبضات القلب وغيرها التي يمكنها التواصل مع الطبيب مبشارة وتحديد العلاج المناسب.

هذا التحول الجذري التي تشهده البشرية يطرح أسئلةً فلسفية وأخلاقية عميقة تلامس صميم الوجود البشري، ماذا سيَعني التقدم التكنولوجي المُتسارع لمستقبل الإنسان؟ وكيف ستشكل هذه التقنيات المتطورة هويته وقدرته على فهم ذاته والكون من حوله؟وكيف سيتعامل مع الآلات التي تخترق خصوصياته وتجعل بياناته عرضة للاختراق، وكيف ستتعامل الدول مع البطالة التكنولوجية؟

ان البنك المركزي العراقي يعمل على وفق قانون البنك المركزي العراقي رقم (56) لسنة 2004 ويهدف إلى تحقيق الاستقرار في الأسعار المحلية وتعزيز النظام المالي والعمل على استقراره، ومن أبرز وظائف البنك المركزي العراقي على وفق هذا القانون:
صياغة وتنفيذ السياسة النقدية، الاحتفاظ وإدارة الاحتياطيات الأجنبية الرسمية للعراق، الاحتفاظ بالذهب وإدارة احتياطيات الحكومة من الذهب وتقديم الخدمات كمستشار ووكيل مالي للحكومة.

تعقيبٌ على قرار البنك المركزي العراقي

علي احميد الطائي

في كانون الثاني من العام الجاري أصدر البنك المركزي العراقي قرارًا يقضي بتخفيض الحد الأدنى لقيمة بيع العقارات التي يجب أن تتم عبر المصارف من 500 مليون دينار إلى 100 مليون دينار عراقي، وهنا ترد بعض الأسئلة:

١. ماهي سلبيات وايجابيات هذا القرار؟

٢. هل هنالك تجارب اقليمية أو دولية بهذا الخصوص وماهي انعكاساتها؟

إيجابيات هذا القرار: يمكن أن يُنظر الى هذا القرار من ناحية ايجابية وهي كما يلي:

مكافحة غسل الأموال: يهدف القرار إلى تعزيز الرقابة على العمليات المالية في سوق العقارات، مما يساهم في الحد من عمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وهذا الملف الذي تعمل عليه الحكومات طول تعاقبها فهذه فرصة واقعية للحد من هذا الفايروس الذي نخر في جسد الدولة بمختلف مؤسساتها. بالاضافة الى امكانية استثمار التحول الرقمي الحاصل في البيئة العراقية بشكل عام وامكانية انتقاله الى القطاع المصرفي والذي بدوره يمكن تقديم عددٍ من الفعاليات والبرامج الإلكترونية الخاصة بدعم القطاع المصرفي وتقديم أفضل العروض العقارية.

زيادة الشفافية: إجراء المعاملات العقارية عبر المصارف يعزز الشفافية والمصداقية في تسجيل وتوثيق الصفقات مما يحمي حقوق البائعين والمشترين، كذلك

ان متطلبات الحكم الرشيد تؤكد على ان يتم تفعيل الشفافية كركن ركين ضمن مبادئ الحكم الرشيد والحوكمة. كما يمكن استثمار هذا القرار في تعزيز مفهوم التتبع المالي الذي بحث عنه المستثمرون الذي يزيد من اطمئنانهم على استثمارهم.

تعزيز النظام المصرفي: يساهم القرار في تعزيز دور المصارف في الاقتصاد الوطني مما قد يؤدي إلى تطوير الخدمات المصرفية وزيادة الثقة فيها، وهذا بحد ذاته مطلب مهم لرفع كفاءة القطاع المصرفي. مضافاً الى أن المستثمرين يفضّلون العمل مع بيئة تراعي المعايير الدولية الخاصة بالشفافية والتنظيم.

سلبيات هذا القرار: كذلك يمكن أن يُنظر الى هذا القرار من زاوية سلبية وكما يلي:

تحديات التطبيق: قد يواجه القرار صعوبات من ناحية التطبيق الفعلي نظرًا لعدم جاهزية البنية التحتية المصرفية بشكل كامل، مما قد يؤدي إلى تعقيد المعاملات العقارية والعودة الى الإجراءات البيروقراطية المعقدة، ونحن متعودون على أن أي قرار في أوله يحتاج الى مدة زمنية لتطبيقه هذه المدة تطول وتقصر حسب طبيعة القرار ودرجته ونوعه.

التأثير على السوق العقاري: قد يؤدي القرار إلى تباطؤ في حركة السوق العقاري بسبب الإجراءات المصرفية المطلوبة والذي بدوره قد يؤثر على العرض والطلب، كذلك ان بعض حالات البيع لا تتم بدفع المبلغ بشكل كامل بل بالتجزئة أو دفعات يتم الاتفاق عليها بين البائع والمشتري.

مخاوف من الفساد: في ظل وجود فساد محتمل في بعض المؤسسات، قد لا يحقق القرار أهدافه بالكامل إذا لم يتم تطبيقه بصرامة وشفافية.

أما التجارب الإقليمية المشابهة:

في سوريا قبل التغيير مثلاً تم اتخاذ إجراءات مماثلة لحصر عمليات بيع العقارات التي تتجاوز قيمتها مبلغ معين عبر المصارف، بهدف مكافحة غسل الأموال وتعزيز الشفافية. ومع ذلك، واجهت هذه الإجراءات تحديات، منها تحديد سقف السحوبات اليومية من المصارف بمبالغ منخفضة، مما أثر على قدرة البائعين على سحب أموالهم بسهولة.

ثم تم تعديل النسبة المطلوبة لإيداع قيمة العقارات المباعة عبر الحسابات المصرفية عدة مرات. في البداية، كان المبلغ المحدد هو 5 ملايين ليرة سوريا لعمليات بيع العقارات السكنية والتجارية، ومليون ليرة لعمليات بيع الأراضي. ثم تم تعديل النسبة إلى 15% من القيمة الرائجة للوحدة العقارية المباعة. وأخيرًا، تم رفع النسبة إلى 50% من القيمة الرائجة للوحدة العقارية المباعة.

بالإضافة إلى ذلك، تم رفع سقف السحب اليومي من الحسابات المصرفية الخاصة بالبيوع العقارية إلى 25 مليون ليرة سورية. وفي حال الحاجة لسحب مبالغ أكبر، يمكن لصاحب الحساب تقديم طلب إلى مصرف سوريا المركزي.

كذلك الامر في الإمارات العربية تُتخذ تدابير لضمان سلامة المعاملات العقارية حيث تقدم المصارف خدمات متنوعة للعقارات السكنية والتجارية، مما يساهم في تنظيم السوق العقاري وتقليل المخاطر المرتبطة بالاحتيال. كل ذلك من أجل دعم القطاع المصرفي والذي بدوره يدعم القطاع العقاري. بالإضافة إلى ذلك تُبذل جهود لتوعية المستثمرين حول أشكال الاحتيال العقاري وكيفية تجنبها، مما يعزز الثقة في السوق العقاري.

الجدير بالذكر أن فعالية هذه الإجراءات تعتمد بشكل كبير على قوة البنية التحتية المصرفية وكفاءة النظام الرقابي في الدولة كذلك ان تجارب الدول تؤكد على أن تعزيز دور المصارف في المعاملات العقارية يمكن أن يحقق فوائد اقتصادية وأمنية بشرط توفر الشفافية والرقابة الفعّالة، وهذا ما هو مؤمل من البنك المركزي أن يعمل عليه كونها فرصة ثمينة لا يجب ان يتم تفويتها أو التهاون معها.

عموماً تُظهر التجارب الدولية أن حصر المعاملات العقارية عبر المصارف يمكن أن يساهم في مكافحة غسل الأموال وتعزيز الشفافية لكنه يحتاج الى بنية تحتية مصرفية قوية وإجراءات رقابية صارمة لضمان فعاليته وتجنب التأثيرات السلبية على السوق العقاري كذلك الى دعم واسناد حكومي وغير حكومي.

أما كيف يمُكن أن يُستثمر هذا القرار فيمكن العمل على توظيف (الممول العقاري) الذي سيكون على نطاق أوسع من خلال دخول مصارف جديدة غير تلك العاملة بشكل متفرد في الواقع المصرفي، كذلك الاستفادة من العوائد التي ستكون من خلال العمولات والضرائب على العمليات المصرفية، مضافاً الى تنظيم سوق العقار الذي شابه الكثير من الفوضى في ظل غياب واضح لأبسط التطبيقات العقارية الأمر الذي سيجعل السوق العقاري أكثر تنظيماً ونضجاً، كذلك فتح باب الاستشارات العقارية الذي يمكن أن يكون بوابة جديدة لفرص عمل كبيرة وأكثر تخصصاً.

وعليه يمكن القول أنّ هذا القرار ذو وجهين الأول هو الجانب المؤسساتي الذي يعمل على تقنين عملية البيع كذلك تحقيق الشفافية مضافاً الى هي واحدة من متطلبات النمو المؤسسي في القطاع المصرفي وهو أحد وسائل الحد من أوجه الفساد المتعددة، من جانب آخر فيما لو لم يتم تطبيقه بشكل صحيح أو عدم اطلاع المستفيدين على خفايا وزوايا التطبيق الأمثل لهذا القرار سعرّض البعض الى التحايل وضياع الحقوق أو الوقوع في المحظور القانوني.

المخول بصلاحية الكاتب العدل

المخول بصلاحية الكاتب العدل هو الموظف الحاصل على شهادة أولية في القانون، والذي يتم تخويله بالتوقيع أو المصادقة على العقود والتعهدات والكفالات ذات العلاقة بالوزارة أو الجهة غير المرتبطة بوزارة، وذلك من قبل المدير العام للدائرة القانونية. وغالبًا ما يُمنح هذا التخويل لمديري الأقسام القانونية ومسؤولي شعب الكاتب العدل، بما يضمن دقة الإجراءات القانونية.

الحقوقي: أمين عباس

الإطار القانوني للمخول بصلاحيات الكاتب العدل

نظّم عمل المخول بصلاحيات الكاتب العدل قانون كتاب العدول رقم (33) لسنة 1998، حيث نصّت المادة (9) منه على صلاحيات مدير الدائرة القانونية في الوزارة أو الجهة غير المرتبطة بوزارة، أو من يخوله من الموظفين القانونيين، في تصديق العقود والتعهدات والكفالات ذات العلاقة بالوزارة أو الجهة غير المرتبطة بوزارة، وذلك كبديل عن الكاتب العدل.

ويستند هذا التخويل قانونيًا إلى قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم (42) لسنة 1995، الذي منح صلاحيات كتاب العدول لمديري الدوائر القانونية أو من يخوّلونه.

مبررات تشريع المادة (9)

1. طبيعة الوثائق: حيث إن الوثائق التي يتم التصديق عليها صادرة عن جهة حكومية، مما يستلزم أن يكون التصديق ضمن نطاق الوزارة أو الجهة غير المرتبطة بوزارة.

2. تسهيل الإجراءات: يهدف التشريع إلى تسهيل المعاملات القانونية، وتقليل الضغط على دوائر كتاب العدول، مما ينعكس إيجابيًا على سرعة الإنجاز الإداري.

حدود صلاحيات المخول بصلاحيات الكاتب العدل

لا تمنح المادة (9) مدير الدائرة القانونية صفة الكاتب العدل، بل تخوله فقط صلاحية تصديق السندات باعتباره بديلاً عنه.

لا يجوز منح مخصصات الكاتب العدل لمدير الدائرة القانونية.

لا يُسمح باستخدام أختام الكاتب العدل، بل يتم إعداد أختام خاصة للدائرة القانونية لغرض تصديق الكفالات والتعهدات والعقود.

تقتصر صلاحيات مديري الدوائر القانونية على تصديق العقود والتعهدات والكفالات ذات العلاقة بعمل الوزارة أو الجهة غير المرتبطة بوزارة، ولا يجوز لهم التصديق على مستندات خارج هذا النطاق.

الطبيعة القانونية للسندات المصدّقة

بحسب المادة (46) من قانون كتاب العدول رقم (33) لسنة 1998، فإن السندات الموثقة أو المصدقة من قبل الكاتب العدل أو المخول بصلاحياته تتمتع بقوة تنفيذية، ما لم يُطعن فيها بالتزوير.

دور المخول بصلاحيات الكاتب العدل في الهيكل الإداري

يشكل المخول بصلاحيات الكاتب العدل حلقة وصل محورية بين الجوانب الإدارية والقانونية، حيث يساهم في تعزيز الكفاءة والسرعة في إنجاز المعاملات، مع ضمان الشفافية والدقة. كما أنه يساهم في تقديم خدمات قانونية عالية الجودة تلبي احتياجات الأفراد والمؤسسات، مما يجعله عنصرًا أساسيًا في الهيكل الإداري الحديث.

الوظيفة العامة:

مسؤولية وأمانة لخدمة المجتمع

د. منتظر الحسيني

تُعتبر الوظيفة العامة تكليفًا في سياق المسؤولية الوطنية والمجتمعية، حيث إن الشخص الذي يتولى وظيفة عامة يكون مُكلَّفًا بأداء مهام تساهم في خدمة المجتمع وتحقيق المصلحة العامة. وهذا التكليف يتطلب التزامًا بالمسؤوليات القانونية والأخلاقية، بما يضمن خدمة المواطنين، وتحقيق العدالة والمساواة، والعمل على تطوير وتحسين المؤسسات العامة.

من الناحية القانونية، نصَّت المادة (4/أولًا) من قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم (14) لسنة 1991 على أن الموظف يلتزم بما يلي:

1. أداء أعمال وظيفته بنفسه بأمانة وشعور بالمسؤولية.
2. تخصيص جميع وقت الدوام الرسمي للعمل.
3. احترام رؤسائه، والتزام الأدب واللياقة في مخاطبتهم، وإطاعة أوامرهم.

أما من الناحية الدينية، فإن الوظيفة العامة تُعتبر تكليفًا من الله، حيث يجب على الموظف أن يؤدي عمله بأمانة وإخلاص، ويسعى لتحقيق مصلحة الناس والتعامل بالعدل، وذلك من خلال:

1. تقديم الخدمات الأساسية: توفير خدمات حيوية مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية، مما يعزز جودة الحياة للمواطنين.
2. تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية: المساهمة في تنفيذ المشاريع التنموية والبرامج الاقتصادية، مما يسهم في تحسين مستوى المعيشة وتحقيق التنمية المستدامة.
3. ضمان العدالة والمساواة: حماية حقوق المواطنين وضمان العدالة بينهم، مما يعزز الثقة في المؤسسات الحكومية.
4. تحقيق الاستقرار الإداري والسياسي: ضمان استمرارية عمل المؤسسات الحكومية وتنفيذ السياسات العامة، مما يسهم في الاستقرار السياسي والإداري.

باختصار، يُعتبر الموظف العام عنصرًا محوريًا في تحقيق التنمية والتقدم، ولذلك ينبغي عليه أن يعمل بروح المسؤولية والإخلاص لخدمة الصالح العام. ومن هنا، يجب علينا تسخير جهدنا ووقتنا لخدمة الناس، بعيدًا عن الانشغال بالأمور الجانبية أو الدخول في نقاشات وجدالات لا فائدة منها، بل قد تجرّنا إلى مخالفات قانونية، مثل عدم تخصيص أوقات الدوام الرسمي للعمل، ومخالفات شرعية، مثل الغيبة والبهتان والنميمة، التي تؤدي إلى تبعات دنيوية وأخروية، وتعرقل تحقيق الهدف الرئيسي، وهو خدمة المواطنين وإنجاز معاملاتهم.

ونحن في أجواء بركات شهر رمضان الكريم، علينا أن نغتنم هذه الفرصة لتصحيح مسارنا، والعمل على تحقيق الخير للعباد والبلاد، ابتغاء مرضاة الله، حيث قال تعالى:

"مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ" (فاطر: 10).

الأب: البطل الصامت الذي يحمل العالم على كتفيه

الأب هو ذلك السند الذي لا يميل، والروح التي تختبئ خلف صمتٍ عميق. لا يُسمع صوته إلا في لحظات العطاء، ولا يُرى تعبه إلا حين يتسلل الشيب إلى رأسه، شاهدًا على السنين التي قضاها بين همٍّ لا يُحكى ووجعٍ لا يُرى. هو الرجل الذي لا يبوح بما يثقل كاهله، ولا يُعلن عن جراحه التي حفرتها الأيام في روحه.

فاطمة شمس الدين

حين تتحدث الدنيا عن التضحيات، كثيرًا ما تذكر الأم، وهي أهل لكل تقدير، لكنها لا تقف وحدها على مسرح الحياة. هناك في الظل، رجلٌ يرزح تحت الأعباء، يواجه العواصف بلا درع، ويخوض معاركه بصمتٍ حتى لا تهتز القلاع التي بناها بعرق جبينه. إنه الأب، ذلك البطل الذي نادرًا ما ينال الاحتفاء الذي يستحقه، رغم أن وجوده هو العمود الفقري الذي يستقيم به البيت.

يولد الرجال ليحملوا المسؤولية، لكن بعضهم يولد ليحمل الجبال على كتفيه. حين تكون التقاليد صارمة والأعراف أقسى من العدل، يجد الأب نفسه أمام معركة لا هوادة فيها: طرفها امرأة متمردة، وطرفها الآخر مجتمع لا يرحم. كل خطأ يُحسب عليه، وكل تصرفٍ يُفسَّر على هواهم، وكل ضعفٍ قد يُكلفه هيبته واحترامه.

إنه الرجل الذي يتسابق مع الرصاص، لا ليهرب، بل لينقذ ابنه من نارٍ أشعلها جهل الطرفين. رجل لا يملك رفاهية التعبير عن آلامه، لأنه لو سقط، سقط معه كل شيء. بين امرأةٍ لا تهدأ ومجتمعٍ لا يغفر، يجد نفسه مقاتلًا في ساحةٍ لا نصر فيها. إن تراجع، وُصف بالضعف، وإن تشدد، قيل عنه ظالم. يعيش بين نارين، لكنه يختار أن يحترق بصمت كي لا تصل النار إلى من يحب.

الأب ليس مجرد موردٍ للمال، وليس فقط من يُؤمن القوت لأسرته. بل هو الدرع المنيع، الجدار الذي تستند إليه العائلة. هو ذلك الذي يمشي بين نيران المسؤوليات دون أن يتذمر، يخفي ألمه ليحمل هموم غيره، ويصنع من عرقه حياة تليق بأبنائه. وحين يمرض، وحين تنحني قامته من السنين، وحين يخذله الجسد الذي أجهدته الأيام، يظل متماسكًا، لا يريد أن يُرى في ضعف، ولا أن يُنظر إليه بعين الشفقة.

الأب هو من يسهر على راحة الجميع، ولا أحد يسهر على راحته. هو من يعطي بلا حساب، ولا يطالب بالمقابل. هو الذي يواجه الدنيا ليبني لهم عالمًا آمنًا، ثم يختفي في زوايا العمر كأنه لم يكن. لكنه سيبقى رغم الغياب، لأن الرجال لا يموتون في قلوب من زرعوا فيهم الأمان. ولأن التضحية الحقيقية، تلك التي تُبذل في صمت، تبقى أبدية.

عن الرجال للنساء أتحدث

سناء حسين

الحياة لا تحلو بدون رجل، فهو سرٌّ من أسرار السعادة الدنيوية، وهبةٌ من الله للنساء، وسكنٌ لهن، وهو الأمن والأمان. الرجل مثل العطر الثمين، ينثر حضوره في المكان، ثم إذا رحل بقي شذاه.

البيت الذي لا يدخله رجل هو بيت حرمان، والحرمان أشد خطراً من الفقر. وإذا قالت المرأة إنَّ الحياة تحلو بلا رجل، فهي تكذب، فإن الله خلق الرجل والمرأة ليكمّلا بعضهما، وكلٌّ منهما ناقصٌ في غياب الآخر. فالإعمار في الحياة يبدأ من عند الرجل وينتهي عند المرأة، فلولا الرجل لما وُجدت المرأة.

الرجل للمرأة سندٌ، وللحياة نعمةٌ، وللبيت عمادٌ، وللأنوثة جمالٌ، وللأوجاع سترٌ، وللحاجات سدادٌ، وللشدائد فارس. وتكذب من تقول: "إنَّ وجود الرجل ليس ضرورة".

للرجل تأثيرٌ كبيرٌ على المرأة، فالكلمة الحلوة منه تُحييها حياةً طيبة، والكلمة المُرَّة تشقيها وتجعل حياتها تعيسة، وقوة تأثير كلماته تستمر إلى أجلٍ غير محدود، والجرح منه لا يندمل. المرأة يسعدها مديح امرأة أخرى لها، لكن مديح الرجل يجعلها تطرب، وتحلّق فرحًا وسعادةً وثقةً وأملًا ورضًى وحبورًا وبهجةً وإشراقًا، كأنها تشهد ولادةً جديدة لها.

الرجل قوّةٌ وانتصارٌ للمرأة، وهو سندٌ لها، وأمنٌ وأمانٌ. إنَّ رجلًا لا تزداد به المرأة قوةً وعزّةً وكرامة، رجولته ناقصة، وطلّته باهتة، ووجوده في حياتها كعدمه، اجعلها أميرةً، تجعلك ملكًا على كوكب الأرض.

وتذكروا، أيها الرجال، حديث رسولنا الكريم (ص): "ما أكرمهن إلا كريم، وما أهانهن إلا لئيم."، من القلب، أتمنى لكم سعادة الدارين أزواجًا.

تعد صحة العيون من الأمور المهمة التي يجب العناية بها في مختلف مراحل العمر، خاصة مع التقدم في السن وزيادة التعرض للعوامل البيئية المؤثرة. اليوم نستضيف الدكتورة سماء الصافي، أخصائية العيون، لتحدثنا عن كيفية العناية بالعيون وأحدث التقنيات الطبية المستخدمة في هذا المجال.

حاورتها : علا فارس

احرار تحاور طبيبة العيون الدكتورة سماء البغدادي

- كيف يمكن للناس الحفاظ على صحة عيونهم مع تقدم العمر؟

مع تقدم العمر، يصبح من الضروري الاهتمام بالعيون من خلال الفحص المنتظم لدى طبيب العيون، واتباع نظام غذائي صحي غني بالفيتامينات، بالإضافة إلى حماية العيون من الأشعة فوق البنفسجية بارتداء النظارات الشمسية المناسبة، والامتناع عن التدخين، حيث إنه يزيد من خطر الإصابة بأمراض العيون مثل الضمور البقعي وإعتام عدسة العين.

- ما هي أهم النصائح التي يمكن أن تقدميها لمن يعانون من جفاف العين؟

جفاف العين من المشكلات الشائعة، وللتخفيف منه أنصح باستخدام القطرات المرطبة (الدموع الاصطناعية)، وتجنب التعرض المباشر للهواء الجاف والمكيفات، وارتداء نظارات واقية عند التعرض للرياح أو الغبار، بالإضافة إلى شرب كميات كافية من الماء للحفاظ على الترطيب الطبيعي للعين.

- ما هي أحدث التقنيات المستخدمة في جراحة العيون؟

شهدت جراحة العيون تطورًا كبيرًا، ومن أبرز التقنيات الحديثة نذكر: تقنية الليزك والفيمتوليزك لتصحيح النظر. وتقنية زراعة العدسات داخل العين لعلاج ضعف البصر الحاد. و تقنيات جراحة الشبكية لعلاج الأمراض المعقدة مثل انفصال الشبكية.

- ما هي نصيحتك للطلاب لحماية عيونهم أثناء الدراسة؟

للطلاب، خاصة الذين يقضون ساعات طويلة في الدراسة، أنصحهم بالتالي: استخدام إضاءة مناسبة عند القراءة. و تطبيق قاعدة 20-20-20: أي كل 20 دقيقة، ينظرون إلى شيء بعيد لمدة 20 ثانية. وتجنب القراءة في الإضاءة الخافتة أو استخدام الأجهزة الذكية لفترات طويلة دون راحة. وتناول الأطعمة الغنية بفيتامين A مثل الجزر والخضروات الورقية للحفاظ على صحة العين.

- كيف يمكن للناس الحفاظ على صحة عيونهم أثناء العمل على الكمبيوتر؟

الاستخدام المطول للكمبيوتر قد يسبب إجهاد العين، ولتجنب ذلك أوصي بـ: ضبط سطوع الشاشة وتكبير الخط لتقليل الإجهاد. والجلوس على مسافة مناسبة من الشاشة (حوالي 50-70 سم). وأخذ استراحات قصيرة كل ساعة، وتحريك العيون بعيدًا عن الشاشة للحفاظ على رطوبتها. واستخدام نظارات مخصصة للعمل على الكمبيوتر لتقليل التعرض للضوء الأزرق.

- ما هي النصائح لمن يعانون من التهابات العين؟

التهاب العين يمكن أن يكون ناتجًا عن العدوى أو الحساسية، ولتخفيف الأعراض أنصح بـ: تجنب لمس العيون باليدين غير النظيفة. واستخدام القطرات المضادة للالتهابات أو المضادات الحيوية وفقًا لوصفة الطبيب. و الابتعاد عن مسببات الحساسية مثل الغبار والدخان. وعدم مشاركة المناشف أو أدوات المكياج مع الآخرين.

- كيف يمكن تحسين صحة العيون من خلال التغذية؟

تلعب التغذية دورًا أساسيًا في صحة العيون، وأوصي بتناول: الأطعمة الغنية بفيتامين A مثل الجزر والبطاطا الحلوة. والأطعمة الغنية بأوميغا3- مثل السمك والمكسرات للحفاظ على ترطيب العين. والأطعمة الغنية بفيتامين C و E مثل البرتقال واللوز لمكافحة الأكسدة وحماية العدسة.

- كلمة أخيرة للمجتمع حول أهمية العناية بالعيون؟

أنصح الجميع بالاهتمام بصحة عيونهم، والحرص على الفحوصات الدورية، واتباع الإرشادات الصحية التي ذكرناها، فالعين نعمة يجب الحفاظ عليها.

شكراً لكِ دكتورة سماء البغدادي على هذا اللقاء القيم، ونتمنى لكِ المزيد من النجاح في مسيرتك الطبية.

الأدباء في حضرة رمضان..

قصصٌ وحِكم وطرائف

رجاء حسين

للشهر الفضيل عند الأدباء مناخه الخاص في كتبهم وأشعارهم، والشواهد كثيرة ومتنوعة، بما جادت به قريحتهم ومخيلتهم، من مدح وذكر وطرائف تخللتها نتاجاتهم، إذ لا يخلو عصر من العصور إلا وكانت لرمضان بصمة فيه.

أمير الشعراء أحمد شوقي، يصف في مقدمة ديوانه (أسواق الذهب) الصيام في شهر رمضان فيقول: "الصوم حرمان مشروع، وتأديب بالجوع، وخشوع لله وخضوع، لكل فريضة حكمة، وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة، يستثير الشفقة ويحض على الصدقة، يكسر الكِبَر، ويعلم الصبر، ويسن خلال البر، حتى إذا جاع من ألف الشبع، وحرم المترف أسباب المنع، عرف الحرمان كيف يقع، وكيف ألمه إذا لذع."

نوادر العرب

ويتحدث طه حسين عن الشهر الفضيل في مواضع عدة من كتبه، ففي (الأيام)، كتابه الشهير، تناول حلول الشهر الفضيل بقريته في الصعيد، واصفاً المظاهر والسلوك والعادات للعائلات هناك، كما أفرد فصلاً عن فلسفة الصيام في كتابه (مرآة الإسلام)، وكتب فصلاً أيضاً باسم (إجازة) في كتابه (الألوان).

كما يعد كتاب (العقد الفريد) للشاعر ابن عبد ربه الأندلسي من الكتب المهمة، إذ إنه يضم الطرائف والنوادر والأخبار وأقوال العرب في الشهر الفضيل، يذكر فيه قصة سؤال الناس لـ (الأعمش) عن صوم رمضان، فقد جاء في صفحات هذا الكتاب: "أتت ليلة الشك من رمضان، فكثر الناس على (الأعمش) يسألونه عن الصوم، فضجر، ثم بعث إلى بيته في رمانة فشقها ووضعها بين يديه، فكان إذ نظر إلى رجل قد أقبل يريد أن يسأله تناول حبة فأكلها، فكفى الرجل السؤال ونفسه الرد."

اما الكاتب والأديب أحمد بهجت، فقد تطرق في كتاب (مذكرات صائم) إلى مغامراته في رمضان بأسلوبه الساخر، عن حكايات الجوع والعطش والإفطار والسحور. كما وصف نجيب محفوظ في روايته (المرايا) ليالي رمضان، والأطفال الصغار وتجمعهم في الشوارع على ضوء الفوانيس الرمضانية، وهم يترنمون بأناشيد رمضان فيقول: "إنهم يلوّحون بالفوانيس الصغيرة يسألون المارّة وأصحاب البيوت والدكاكين، وهم يرددون أغنية (رحت يا شعبان.. جيت يا رمضان)."

الشعراء ورمضان

اما الشعراء، فقديماً منهم وحديثاً من هنّأ بقدوم الشهر الكريم، منهم (المتنبي)، حين قدم التهنئة والمديح لسيف الدولة الحمداني، منشداً:

"الصومُ والفطرُ والأعيادُ والعُصرُ،
منيرةٌ بك حتى الشمسُ والقمرُ.."

أما الشاعر معروف الرصافي، فكتب عن الصيام وغاياته وآدابه قصيدة طويلة، يقول في مقطع منها:

"وأغبى العالمين فتى أكول،
لفطنته ببطنته انهزام..
ولو أني استطعت صيام دهري،
لصمت فكان ديدني الصيام..
ولكن لا أصوم صيام قوم،
تكاثر في فطورهم الطعام.."

(كنافة) الجزار

الحلويات والأكلات المفضلة لها حصتها وطرافتها أيضاً لدى الشعراء في رمضان، فهذا أبو الحسين الجزار، أحد الشعراء الصعاليك، يتغنى بمحبوبته (الكنافة)، إذ يقول:

"سقى الله أكتاف الكنافة بالقطر،
وجاد عليها سكراً دائم الدر..
وتباً لأوقات المخلل إنها،
تمرّ بلا نفع وتحسب من عمري..! "

قصص النجوم في شهر رمضان

د.عدنان لفتة

ثائر أحمد يعاند مخترع الكهرباء!

يقول نجم فريق الطلبة السابق الكابتن جمال علي: إنَّ أبرز حادثة يتذكرها في شهر رمضان خلال الثمانينيات كانت خلال مباراة الطلبة والطيران وفي الاستعداد لها ضمن بطولة الكأس تدرّبنا قبل يوم على تنفيذ ركلات الترجيح تحسّباً لوصولها لهذه الحال وكان الأفضل خلال الركلات الكابتن المبدع ثائر أحمد وحوله يجتمع مجموعة من لاعبي فريقنا الشباب (وميض منير ومظفر جبار وحبيب جعفر.. إلخ) ليعلمهم فنون تسديد الركلات وكيفية التسجيل منها فكان معلمهم الأول في ذلك ويسدد أغلب الركلات في التسعين.

وفي يوم المباراة قدّم الفريقان مباراة تنافسية كبيرة لتنتهي بالتعادل ولجأ الفريقان فعلياً لركلات الترجيح وكان حارس مرمى الجوية حينها الحارس الشاب بشير عزيز وقد سددت أنا الركلة الأولى وأضعتها بعد تصدي عزيز لها ثم جاء دور ثائر أحمد بعدي، والمفاجأة أنه أضاع ركلة الجزاء أيضاً بشكل غريب وخسرنا المباراة التي فاز بها الطيران بسبب تصديات بشير الذي صنع اسمه في هذه المباراة وسط احتفالات مشجعيه بينما سيطر الحزن والدموع علينا لاسيما الكابتن ثائر أحمد، وجاء اللاعبون الشباب ليستفسروا من الكابتن ثائر كيف أضاع الركلة وقد سدّد أغلب ركلات الوحدة التدريبة السابقة للمباراة في الزاوية العليا للمرميين بكل إجادة وإبداع، فردّ عليهم بعصبية: (مثل أديسون الذي اخترع الكهرباء ومات بصعقة كهربائية).. فابتسم الجميع في تلك اللحظات في المباراة التي جرت مساء تحت الأضواء الكاشفة في ليلة رمضانية جميلة.

من سرق صافرة الحكم؟

الحكم الدولي حازم حسين له قصة طريفة جداً في شهر رمضان فيتحدث عن أنَّ الشهر الكريم كان موعده أصلاً مع أول مباراة رسمية يقودها في حياته بين فريقي الطلبة والصناعة وجرت على ملعب الشعب الدولي بتاريخ (22 / 2 / 1993) الذي وافق أول يوم من رمضان، وكانت أول مباراة لي كحكم ساحة في ملعب الشعب، لكنَّ الحادثة الطريفة التي حدثت معي كانت في عام (1995) خلال مباراة الجيش والنجف التي جرت على ملعب نادي الجيش في رمضان عام (1995) وفيها أشهرت البطاقة الصفراء بوجه لاعب النجف هشام خليل فقمت بتسجيل الإنذار بدفتر صغير ووضعت الصافرة في جيبي لأسجل الإنذار وكانت مباراة سريعة ومشدودة جداً فاستعجلت في تنفيذ ضربة حرة وعندما ركضت إلى الاتجاه الآخر مددت يدي إلى جيبي لأخرج الصافرة لم أجدها لأنها سقطت على الأرض على ما يبدو وليس في جيبي وأخذها اللاعب هشام خليل واحتفظ بها لديه نكاية بالإنذار الذي أشهرته له (بعد فترة أخبرني بذلك)، وبقيت في الملعب نحو (3) دقائق وليس عندي صافرة والمباراة لم تتوقف وبعد ذلك تقربت إلى الحكم المساعد علي زيدان وأخذت منه صافرة وأكملت المباراة.

التمر ينقذ الصائمين

يتحدث لاعب نادي الشرطة والرشيد السابق النجم الدولي سعد قيس عن شهر رمضان وما يحدث فيه من حوادث مختلفة فيقول: في أحيان كثيرة كان يُطلب منا ألّا نصوم بسبب توقيت المباريات التي لم تكن تُلعب تحت الأضواء الكاشفة بسبب عدم وجودها ومبارياتنا أغلبها في عز الظهيرة تحت وابل الشمس المحرقة ودرجات الحرارة المرتفعة، وأنا أذكر في إحدى مباريات الكأس وتحديداً بين الرشيد والزوراء، وكان أغلب اللاعبين صائمين، وصلت المباراة لأوقات إضافية وهذا معناه جهد أكبر ومعاناة أكثر فظهرت الأشواط الإضافية وكأن لاعبي الفريقين

يتمشون داخل الملعب بسبب الصيام وعدم قدرتهم على اللعب حتى وصلت لركلات الترجيح، وقبلها بقليل حان موعد الإفطار فركضنا بحثاً عن أي شيء نفطر به، والحمد لله أننا وجدنا التمر لنتناوله مع الماء البارد داخل الملعب.. نعم كان الصيام مؤثراً بنا وخاصّة أنَّ المطلوب منا الركض طوال المباراة.

وجبة إفطار دسمة

المدافع الدولي ونجم القوة الجوية السابق جبار هاشم يتحدث عن مباراة عالقة في ذهنه خلال شهر رمضان الأكرم فيقول: كانت هناك مباراة لنا مع الزوراء ببطولة الكأس، وقد عدت للتو من إصابة بالركبة وكان بوقتها مدرب فريقنا هادي مطنش الذي شجعني وحفزني كثيراً على تقديم أفضل عودة لي من خلال هذه المواجهة الجماهيرية الكبيرة، ويومها كان مدرب المنتخب الوطني هو الكابتن عدنان حمد الذي تسلّم الفريق خلفاً للكابتن ناجح حمود بعد الدورة الرياضية العربية في الأردن وكنت مبتعداً عن المنتخب بسبب خلاف مع كابتن ناجح وتضرعت إلى الله لأن أوفق بهذا الشهر الكريم، فعشت تحديات كبيرة كي أعود للمنتخب عبر هذه المباراة، وفعلاً قدمت أداء مميزاً رغم خسارتنا بالمباراة لكن كانت بوابة عودتي للمنتخب موسم (1999 – 2000)، المباراة بين الجوية والزوراء الكلاسيكو المنتظر للمشجعين أقيمت مساء بعد الفطور.

والمضحك أننا سابقاً لا توجد لدينا ثقافة التغذية الصحية كما هي الآن فكان فطورنا دسماً عبارة عن نصف دجاجة.. والمباراة امتدت إلى شوطين إضافيين وفي الشوط الإضافي الثاني شعرت أنَّ فخذ الدجاجة دمّر طاقتي وأغلق التنفس لدي ولم أعد أشعر بالقدرة على الركض والمطاولة. انتهت المباراة بالتعادل وخسرناها بركلات الترجيح لصالح الزوراء.

الركبي يُقيم بطولة «الشهيد حارث السوداني»

أعلن الاتحاد العراقي للركبي الشروع بتشكيل اللجان المتخصّصة تمهيدًا لإقامة بطولة الجمهورية للشباب "الشهيد حارث السوداني" شهر نيسان .

وقال أمين سر الاتحاد محمد حنون الجزائري في تصريح خص به "الصباح الرياضي": إنَّ قرار تسمية البطولة باسم الشهيد حارث السوداني يأتي تكريمًا واعتزازًا وعرفانًا بما قدّمه هذا البطل الغيور وهو يصارع قوى الشر والتنظيمات الإرهابية المتطرفة والمجرمة.

وأشار إلى أنَّ البطولة ستقام برعاية رئيس اللجنة الأولمبية عقيل مفتن وتشهد مشاركة أربعة منتخبات هي بغداد، البصرة، صلاح الدين، كربلاء.

وفي ختام حديثه لفت الجزائري إلى أنَّ الاتحاد حدّد يومي الثامن عشر والتاسع عشر من نيسان المقبل موعدًا للبطولة التي سيكون ملعب الركبي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بغداد أرضًا لها.

رضا يعاود تدريباته مع النوارس

عاود لاعب خط وسط فريق الزوراء لكرة القدم محمد رضا تدريباته الانفرادية، بعد فترة غياب طويلة بسبب الإصابة التي ألمت به في إحدى مباريات دوري نجوم العراق لمحترفي كرة القدم.

ومن المؤمل أن ينخرط رضا خلال اليومين المقبلين بالتدريبات الجماعية للنوارس ليكون بعد ذلك متاحا أمام المدرب حيدر عبيد، الذي ينتظره العديد من المواجهات المرتقبة خلال الفترة القريبة المقبلة.

ويعيش الزوراء أبهى أيامه حاليا، بعد أن تمكن من تحقيق العلامة الكاملة في آخر أربع مباريات خاضها أمام كربلاء والكهرباء والنجف وأربيل، ما دفعه إلى احتلال وصافة جدول الترتيب متخلفا بفارق الأهداف فقط عن المتصدر زاخو.

تجدر الإشارة إلى أن الزوراء تنتظره مباراة قمة مرتقبة بعد فترة التوقف الحالية أمام الطلبة، سيحتضنها ملعب الشعب الدولي مساء يوم السبت المقبل لحساب الجولة الـ 25 من مسابقة دوري النجوم للمحترفين.

ليفربول يتجرّع خسارته الثانية في الموسم الحالي

تجرّع ليفربول الخسارة الثانية هذا الموسم في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، أمام فولهام (2 – 3)، على ملعب "كرافين كوتيغ" ضمن الجولة الحادية والثلاثين.

وكان ليفربول تعرّض لخسارته الوحيدة حتى الآن عندما سقط على أرضه أمام نوتنغهام فوريست (0 – 1) في منتصف أيلول الماضي.

ووضع فولهام بالتالي حداً لسلسلة من (26) مباراة بلا خسارة لليفربول في الدوري المحلي.

وعلى الرغم من الخسارة بقي ليفربول متصدراً بفارق مريح بلغ (11) نقطة عن منافسه المباشر أرسنال الذي اكتفى بالتعادل (1 – 1) مع مضيفه إيفرتون، وذلك قبل (7) جولات على نهاية الدوري.وعلى الرغم من تقدمه بهدف رائع للاعب وسطه الأرجنتيني الكسيس ماك اليستر، تلقت شباك ليفربول (3) أهداف في مدى (14) دقيقة في الشوط الأول قبل أن يقلص الفارق في منتصف الشوط الثاني.

وقال مدرب ليفربول الهولندي أرنه سلوت: "عشنا (14) دقيقة صعبة في الشوط الأول وارتكبنا أخطاء سمحت لفولهام بتسجيل (3) أهداف وهو أمر لا يحصل دائماً معنا". وتابع "قدمنا عرضاً رائعاً في الشوط الثاني وداهمنا الوقت لتسجيل هدف ثالث".

في لقاء ثان من الجولة ذاتها بات ساوثهامبتون أول فريق يسقط إلى دوري "تشامبيونشيب" هذا الموسم بخسارته أمام توتنهام (1 – 3). سجل للفائز الويلزي برندن جونسون (13 و42) والفرنسي ماتياس تيل (90 + 6 من ركلة جزاء)، مقابل هدف لساوثهامبتون سجله البرتغالي ماتيوس فرناندیش (90).

وانتهت مباراة برنتفورد وجاره تشلسي بالتعادل السلبي.

انتكاسة جديدة لنوير

تعرّض حارس مرمى بايرن ميونيخ الألماني مانويل نوير لانتكاسة في عملية تعافيه من إصابة في ربلة ساقه، بحسب بيان للناي البافاري.

غاب نوير عن الملاعب منذ تعرضه لتمزق في عضلات الربلة، بينما كان يحتفل بفوز فريقه على مواطنه باير ليفركوزن في دور الـ(16) من دوري أبطال أوروبا في كرة القدم مطلع آذار.

وكان ابن الثامنة والثلاثين عاد إلى التمارين مع الكرة في الأيام الماضية، لكنه أصيب مجدداً بربلة ساقه خلال التمارين في نهاية الأسبوع الماضي.

وقال بايرن إنَّ نوير يعاني «من رد فعل في ربلة الساق» ويتعين أن يغيب عن التمارين «في الأيام المقبلة».

وباتت مشاركة نوير مشكوكة في مواجهة بايرن مع مضيفه سانت باولي في (29) الحالي ضمن الدوري. كما يلعب بايرن مع إنتر الإيطالي في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا في نيسان.

في المقابل، لم يلعب بديله يوناس أوربيخ (21 عاماً) في مباراة بلاده مع منتخب بلاده تحت (21) عاماً بعد تعرضه لإصابة بقدمه.

الأرجنتين تقسو على البرازيل برباعية

توِّجت الأرجنتين بطلة العالم تأهلها إلى مونديال 2026 في كرة القدم، بفوز عريض على غريمتها البرازيل 1-4، في بوينوس أيرس ضمن تصفيات أميركا الجنوبية.

وتناوب خوليان ألفاريز وإنسو فرنانديز وأليكسيس ماك أليستر وجوليانو سيميوني على تسجيل أهداف «ألبي سيليستي» التي ضمنت بطاقة التأهل قبل بداية المباراة، نتيجة تعادل بوليفيا مع الأوروغواي من دون أهداف.

وباتت الأرجنتين عقدة للبرازيل، فمنذ خسارتها أمام الأخيرة في نصف نهائي كوبا أميركا 2019، فاز زملاء الأسطورة ليونيل ميسي، الغائب في هذه النافذة بسبب الإصابة، أربع مرات مقابل تعادل واحد، علماً أنها فازت ذهاباً أيضاً في تشرين الثاني 2023 بهدف نظيف على ملعب ماراكانا الشهير في ريو دي جانيرو.

وكانت الأجواء احتفالية في استاديو مونومنتال، قبل ضربة البداية، واستمرت خلال الدقائق التسعين التي شهدت توزيع الأهداف الأربعة.

ورفعت الأرجنتين رصيدها إلى 31 نقطة من 14 مباراة في المجموعة الموحدة لتصفيات «كونميبول»، بفارق 16 عن فنزويلا التي تحتل المركز السابع المؤهل للملحق، في حين لم يتبق لها سوى أربع مباريات.

قال مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني الذي افتقد أيضاً مهاجمه لاوتارو مارتينيز بسبب الإصابة «هذا فوز جماعي. لعبنا كفريق، ولهذا السبب نجحنا بالتفوق على البرازيل».

تابع سكالوني الذي قاد بلاده للفوز بلقب مونديال قطر 2022 على حساب فرنسا بركلات الترجيح «لا أعرف ما إذا كان هذا أبرز انتصاراتنا... على الفريق أن يعرف ماذا يفعل في مواقف مختلفة والليلة قدم الشبان مباراة رائعة».

وتتأهل أول ستة منتخبات من أميركا ا لجنو بية مباشرة إلى النهائيات المقررة العام المقبل في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وباتت الأرجنتين رابع المنتخبات المتأهلة إلى النهائيات عبر التصفيات، بعد اليابان ونيوزيلندا وإيران.

وتحمل نهائيات مونديال 2026، المشاركة رقم 19 للأرجنتين في كأس العالم، منذ تواجدها في النسخة الأولى التي استضافتها الأوروغواي عام 1930 وحلت فيها وصيفة.

كورتوا يهدف إلى عودة قوية مع منتخب بلجيكا

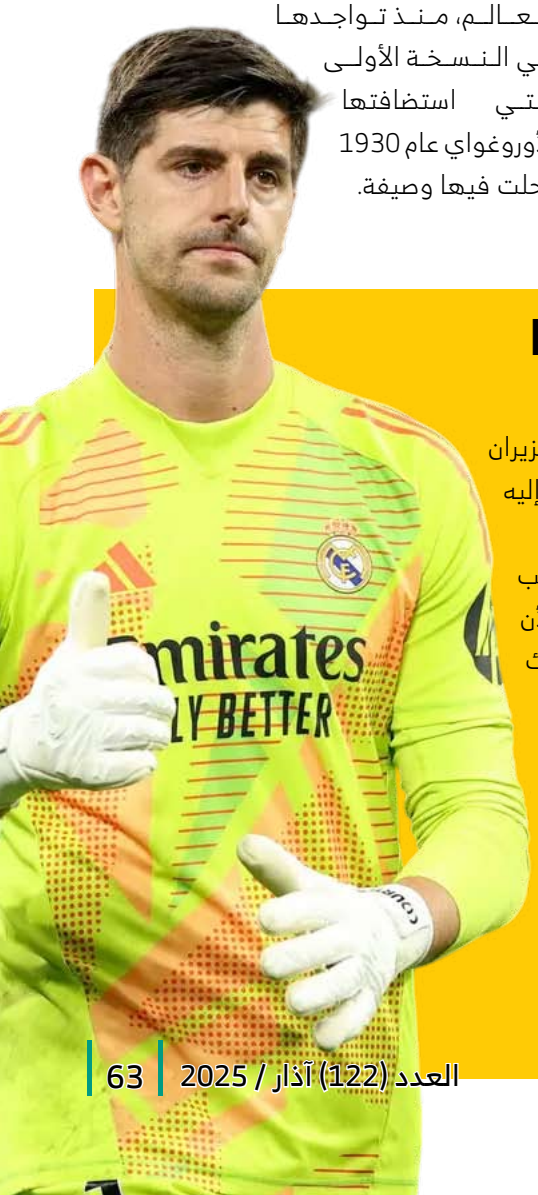

شرح تيبو كورتوا حارس ريال مدريد الإسباني لكرة القدم الذي ترك منتخب بلجيكا في حزيران 2023 بعد خلاف مع المدرب السابق دومينيكو تيديسكو، موقفه "أمام الفريق" العائد إليه "للمضي قدماً" كما قال في مؤتمر صحفي.

وأضاف كورتوا الذي يُعدُّ أحد أفضل حراس المرمى في العالم "عندما وصلت إلى مركز التدريب في توبيز، كان من الجيد أن أتمكن من التحدث أمام اللاعبين لكي يكون كل شيء واضحاً، لأن الكثير من الأشياء الخاطئة قد قيلت. دعونا لا نتحدث عن هذا بعد الآن. أشعر بالراحة"، وذلك قبل مباراة بلجيكا أمام أوكرانيا غداً الخميس في دوري الأمم الأوروبية.

وتابع "لقد ارتكبت أخطاء. ربما كنت في فترة صعبة من الناحية النفسية. مررت بموسم طويل وصعب (في 2023) مع إصابات. شعرت أن هناك مشكلات مع المدرب» .

في ذلك الوقت، لم يُسمِّ تيديسكو الحارس الأساسي في المنتخب كقائد في المباراة أمام النمسا في مباراته الدولية الـ100. وأردف كورتوا "لم أشعر بالاحترام. المدرب لم يأتِ أبداً ليتحدث معي. لم أرَ ذلك في ستة عشر عاماً. انفجرت في تلك اللحظة لأنني لم أفهم، إلى جانب أنني شخص يحب الفوز ولدي شخصية صعبة» .

إعداد: أنسام ماجد

تهنئة

نبارك للطفل حسين علي عبد الأمير أدائه مناسك العمرة، سائلين الله أن يتقبل طاعته، ويبارك له في حياته، ويرزقه المزيد من الخير والتوفيق. عُمرة مبرورة وسعي مشكور بإذن الله.

الطفلة ارين - العمر 5 سنوات - تمهيدي تحفظ سورا من القرآن الكريم بمناسبة شهر رمضان المبارك

كعصفورٍ صغيرٍ يراقب الفجر بعيونٍ حالمة، أرادت الطفلة فاطمة رحيم، ذات الأربع سنوات، أن تشارك ذويها فرحة الصيام. بصبرٍ طفولي نقي، أمسكت بموعدها الصغير مع الصيام، فصامت صوم العصافير، حيث تبدأ رحلتها مع الفجر وتنتهي مع أول شعاع للشمس.

قصة شهر رمضان

كان سامي طفلًا صغيرًا ينتظر شهر رمضان بحماس، وعندما حلَّ الشهر الكريم، قرر أن يفعل شيئًا مميزًا. بدأ بمساعدة والدته في تحضير الإفطار، ثم خرج مع والده لتوزيع التمر والماء على المارة قبل أذان المغرب. شعر بسعادة غامرة عندما رأى الابتسامة على وجوه الناس وشكرهم له. أدرك سامي أن شهر رمضان ليس فقط عن الصيام، بل هو شهر الخير والعطاء والمودة.

معلومات عن الصيام

الصيام لا يعني فقط الامتناع عن الأكل والشرب، بل هو أيضًا الكلام الجميل، والتصرف بلطف، والابتعاد عن الغضب والغيبة.

لماذا نفطر على التمر؟

لأن التمر يعطي طاقة سريعة للجسم، كما أنه كان طعام النبي محمد (ص) عند الإفطار

هل الصيام يجعلنا أبطالًا؟

نعم! لأنه يساعد الجسم على أن يكون أقوى، ويعلمنا كيف نشعر بالفقراء، وهذا يجعلنا أكثر لطفًا ورحمة.

ألف مبروك للطفل أرسلان ليث تخرجه من الروضة، بداية مشرقة لمستقبل مليء بالنجاح والتألق. نتمنى لك دوام التفوق والسعادة!

استراحة قلم

ماذا تعرف عن قانون الاستغناء

قانون الاستغناء يشير إلى التخلي عن الأشياء، العادات، والعلاقات غير الضرورية لتحقيق حياة أكثر توازنًا وسعادة. يركز على التخلص من الفوضى والتركيز على ما هو مهم.

الفوائد:

- تحرير الطاقة والتركيز على الأهم.
- زيادة السعادة وتعزيز الرضا.
- بناء علاقات إيجابية.

باختصار، الاستغناء يساعد على العيش بشكل أبسط وأكثر سلامًا.

من طرائف العرب في رمضان

ضاع لأحدهم حمار فنذر أن يصوم ثلاثة أيام إن وجد الحمار وبعد فترة من الزمن وجد حماره فأوفى بنذره وصام الثلاثة أيام وما أن أكمل الصيام حتى مات الحمار فقال: لأخصمنها من شهر رمضان.

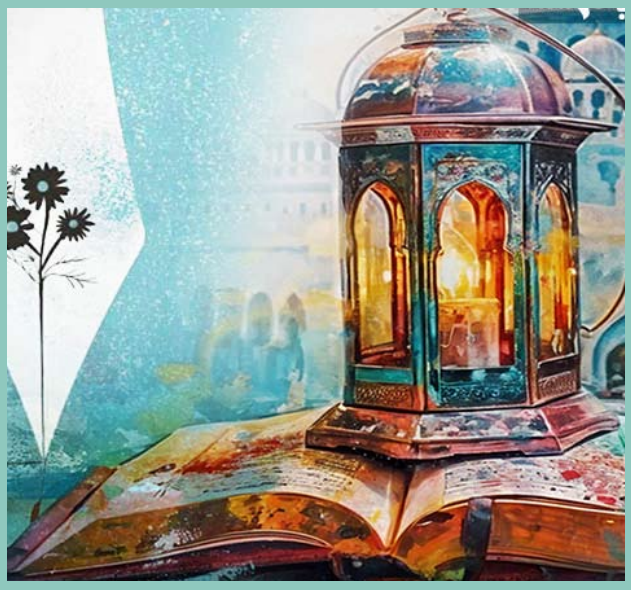

وراء كل مثل قصة

"جزاؤه جزاء سنمار"

سنمار كان مهندسًا ماهرًا من بلاد الروم، استدعاه الملك النعمان الأول لبناء قصر "الخورنق" في الحيرة. بعد تصميم دقيق، بنى سنمار قصرًا رائعًا محاطًا بالبساتين والمياه الجارية، مما أثار إعجاب الملك.

عندما صعد النعمان إلى سطح القصر مع حاشيته وسنمار، أعجب بالمناظر الخلابة وقال: "ما رأيت مثل هذا البناء قط!"، فرد سنمار بثقة: "لكنني أعلم موضع حجر لو زال لسقط القصر كله." وسأله الملك: "أيعرفها أحد غيرك؟"، فأجاب سنمار: "لا، ولو كنت متأكدًا من معاملتي بعدل، لبنيت قصرًا يدور مع الشمس حيثما دارت."

هذه الكلمات أثارت مخاوف النعمان، فقرر التخلص من سنمار ليبقى سر القصر معه. فأمر بإلقائه من أعلى القصر، فمات سنمار. ومنذ ذلك الحين، أصبحت قصته مثلاً يُضرب لكل من يُجازى على إحسانه بالإساءة، ويُقال: "جزاؤه جزاء سنمار".

ختامها مسك

ترامب والإذلال الممنهج

مدير التحرير

ها هو ترامب، المتعجرف الذي لا يرى في العرب سوى أدواتٍ طيعة.. يستدعي ملك الأردن ورئيس مصر كما يُستدعى صغار الموظفين، لا لمناقشة مصالحهم، بل لإملاء الأوامر عليهم؛

(استقبلوا الفلسطينيين المشردين في أراضيكم وارفعوا عن إسرائيل عبء وجودهم)!!

إنه نهج الإذلال الذي مارسه أسلافه، لكنه هذه المرة أشد وقاحةً، وأوضح إهانةً.

وأمام نتنياهو، لم يُخفِ ترامب حقيقة ساطعة: الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تُهزم، بل باتت أقوى من أي وقت مضى .

أي نصر هذا الذي يدعيه محور التطبيع ، وهم يشهدون بأم أعينهم أن إيران، رغم الحصار والتآمر، تزداد قوة؟ بل أي هزيمة لحكام الخليج، الذين راهنوا على تحجيمها، فإذا بهم يواجهون حقيقة مرة: محور المقاومة لم ينكسر، بل العالم بأسره يعيد حساباته أمام صموده.

ترامب، الذي يبتزّ حلفاءه العرب بصفقات السلاح والحماية، لم يكن ليجرؤ على إهانة إيران كما يفعل مع (ملوك النفط) .

هذه ليست مجرد ديكتاتورية أمريكية، بل انكشاف ذليل لحكام باعوا سيادتهم، فاستباحهم سيدهم، بلا اعتبار ولا احترام.

سوف نفتح تحقيقاً بملابسات الحادث ..
2025

رسوم ..
2025

مؤسسة السجناء السياسيين تطلق تطبيقها الالكتروني على منصة الاندرويد ونظام IOS

GET IT ON Google Play

Download on the App Store